

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

المسؤولية البيئية وانعكاساتها على تنافسية المؤسسات الصناعية الكبرى في
محافظة الخليل

افنان اسماعيل سلامة رمضان

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1445هـ / 2024م

المسؤولية البيئية وانعكاساتها على تنافسية المؤسسات الصناعية الكبرى في محافظة الخليل

إعداد:

افنان اسماعيل سلامة رمضان

بكالوريوس هندسة أنظمة حاسوب - جامعة بوليتكنيك فلسطين - فلسطين

إشراف: د. زياد صالح قنام

قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
التنمية المستدامة - مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية من معهد
التنمية المستدامة - جامعة القدس

القدس - فلسطين

1445 هـ / 2024 م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

المسؤولية البيئية وانعكاساتها على تنافسية المؤسسات الصناعية الكبرى في محافظة الخليل

إعداد: افنان إسماعيل سلامة رمضان
الرقم الجامعي: 22112745

المشرف: د. زياد صالح قنام

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/01/07 من قبل لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم أدناه:

- | | |
|--|--------------------------------------|
| التوقيع:  | 1. رئيس لجنة المناقشة: د. زياد قنام |
| التوقيع:  | 2. ممتحناً داخلياً: د. احمد حرز الله |
| التوقيع:  | 3. ممتحناً خارجياً: أ. د. ناصر جردات |

القدس - فلسطين

1445 هـ / 2024 م

الإهداء

إلى صاحب الفضل الأول والسيرة الحسنة ... من كان عوناً وسنداً في كل الأوقات ... والدي العزيز .
إلى من قادتنى في صغري نحو القرآن، ورتلت لي الآيات وكانت سنداً حتى أتممت حفظ كتاب الله ...
من علمتني معاني الحب والإيمان أُمي الغالية.

إلى رفيق العمر ... صاحب الفكر المستنير ... إلى من قادني لإتمام درجة الماجستير زوجي
الحبيب.

إلى بذرة فؤادي ... أبنائي الأحباء ... صلاح الدين ويحيى وعبيدة.

إلى من كان لهم بصمة في حياتي، وسنداً في الأيام الثقالة.. وأنسا في الأيام الموحشة.

إلى عائلتي وأحبتي وأصدقائي.

إلى الذين سطوروا بدمائهم الطاهرة أسمى معاني البطولة والإباء، في فترة إعداد هذه الرسالة.

إلى أهل غزة الإباء ... إلى أبطالهم، وشهداءهم، وجرحاهم، وأسراهم، ونسائهم، وشيوخهم.

إلى أطفالهم الذين كبروا فوق العمر أعماراً، لكنهم ما وهنوا.

إلى كل ذرة تراب على هذه الأرض، وكل نسمة هواء في غزة والقدس والوطن.

إلى كل هؤلاء ... أهدىكم هذه الرسالة.

افنان إسماعيل سلامة رمضان

إقرار

أقر أنا مقدم هذه الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة بامستثاء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:*افنان إسماعيل*.....

افنان إسماعيل سلامة رمضان

التاريخ:*2024/01/16*.....

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله خالق الكون ومبدعه صاحب الفضل الأول والأخير.

الحمد لله ملئ السماوات وملئ الأرض وملئ ما بينهما.

الحمد لله أن يسر لي هذا العلم، ومنّ عليّ بإتمام هذه الرسالة. وأسأله تعالى أن يتقبل مني عملي واجتهادي.

أتقدم بالشكر إلى جامعة القدس التي أتاحت لي هذه الفرصة، وإلى معهد التنمية المستدامة ممثلاً بإدارته وأعضاء هيئته التدريسية وطاقمه الإداري في كل مواقعها.

أخص بالشكر والامتنان والتقدير مشرفي الفاضل د. زياد قنام، لما بذله من جهد وقدمه من إرشاد ونصح ومعرفة في الإشراف على هذه الرسالة، حيث كان خير المعلم الذي يقدم العلم، وتشرفت بأن أنهل من علمه ومعرفته، فجزاك الله خير الجزاء.

وجزيل شكري لإدارات وعاملي المؤسسات الصناعية في محافظة الخليل، لما أتاحوه لنا من وقتهم في إتمام إجراءات هذه الدراسة وما أبدوه من تعاون ملحوظ.

ولكل من كان له مساهمة.

والحمد لله رب العالمين.

افنان إسماعيل سلامة رمضان

تعريفات

تعريفات نظرية

- السلوك البيئي : ممارسات واعية للكادر البشري للمؤسسات، مدعومة بإرادة مؤسسية تترجمه أنظمتها وسياساتها، قائمة على النظرة الوقاية وحماية البيئة في كافة مراحل ومستويات تفاعلاتها داخليا وخارجيا مع البيئة، نحو حماية الموارد البيئية والحفاظ عليها واستدامتها (العزازمة، 2021)
- المؤسسة الصناعية : مؤسسات أو منشآت تتواجد في مكان واحد ولها إنتاج رئيسي مع إمكانية إنتاج أنشطة أخرى ثانوية، كما تتوفر عنها البيانات التي تتيح حساب فائض التشغيل، بما يخص (الأصول الثابتة، والمصاريف، والعمال، والإنتاج، والإيرادات). (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2018)

تعريفات اجرائية

- المسؤولية البيئية : مبادرة المؤسسة الصناعية طوعا وبدعم وتحفيز من ادارتها ومشاركة كافة عاملاتها، لإعداد المؤسسة كيان وعاملين لممارسة انتاج يحقق توافق بيئي-اقتصادي-قانوني، ويوفر الحماية للبيئة وللإنسان داخل المؤسسة وخارجها.
- المؤسسات الصناعية الكبرى في محافظة الخليل : مجموع مؤسسات الاعمال الممارسة للأنشطة الصناعية المختلفة في محافظة الخليل، ومصنفة بحسب غرفة صناعة وتجارة الخليل ضمن المئة مؤسسة صناعية الكبرى.
- التنافسية : قدرة مؤسسات الصناعة على إنتاج سلع بنوعية جيدة وسعر مناسب وفي الوقت المناسب بشكل يلبي احتياجات المستهلكين بكفاءة اعلى من المنافسين.
- المنافسة : تزاخم بين مجموعة المؤسسات الصناعية لجذب وكسب المستهلكين (توسيع قاعدة الاستهلاك) من خلال السعر والجودة والخدمات المرافقة للمنتج.
- القدرة التنافسية : قدرة مؤسسات الصناعة على الصمود ومزاومة المنافسين، والقوى

- المضادة في السوق مع المحافظة على نصيبها من السوق وزيادته.
- الميزة التنافسية : عنصر تميز أو تفوق يتيح للمؤسسة إنتاج السلع بصورة أفضل مما يقدمه المنافسون بما يحقق منافع وقيم أعلى للمستهلكين.
- الجدوى التنموية : مجموع الفوائد في مختلف ابعاد التنمية (اجتماعية، اقتصادية، بيئية، وإدارية-تقنية) والتي تعود على مؤسسات الصناعة نتيجة ممارستها للمسؤولية البيئية.
- الأداء البيئي : عبارة عن نتائج كمية قابلة للقياس لمعايير الإدارة البيئية، وتضعها المؤسسة لمنع حصول أضرار بيئية

مختصرات

SPSS : Statistical Package for Social Sciences : حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

ملخص الدراسة

أجريت هذه الدراسة بين شباط وتشرين الثاني 2023 للتعرف على واقع ممارسة المؤسسات الصناعية في الخليل للمسؤولية البيئية وانعكاس هذه الممارسات على تنافسيتها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في اعدادها والاستبيان كأداة بحثية. واستهدفت بالمعينة الصدفية إدارات المؤسسات الصناعية وموظفيها، وبالمقابلة بعض الإدارة العليا للمؤسسات المبحوثة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مؤسسات الصناعة في الخليل تتجه إيجابيا نحو ممارسة المسؤولية البيئية وتدعمها بدوافع ذاتية أساسا، غير أن هناك حاجة لتحسين مستوى ممارسة المسؤولية البيئية بمختلف أبعادها، وإن الجانب الاقتصادي محور جذري في ممارسة المسؤولية البيئية وتحفيز هذه المؤسسات في هذا الجانب كفيل بمستوى ممارسات بيئية أعلى وإكفاً. على الجانب الآخر بينت الدراسة أن المؤسسات الصناعية تقف وتتحمل وحيدة تكاليف الممارسات البيئية دون دور حقيقي رسمي أو أهلي داعم، وإن هناك حاجة لتعزيز الشفافية حول الواقع البيئي للمؤسسات وتعزيز نشر تقاريرها البيئية على موقعها الإلكتروني، وأنه يمكن للبنوك وشركات التأمين لعب دور محوري في تعزيز ممارسة المؤسسات الصناعية للمسؤولية البيئية. كما وبينت النتائج أن الإرادة المؤسسية الداعمة والوعي المؤسسي والمجتمعي البيئي كفيل أن يخلق بيئة داعمة لممارسة المسؤولية البيئية، وإن علاقات تكاملية تخصصية مع المحيط الرسمي والأهلي والمجتمعي كفيلة بنجاح جهود المسؤولية البيئية. كما وظهرت النتائج أن المسؤولية البيئية وسيلة فاعلة في الوصول إلى مستوى عالي من تنافسية المؤسسة، وإن لممارسة المسؤولية البيئية تكاليف ولكن بالإمكان تعويضها عبر ما تحققه المؤسسة من تنافسية على مستوى خفض التكاليف، وتحقيق الوفورات المالية، وتحقيق مزايا تسويقية، كما وإن ممارسة المسؤولية البيئية تحقق سمعة متميزة للمؤسسات وعلاقات إيجابية مع كافة الجهات ذات العلاقة رسمية كانت أو أهلية أو مجتمعية. وأما أهم التوصيات فكانت تحفيز مؤسسات الصناعة الممارسة للمسؤولية البيئية بصورة رئيسية عبر الإعفاءات الضريبية وإخذ شركات التأمين والبنوك للأنشطة البيئية الممارسة في تعاملاتها، وعمل برامج توعية موجهة للمجتمع والمؤسسات حول المسؤولية البيئية من حيث أهميتها وانشطتها وجدواها للمؤسسات الممارسة ولعاملها والمجتمع عموما، والاستمرار في ممارسة المسؤولية البيئية لما لها من جدوى تنافسية على المؤسسات الممارسة، بالإضافة للسعي المستمر وتحسين مستوى ممارسة المسؤولية البيئية نحو تنافسية مؤسسية أعلى.

كلمات مفتاحية: المسؤولية البيئية، التنافسية، المؤسسات الصناعية، الخليل.

Environmental responsibility and its repercussions on the competitiveness of major industrial enterprises in Hebron Governorate

Prepared by: Afnan RAMADAN

Supervised by: Dr. Ziad QANNAM

Abstract

This study was carried out between February and November 2023 with a view to identifying the reality of the exercise of environmental responsibility by industrial enterprises in Hebron and the reflection of these practices on their competitiveness. The study adopted the descriptive approach and the questionnaire as a research tool, while accidentally sampling the departments and staff of industrial enterprises, as opposed to some of the senior management of the researched institutions.

The most important findings of the study were that industrial enterprises in Hebron were moving positively towards the exercise of environmental responsibility and were supported mainly by subjective motives, that there was a need to improve the level of environmental responsibility in its various dimensions, and that the economic aspect was a fundamental focus in the exercise of environmental responsibility and the motivation of enterprises in that aspect ensured a higher and more efficient level of environmental practice. On the other hand, the study showed that industrial enterprises stand and bear the costs of environmental practices alone without a real, formal or supportive role, that there is a need to enhance transparency about the environmental realities of enterprises and to promote the dissemination of their environmental reports on their websites, and that banks and insurance companies can play a central role in promoting the exercise of environmental responsibility by industrial enterprises. The results also showed that supportive institutional will and institutional and community-based environmental awareness would create a supportive environment for the exercise of environmental responsibility, and that complementary and specialized relationships with the formal, community and community environment would ensure the success of environmental responsibility efforts. The results also showed that environmental responsibility is an effective means of achieving enterprise competitiveness, and that the exercise of environmental responsibility has costs but can be compensated through the enterprise's competitiveness in terms of cost reduction, financial savings and marketing benefits. The exercise of environmental responsibility also brings a distinct reputation for enterprises and positive relationships with all relevant official, community or community actors. The most important recommendations were to stimulate industrial enterprises exercising environmental responsibility mainly through tax exemptions, to take insurance companies and banks into the environmental activities of industrial enterprises in their dealings, to conduct community-based and institutional awareness programs on environmental responsibility in terms of their relevance, activities and usefulness to the institutions involved, their workers and society at large, to continue to exercise environmental responsibility because of their competitive usefulness to the enterprises involved, and to continuously improve the level of environmental responsibility to higher institutional competitiveness.

Keywords: Environmental responsibility, competitiveness, industrial enterprises, Hebron

الفصل الأول

اساسيات الدراسة

1.1 مقدمة

النمو في حجم النشاط الاقتصادي للمؤسسات على اختلاف قطاعاتها، يقود الى تحقيق الأرباح وبالتالي يسهم في التنمية الاقتصادية، ولكنه على الجانب الآخر ينتج عنه اضراراً بيئية متنوعة كنتيجة للتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية. وهذا يقود الى ضرورة اهتمام المؤسسات بالأداء البيئي لها سعياً نحو توافق بيئي اقتصادي لأنشطتها، ويترتب على ذلك ان تتحمل المؤسسات جزءاً من المسؤوليات تجاه البيئة سواء كان ذلك بمبادرات من جانبها أو تعاونية مع الجهات الرسمية لتخفيف اضرار النشاط الاقتصادي بالبيئة. كما وأصبح من الضروري أن تدمج مؤسسات الصناعة المسؤولية البيئية في نظامها وتمارسها في نشاطاتها، من خلال تبني التعهدات البيئية وإدارة الموارد الطبيعية وإعادة التدوير بالإضافة إلى التقييم والمراجعة لكافة السلوكيات البيئية بغية حماية البيئة ومواردها ونحو تنمية المجتمع.

ولقد أصبح امتثال المؤسسات الاقتصادية للمعايير والأنظمة البيئية العالمية يمثل هدفاً استراتيجياً للمؤسسات يضيف لها مزايا تنافسية تعزز جذبها للمستهلكين وتعزز من قدراتها وإنتاجيتها وتزيد من حصتها السوقية. وقد تكون التنافسية على أحد المستويات سواء المؤسسة أو القطاع أو الدولة، كما ويمكن الحديث عن تنافسية التكلفة الأقل من خلال قدرة المؤسسة على انتاج السلع بأقل تكلفة ممكنة عبر تقليل تكاليف المواد الأولية واستغلال أمثل للموارد، أما تنافسية التميز فتتبلور من خلال تقديم المؤسسة لخدمات وخدمات تنفرد بخصائص تحقق لها تميز عن مثيلاتها من المنتجات سواء بإضافة ميزات جديدة للمنتج أو الخدمة المقدمة أو من خلال أسلوب البيع والتسويق أو حتى أسلوب الإنتاج وتقديمه للمستهلك.

في الإطار العام، يظهر من خلال مراجعة الدراسات السابقة ان هناك عدد كبير منها تناول واقع المسؤولية البيئية في المؤسسات، وعلاقتها بالسلوك البيئي، وعلاقتها بالوعي البيئي والتنمية، وكذلك هناك ما تناول علاقة المسؤولية الاجتماعية والإدارة البيئية والمعايير البيئية بمتغير التنافسية، غير ان هناك محدودية واضحة على الأقل على المستوى المحلي في الدراسات التي تتناول العلاقة بين تطبيق المؤسسات للمسؤولية البيئية وعلاقة ذلك بتنافسياتها وهو ما سنتناوله هذه الدراسة.

ونظرا لكون أن العديد من المؤسسات المحلية الصناعية والخدمية على المستوى الفلسطيني وسعت اقبالها على معايير الجودة بمختلف ابعادها ومن بينها مواصفة الايزو 14001 للإدارة البيئية (قزاز، 2022)، وبات العديد منها يتبنى برامج وانشطة المسؤولية الاجتماعية والتي تمثل المسؤولية البيئية أحد أبعادها، فقد جاءت هذه الدراسة بمثابة تقييم أكاديمي وبحثي متخصص لمساعدة المؤسسات على قراءة أفضل لواقع ممارستها للمسؤولية البيئية نحو تعظيم مخرجاته وجدواه. ولقد تناولت هذه الدراسة محافظة الخليل خصوصا لإجراء الدراسة عليها، كونها مركزاً رئيساً لمؤسسات الصناعة في الضفة الغربية، ولتكون أنموذجاً يمكن الاحتذاء به من المؤسسات المثيلة في المحافظات الأخرى.

2.1 مشكلة الدراسة

المؤسسات الصناعية هي مؤسسات ربحية في الأساس، ومن خلال العديد من الدراسات وخصوصا المحلية منها مثل قزاز (2022)، وعزازمة (2021) وأبو رحمة (2014) وغيرها، فان اتجاه المؤسسات نحو تبني وتنفيذ معايير الجودة البيئية وسلوكها البيئي مدفوع بشكل رئيس بدوافع اقتصادية. ونظرا للاهتمام المتزايد بالقضايا البيئية في المجتمع الفلسطيني والحديث عنها في بعض المؤتمرات العلمية، فقد جاءت هذه الدراسة كتقييم بحثي يوضح الرؤية لهذه المؤسسات، ويكون جزء من أساس علمي يستند اليه في رسالة التوعية المؤسسية الداعمة لتبني التوجهات والسلوكيات البيئية نحو تحقيق توافق بيئي-قانوني-اقتصادي لنشاطات هذه المؤسسات ولمساهمة أكبر في التنمية. وانطلاقاً من ذلك اختارت الباحثة مشكلتها البحثية ان تكون:

ما واقع ممارسة المؤسسات الصناعية الكبرى في الخليل للمسؤولية البيئية و ما هي انعكاسات هذه الممارسة على تنافسياتها من وجهة نظر إدارتها وعاملها؟

3.1 مبررات الدراسة

- تتطلب الدراسات عموماً بدوافع ومحفزات مختلفة من دراسة لأخرى، أما أهم دوافع هذه الدراسة فكانت:
- الاهتمام المتزايد بقضايا البيئة في المجتمع الفلسطيني، وهو ما يتضح من خلال الحديث عنها في مؤتمرات علمية مثل المؤتمر العالمي الثاني "نحو العيش في تناغم مع الطبيعة" والذي عقده معهد فلسطين للتنوع الحيوي والاستدامة في جامعة بيت لحم عام (2022). ومؤتمر تحديات البيئة في المنطقة العربية متمركزاً حول الوضع البيئي في فلسطين والذي عقد في جامعة القدس عام (2020).
 - الحاجة لوجود تقييم بحثي موضوعي لجدوى الممارسات البيئية عموماً وممارسة المسؤولية البيئية في المؤسسات الاقتصادية على اختلاف مجالاتها وجدوى هذه الممارسات في مجال التنافسية، وهو وما يعكسه نقص الدراسات البحثية المحلية.
 - رغبة الباحثة في إعداد دراسة ذات بعد بيئي تنموي مؤسسي ينسجم مع تخصص الطالبة في دراستها العليا في تخصص التنمية المستدامة-مسار بناء المؤسسات.

4.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة عملياً ونظرياً انطلاقاً من التالي:

❖ الأهمية النظرية:

- إتمام الدراسات السابقة هي أهم ما تقدمه هذه الدراسة: ففي الوقت الذي تناولت فيه الدراسات السابقة واقع المسؤولية البيئية في المؤسسات، وعلاقتها بالسلوك البيئي، وعلاقتها بالوعي البيئي وبالتنمية، وعلاقة المسؤولية الاجتماعية والإدارة البيئية والمعايير البيئية بالتنافسية، تأتي هذه الدراسة لتتناول تطبيق مؤسسات صناعة للمسؤولية البيئية وعلاقة ذلك بتنافسياتها.

❖ الأهمية العملية:

- يمكن للمؤسسة الرسمية القائمة على حماية البيئة والمؤسسات الأهلية والأكاديمية ذات الاهتمامات البيئية الاستفادة بمخرجات هذه الدراسة في صياغة رسائلها التوعوية حول المسؤولية البيئية للمؤسسات باختلاف قطاعاتها.
- يمكن أن تساعد مخرجات هذه الدراسة مؤسسات الصناعة المبحوثة ومثيلاتها في محافظة الخليل والمحافظات الفلسطينية الأخرى، على تحسين تطبيقها للمسؤولية البيئية عبر تعزيز

نقاط قوتها ومعالجة نقاط الضعف التي ابرزتها هذه الدراسة في هذا المجال، وكذلك مساعدتها على تحسين التخطيط لممارستها البيئية وتطبيقها للمسؤولية البيئية نحو تعظيم الجدوى والاستفادة في مجال التنافسية وغيرها.

5.1 أهداف الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتحقيق ما يأتي من الأهداف:

- التعرف على وجهة نظر إدارة مؤسسات الصناعة الكبرى في محافظة الخليل وعاملها حول:
 - واقع ومستوى تطبيقها للمسؤولية البيئية.
 - انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة المبحوثة.
- التعرف على الفروقات في مستويات تطبيق المؤسسات المبحوثة لأبعاد المسؤولية البيئية.
- التعرف على الفروق في انعكاسات ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية على ابعاد التنافسية.
- التعرف على التباين ان وجد في إجابات المبحوثين نتيجة لاختلاف خصائصهم التعريفية.

6.1 أسئلة الدراسة

جاءت الدراسة بهدف الإجابة على ما يأتي من الأسئلة:

- ما وجهة نظر إدارة مؤسسات الصناعة الكبرى في محافظة الخليل وعاملها حول واقع ومستوى تطبيقها للمسؤولية البيئية من حيث:
 - نوع ومستوى الاتجاه نحو ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية؟
 - مستوى ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية في مجالات (التعهدات البيئية و إدارة الموارد والطاقة و مراعاة أصحاب المصالح)؟
 - دوافع المؤسسات نحو ممارسة المسؤولية البيئية؟
 - معوقات / أسباب الابتعاد عن ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية؟

- ما وجهة نظر إدارة مؤسسات الصناعة الكبرى في محافظة الخليل وعاملها حول انعكاسات ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات في مجالات (زيادة الإنتاجية، خفض التكاليف، تحقيق وفورات مالية، تحقيق مزايا تسويقية)؟
- هل هناك فروقات في مستويات تطبيق المؤسسات المبحوثة لأبعاد المسؤولية البيئية، وأين تكمن؟
- هل هناك فروق في انعكاسات ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية على ابعاد التنافسية، وأين تكمن؟
- هل تتباين إجابات المبحوثين نتيجة لتباين خصائصهم التعريفية؟

7.1 فرضيات الدراسة

استنادا لمشكلة الدراسة وأسئلتها، فقد قامت الباحثة بصياغة ما يلي من الفرضيات البحثية:

- اتجاه المبحوثين نحو ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية داعم وبمستوى متوسط.
- يمثل بعد التعهدات البيئية أكثر ابعاد المسؤولية البيئية ممارسة من قبل المؤسسات.
- يحتل الدافع الاقتصادي "تحقيق وفورات مالية" راس القائمة في دوافع تبني المؤسسات للمسؤولية البيئية.
- اشد معوقات ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية هو تقديم المؤسسة للمصالح الاقتصادية على المصالح البيئية.
- يمثل تحقيق وفورات مالية أكثر ابعاد التنافسية تحققا كنتيجة لممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية.

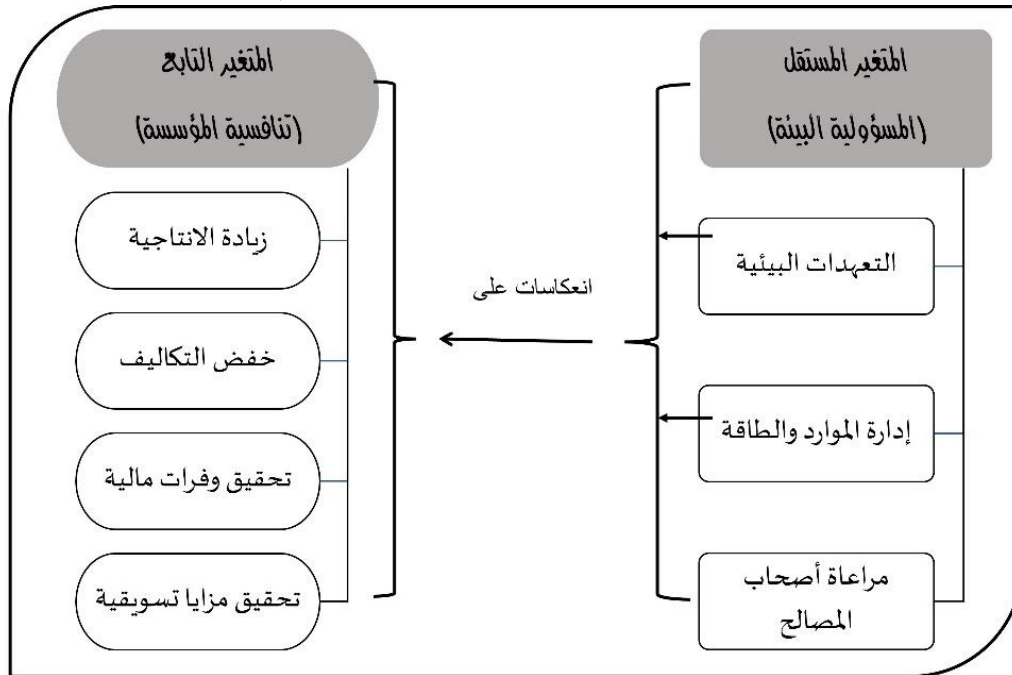
ولاختبار الاختلافات في إجابات المبحوثين ان وجدت كمرتبات على التباين في خصائصهم التعريفية تبنت الدراسة ما يأتي من فرضيات إحصائية:

- لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات إجابات المبحوثين الحسابية حول مستوى ممارسة المؤسسات المبحوثة للمسؤولية البيئية تعزى لمتغيرات المبحوثين الاتية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، المؤسسة التي ينتمي إليها المبحوث، مجال عمل المؤسسة، طبيعة العمل، سنوات الخبرة).

- لا توجد فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات إجابات المبحوثين الحسابية حول مستوى انعكاسات ممارسة المؤسسات المبحوثة للمسؤولية البيئية على تنافسيتها تعزى للمتغيرات المبحوثين الاتية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، المؤسسة التي ينتمي إليها المبحوث، مجال عمل المؤسسة، طبيعة العمل، سنوات الخبرة).

8.1 أنموذج الدراسة

الدراسة مبنية على متغيرين: المتغير المستقل وهو المتغير المؤثر والمتغير التابع وهو المتغير الذي يقع تحت تأثير المتغير المستقل، وجاء أنموذج الدراسة كما هو مبين في شكل (1.1).



شكل 1.1: انموذج الدراسة

9.1 هيكلية الدراسة

تم تقسيم الدراسة وفق التصميم العلمي والمنهجي الذي يناسبها الى 5 فصول كما هو ات:

الفصل الأول (اساسيات الدراسة): وتناول مقدمة الدراسة ومشكلتها البحثية وأهميتها العلمية والتطبيقية ومبرراتها بالإضافة لمشكلتها البحثية وأهدافها وأسئلتها وفرضياتها وأنموذجها وهيكلها.

الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة): وجاء هذا الفصل مقسما الى ثلاثة أجزاء أولها الإطار النظري والذي تناول المفاهيم والأسس والمؤشرات والأبعاد المرتبطة بكل من المسؤولية البيئية والتنافسية، وكذلك المرتبطة بالعلاقة بين المسؤولية البيئية وتنافسية المؤسسات. وثانيها الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة والعلاقة بينها وثالثها هو التعقيب على هذه الدراسات ومناقشتها.

الفصل الثالث (منهجية وإجراءات الدراسة): ويعرض هذا الفصل المنهج البحثي الذي استند اليه في اعداد هذه الدراسة ومجموعة الإجراءات التفصيلية المترتبة على ذلك. كما يعرض تصميم الادوات البحثية واختبار صدقها وثباتها، وخصائص المبحوثين ونتائج اختبار اعتدالية البيانات.

الفصل الرابع (نتائج الدراسة ومناقشتها): ويتناول هذا الفصل نتائج إجابة واختبار أسئلة الدراسة وفرضياتها ويعرضها تفصيلا، ويناقشها أيضا النتائج في ضوء الدراسات السابقة، ثم يلخصها ويعرضها مصنفة ومبوبة لتكون أساسا للاستنتاجات ومن ثم التوصيات.

الفصل الخامس (استنتاجات الدراسة وتوصياتها): هذا الفصل يعرض الاستنتاجات التي تم الاستفادة منها في صياغة المخرجات من خلال تصنيف وتبويب النتائج في الفصل السابق، ويعرض أيضا توصيات بحثية وأخرى كدراسات مقترحة.

بعد الانتهاء من الفصل تعرض الدراسة قائمة بأهم المراجع العربية والاجنبية التي استفيد بها في الدراسة وتتبعها بالملاحق وفهارس المحتويات والجداول والأشكال.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

بعد ان تم عرض اساسيات الدراسة من مشكلة واهداف واسئلة وفرضيات الدراسة وغيرها فيما سبق من هذا البحث، يتناول هذا الفصل الأسس النظرية التأسيسية له من إطار نظري ومجموعة دراسات سابقة مختارة.

2.2 الإطار النظري

فيما يأتي فإن هذا الجزء يتناول المفاهيم والأسس والمؤشرات والأبعاد المرتبطة بكل من المسؤولية البيئية والتنافسية وكذلك المرتبطة بالعلاقة بين المسؤولية البيئية وتنافسية المؤسسات.

1.2.2. المسؤولية البيئية:

بمراجعة الادبيات السابقة وتحليلها، تم الوصول الي عدد كبير من تعريفات مفهوم المسؤولية البيئية (جدول 1.2)، وذلك لكون كل دراسة او تعريف تم صياغته ضمن سياق وحدود خاصة به. وعليه تعرض الدراسة فيما هو ادناه اهم التعريفات التي كانت أكثر تكرارا كما أوردتها الادبيات السابقة خلال ما تم مراجعته من دراسات.

جدول 1.2: تعريفات للمسؤولية البيئية أوردتها الدراسات والادبيات السابقة

Huckle (1995) (كما ورد عند يعقوبي 2012)	:	إلزامية صناع القرار بوجوب وضع قرارات تساهم بحماية البيئة، وجعل هذه القرارات ذات أولوية.
الطاهر وخامرة (2007):	:	مساهمة المؤسسة في تحقيق تنمية اقتصادية وارتقاء بواقع بيئة العمل والعمال والمجتمع المحيط، في ظل توافق اقتصادي-بيئي.
نجم (2008):	:	التوازن في علاقة الأعمال مع البيئة، والتأكد من استخدام الموارد كون السلع البيئية لها تكلفة مادية شأنها شأن غيرها من العوامل المستخدمة في الإنتاج. وبالتالي هي تعتبر تكلفة داخلية على من يلوثها أو يستخدمها أو حتى يفسدها أن يتحمل هذه التكلفة.
بختة، بوطلاحة (2008):	:	زيادة الوعي البيئي في بيئة العمل من أجل تعزيز المشاركات الشخصية والجماعية وتقديم الحوافز لدعم المبادرات الطوعية، والقيام بالتحسينات الهيكلية والتكنولوجية نحو تحسين المخرجات الاقتصادية.
زيدان ويعقوبي (2012):	:	تخفيف مختلف الآثار السلبية للعمليات الإنتاجية للشركات من انبعاثات وتلف منتجات، بالإضافة لممارسة الأنشطة الهادفة لحماية البيئة.
العصيمي (2015):	:	الدور الذي تلعبه المؤسسة في التنمية المستدامة، عبر تلبية ما ينتظره منها المتعاملون وتعزيز قيمة المساهمين، بتحقيق اقتصادي-بيئي-اجتماعية بين اهدافها.
الموسوي (2017):	:	الأنشطة والتزامات التي تقوم به شركات الصناعة بهدف تقليل التلوث البيئي، واعداد التقارير المالية وجعلها متاحة أمام أصحاب المصالح لمشاركتهم في اتخاذ القرار.
البنك الدولي (كما ورد عند بختة وبوطلاحة 2018):	:	تحسين مستوى معيشة السكان عبر التزام أرباب الصناعة وبالتعاون مع المجتمع المحلي بانتهاج أسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية معا. إضافة إلى تعزيز المبادرات الداخلية وقوى الدفع الذاتية من جهة صانعي قرار المؤسسة لتعزيز الدور التنموي للقطاع الخاص.
بوزورة (2019)	:	ترجمة المؤسسة لالتزاماتها البيئية عبر أنشطتها، بتخفيف ما تنتجه

بتحليل التعريفات في الجدول أعلاه يمكن القول بأن المسؤولية البيئية كمفهوم تتضمن ما يأتي:

- التزام صانع القرار طوعيا بما يتجاوز المطلوب قانونا / مبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من قبل صانعي القرار المؤسسي.
- المسؤولية البيئية نوع من السلوك البيئي.
- تعزيز المشاركة الشخصية والجماعية / تحفيز المؤسسة لكافة عاملها نحو مبادرات طوعية
- زيادة الوعي بالقضايا البيئية للعمال.
- واجب الشركات لمنع وتخفيف الاضرار البيئية التي قد تسببها أنشطتها الإنتاجية والخدمية / وضع حماية البيئة ضمن الاهتمامات الأولية
- البيئة يقصد بها البيئة الطبيعية وبيئة العمل ومجموع العمال والمجتمع المحلي والمجتمع الكبير بشكل عام/ داخل وخارج المؤسسة
- إدارة اكفاء وأكثر فعالية للموارد خصوصا توفير الطاقة وإدارة المخلفات والنقل الامن بيئيا وتبني نظام الإدارة البيئية / أداء بيئي فعال / توافق بيئي-قانوني-اقتصادي.
- المؤسسة عليها واجب تحسين المحيط الذي تمارس فيه اعمالها، كما وعليها الامتناع عن اتلاف البيئة الطبيعية.

من المضامين أعلاه يمكن تعريف المسؤولية البيئية اجرائيا بانها: مبادرة المؤسسة الصناعية طوعا وبدعم وتحفيز من ادارتها ومشاركة كافة عاملها، لإعداد المؤسسة كيان وعاملين لممارسة دورة انتاجية تحقق توافق اقتصادي-بيئي-قانوني، ويوفر الحماية للبيئة وللإنسان داخل المؤسسة وخارجها.

1.1.2.2. العلاقة بين المسؤولية البيئية والاجتماعية:

تلعب المؤسسات عامة والصناعية منها خاصة دورا فاعلا في التحقيق الاقتصادي للمجتمع الذي تتواجد فيه، على الرغم من توجه هذه المؤسسات نحو الربح وزيادة المبيعات فإنّ هذا لن يكون بعيدا عن اهتمامها بالأهداف التنموية والتطويرية لها وللمجتمع الذي تعمل فيه، إذ تهتم المؤسسات بالالتزام بالسلوكيات الاقتصادية والاجتماعية في عملياتها واستراتيجياتها لتحقيق منفعة متبادلة بينها وبين هذا المجتمع. وفي ظل التطورات المتسارعة للعالم والحديث المتزايد عن مؤشرات التنمية، التي لها

انعكاساتها على المجتمع المحيط، باتت المؤسسات أمام رهانات جديدة استجابة لمطالب واهتمامات المجتمع حديثاً.

تنوعت أساليب وطرق المساهمات لدمج المطلب الاقتصادي مع مطالب البيئة والمجتمع، بالإضافة إلى الضغط العالمي حول حماية البيئة والإنسان، وقد تم التعبير عن هذه المساهمات بمصطلح المسؤولية الاجتماعية التي يأتي فيها البعد البيئي جزءاً ومحوراً رئيساً من أبعاد المسؤولية الاجتماعية. وبحسب (شعشاعة، 2010) فإنَّ المسؤولية الاجتماعية هي الأنشطة الطوعية التي تقوم بها المؤسسة تجاه المجتمع والمالكيين بالتوازي مع الأهداف الاقتصادية والربحية للمؤسسة. وعرفها Homles (1985) بتعبير المؤسسة عن التزامها تجاه المجتمع في محيطها من خلال المساهمة في أنشطة اجتماعية تخدم هذه المجتمع مثل التحسين من نوعية وكفاءة الخدمات الصحية ومحاربة الفقر وفرص العمل للسكان.

ومن هنا يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية تلعب دور الوسيط بين المؤسسة وأفرادها وأفراد المجتمع والبيئة من حولها، في محاولات لتحقيق التوازن بين رغبات وأهداف المؤسسة الاقتصادية والتسويقية والارتقاء بمستوى ونوعية الحياة المجتمعية.

وفي هذا الإطار العالمي أصبحت جميع المؤسسات بمختلف توجهاتها وقطاعاتها متجهة نحو مراعاة البيئة والحفاظ عليها، كما أن مؤسسات الصناعة والاقتصاد إضافة إلى تحقيق العوائد المادية فهي مطالبة بتنفيذ المتطلبات الاجتماعية والبيئية.

وتتنوع أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها المؤسسات بين المجتمع والاقتصاد والبيئة وأصحاب المصالح المرتبطين بها، وتظهر كما تم تلخيصها في الجدول (2.2).

جدول 2.2: أبعاد المسؤولية الاجتماعية (لوشن 2016)

أمثلة على البعد	الأبعاد	
• رفاهية المجتمع • دمج الاعتبارات الاجتماعية في أعمال التجارة • تعزيز العلاقة مع المجتمع.	علاقة المؤسسة بالمجتمع من حولها	البعد الاجتماعي
• خفض التلوث البيئي الناتج عن أنشطة المؤسسة	البيئة التي تتواجد بها	البعد البيئي

	المؤسسة	• الأخذ بعين الاعتبار الآثار البيئية عند اتخاذ القرار. • الإشراف البيئي من أجل بيئة نظيفة.
البعد الاقتصادي	العمليات التجارية والموارد المالية للمؤسسة	• المساهمة في تنمية الاقتصاد وزيادة الأرباح.
بعد أصحاب المصلحة	مجموعة الأطراف المعنية	• التعامل الجيد مع الموردين، العاملين، والمجتمع. • ضمان سلامة المنتجات وصحة المستهلكين. • احترام قانون العمل والاتفاقيات. • الاهتمام بمطالب وشكاوى أصحاب المصلحة.
البعد الاختياري	مبادرات طوعية غير ملزمة بالقانون	• مبادرات المصلحة العامة. • مساهمات خيرية طوعية تجاه العاملين والمجتمع. • معاملات أخلاقية

ويتضح من الجدول (2.2) أعلاه أن البعد البيئي أحد الأبعاد التي تركز المسؤولية الاجتماعية عليه. ويتضح تداخل العوامل والمؤشرات بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة التي تجمع بين: الاقتصاد والبيئة والمجتمع. لذا يتوجب على المؤسسة تبني نهج مستدام يحقق نمو اقتصادي مع الأخذ بعين الاعتبار المساهمة في تلبية احتياجات المجتمع بالإضافة للحفاظ على حق قادم الأجيال في الانتفاع بالموارد الطبيعية. كما ويتضح أيضا أن التزام المؤسسة طوعا أو إجبارا باحترام البيئة يضع حدا للانعكاسات السلبية للممارسات البيئية الضارة في محاولة لجعل البيئة في وضع أفضل، مثل التخفيف من الانبعاثات الضارة والنفايات واستخدام آليات إنتاج نظيفة.

وفي هذه الدراسة تم اختيار البعد البيئي في سبيل تعزيز الاهتمام بالأداء البيئي وإبراز انتساب المؤسسة لمجتمعها وتحملها لمسؤوليتها تجاه محيطها، وتأكيد ذلك للمعنيين من خلال تنفيذ الأنشطة والخدمات التي تتماشى مع المتطلبات الاجتماعية والبيئية التي تساهم في سد احتياجات المجتمع وترضي توقعات المعنيين بما يحقق مصلحة المؤسسة والمجتمع معا، وهو ما يؤكد الدور الحقيقي للمؤسسات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على موارد الطبيعة.

2.1.2.2. مجالات المسؤولية البيئية:

من الصعوبة بمكان حصر الأنشطة والمجالات ذات المضمون البيئي بسبب الطبيعة المتغيرة لهذه الأنشطة، وبحسب شرفي وعزاز (2021) والموسوي (2017) وسفيان وغريب (2012) وخامره (2007) فإن مجالات المسؤولية البيئية تقسم إلى:

- مجال المساهمات العامة: يتحدد من خلال النشاطات والممارسات التي تؤدي إلى منفعة أفراد المجتمع كافة وليس فقط المنطقة الجغرافية التي تتواجد بها المؤسسة. وهي أقرب في مضمون أنشطتها إلى ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه محيط المؤسسة، على اعتبار أن المسؤولية البيئية تندرج كجزء من المسؤولية الاجتماعية. ويمكن الحديث هنا عن مشاركة المؤسسة في بعض الأعمال التي تتعلق بالمشاكل الإنسانية، أو المشاكل البيئية. وتتمثل هذه الأنشطة بمساهمات المؤسسة ومشاركاتها في مختلف المنظمات العلمية والخيرية التي تهتم بتطوير المجتمع وحل المشاكل الخدمية والإنسانية. وتقوم مؤسسات عدة برعاية أراضي زراعية وإنتاج محاصيل زراعية بهدف المساهمة في تشغيل أيدي عاملة بمشاريع صديقة للبيئة، بالإضافة إلى المشاركة في عمل حدائق في الأماكن العامة، وحدائق في محيط بيئة العمل. وبعض أنشطة توعية المجتمع بيئياً في المدارس والجامعات بالشراكة مع المؤسسات المعنية، هذا بالإضافة إلى مساهماتها الواضحة تجاه مجتمعها في الخدمات الصحية والإسكان والنقل والمواصلات.

- مجال الموارد البشرية: يتحدد هذا المجال من خلال تنفيذ النشاطات تجاه العاملين في المؤسسة، عبر توفير فرص العمل المتكافئة دون تفرقة بينهم، بالإضافة لتوفير بيئة عمل آمنة ومناسبة لهم واتباع أنظمة الأمان والسلامة المهنية في ظروف العمل بالإضافة إلى الاهتمام بتطوير مهاراتهم التقنية والاهتمام أيضاً بنوعية الموارد البشرية، كذلك من الضروري إعداد دورات تدريبية تزيد من كفاءتهم، وتنصب في التوعية البيئية وقواعد السلامة وخلق ثقافة لديهم يمكن من خلالها إنتاج العمل بطريقة أكثر إتقاناً وأماناً. ومن المهم أيضاً اتباع نظام أجور عادل يحقق مستوى معيشة مناسب، كذلك الاهتمام بسن تشريعات لحماية الموارد البشرية.

- مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية: تأتي أهمية هذا المجال بالتوسع في استغلال الموارد الطبيعية وما نتج عن ذلك من مخلفات أدت إلى تعاظم المشاكل البيئية. كذلك فإن تأثير أنشطة هذا المجال وصل إلى التأثير على نوعية الحياة وتحمل ميزانية الدولة نفقات مالية عالية بسبب المشاكل البيئية. ويتضمن هذا المجال أنشطة يمكن أن تخفف من التدهور البيئي أو تحد من آثاره، من خلال: الموارد الطبيعية (الاقتصاد في استخدام مصادر الطاقة والمواد الصحية) والمساهمات البيئية (محاولة تجنب مسببات تلوث الهواء والأرض والمياه والتخلص من المخلفات بأفضل طريقة تكفل تخفيض التلوث الناتج عنها).

- مجال مساهمات المنتج: يتحدد هذا المجال بكافة الأنشطة المرتبطة بالعلاقات مع العملاء والزبائن بحيث يتم الحصول على رضاهم تجاه المنتج، وهنا يجب القيام ببعض الأنشطة المحققة لذلك، مثل البحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات، وتقييم العملاء للسلعة وإعلامهم بطريقة استخدامها ومدة صلاحيتها والحدود والمخاطر التي تخصها، بالإضافة إلى أنّ الوعي البيئي لدى المستهلكين أخذ بالتزايد، وأصبح الكثير منهم يبحث عن منتج صديق للبيئة، وآمن في الاستخدام، وعليه فإنّ المؤسسة أصبحت مهتمة بالحصول على رضا الزبائن من خلال اعتبارات بيئية في المنتج عدا عن السعر والجودة.

3.1.2.2. عناصر المسؤولية البيئية:

تسعى المؤسسة التي تمارس المسؤولية البيئية لأن تكون أنشطتها على أساس مبدأ بيئي يحافظ على رؤيتها واستراتيجيتها. وللمسؤولية البيئية ثلاث مرتكزات أساسية هي (مسعودي وبن علي 2017، ومزياني، 2016 وحنفاوي وملاح، 2017 وزيدان ويعقوبي، 2012):

- التعهدات البيئية: تحاول المؤسسة أن تضمن مبادئ الاستدامة البيئية من خلال رؤية شاملة تتخذ تخفيف الاضرار البيئية استراتيجية ذات أولوية، ومبادرة حقيقية في تنفيذ نشاطاتها وخلق ثقافة مؤسسية تدعم حماية البيئة. بالإضافة لجعل قراراتها متناسقة ومتناغمة مع تتخذ الحكومة من إجراءات تحث على عمليات اقتصادية محدودة التفاعل مع البيئة بشكل سلبي وإنتاج المنتجات التي تراعي القيم البيئية والاجتماعية. كما تحاول المؤسسات انتهاج الأساليب الوقائية لحماية البيئة في المنطقة الجغرافية التي تتواجد فيها المؤسسة وصولاً للحد الأدنى من إلحاق الضرر بالبيئة والمجتمع. وتتمثل هذه التعهدات في:

- تبني المؤسسة رؤية شاملة هادفة لاستدامة البيئة.
- الاستراتيجية ذات الأولوية هي استراتيجية الاستدامة للبيئة.
- تبني مبادئ التدابير الوقائية لمواجهة القضايا البيئية.
- العمل على التحسين المستمر لتحقيق أهداف السياسة البيئية.
- جعل قرارات المؤسسة متوافقة ومتكاملة مع قرارات الحكومة.
- تدعيم ثقافة المؤسسة بحيث تكون داعمة للبيئة.

• إدارة الموارد والطاقة: وذلك من خلال اعتماد نظام إنتاج صحيح يعتمد على استعمال الموارد المتجددة وإعادة التدوير. إضافة إلى محاولة استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة وتدريب الكادر البشري على الاستغلال الأمثل لهذه الموارد وعدم هدر الطاقة، وتبني أسلوب الاستغلال العقلاني للمواد الخام بالإضافة إلى أسلوب تقييم الأداء بهدف تحقيق الاستمرارية وتحقيق الكفاءة البيئية. ويتمثل هذا الإطار في الآتي:

- تبني إنتاج موارد متجددة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة)،
- تبني نظام الإنتاج الصحيح والإنتاج الأنظف باستخدام التكنولوجيا النظيفة.
- إعداد نماذج لتقييم الأداء البيئي للمؤسسة بما يضمن التحسين المستمر للأداء.
- إدارة النفايات بطريقة مستدامة من خلال إعادة التدوير، واعتماد تقنيات تساعد في تقليل التلوث.
- الاتجاه داخل المؤسسة نحو مبادرات لحماية البيئة وكذلك خارجها.
- دمج التكاليف والفوائد البيئية ضمن حسابات المؤسسة.
- متابعة دورة حياة المنتج حتى التخلص النهائي من مخلفات المنتج بعد استخدامه.
- الاتجاه نحو تبني إنتاج سلع صديقة للبيئة.

• مراعاة أصحاب المصالح: من المحاور المهمة للمسؤولية البيئية، ويعبر مصطلح أصحاب المصالح عن الجهات المتفاعلة والمتأثرة تبادلياً بسلوكيات المؤسسة، ويمكن الإشارة إلى: العاملون والزبائن والمالكون والمنافسون والحكومة ودوائرها المختلفة وجماعات الضغط. حيث تقدم المؤسسة تقارير دورية لأصحاب المصالح عن التأثيرات الحقيقية الناتجة عن أنشطته، ويكون لديها القبول لتقييم ومحاسبة أصحاب المصالح على استراتيجيتها وممارستها لسلوكيات المسؤولية البيئية في كافة مراحل الإنتاج وتقديم الخدمة، بالإضافة إلى الشفافية في الإفصاح عن التأثيرات الجانبية لأنشطتها الاقتصادية. ويعتبر قيام المؤسسة بنشر وتقديم التقارير البيئية لجميع الأطراف ذوي العلاقة أمراً بالغ الأهمية. وذلك لأن الوعي البيئي لدى هذه الأطراف يبدأ من إلمامهم بالمعلومات البيئية التي تحدد سلوكهم البيئي لاحقاً، فهذه المعلومات تشكل بعداً معرفياً في رسم الصورة الذهنية التي يحملوها تجاه المؤسسة، حيث أن تبني مبادئ المسؤولية البيئية رغم عدم وجوبه قانونياً يعتبر ضرورة لتحقيق سلوك يكون إيجابياً تجاه البيئة سعياً لتحقيق مبادئ التنمية المستدامة. أي أن المسؤولية البيئية أصبحت أقرب إلى الصيغة الإلزامية للمؤسسات بطريقة غير مباشرة تماشياً مع متطلبات العصر الحالي والمستقبلي وحرصاً على خلق انطباع إيجابي يؤدي بدوره إلى نمو المؤسسة اقتصادياً. ويتمثل ذلك في الآتي:

- الالتزام بمبادئ الإعلام والإفصاح للجهات الرسمية والمؤسسات المحلية.
- خضوع المؤسسات للمحاسبة من قبل أصحاب المصالح بما يخص المسؤولية البيئية الحاضرة والمستقبلية، والاهتمام بتقييم الأداء البيئي، وهذا يدل على شفافية المؤسسة في الإفصاح عن التأثيرات الحقيقية الناتجة من ممارسة أنشطتها الصناعية.
- الالتزام بتقديم التقارير لأصحاب المصالح عن تأثيرات المؤسسة في المجال البيئي.
- استجابة المؤسسة للملاحظات عن الأداء البيئي من قبل المتعاقدين.
- استجابة المؤسسة للتشريعات والقوانين التي تفرضها الحكومة.

4.1.2.2. دوافع تبني المسؤولية البيئية:

بالرغم من عدم الوجوب القانوني لتبني المسؤولية البيئية مؤسسياً، إلا أنه يعتبر أمراً ضرورياً في مؤسسات الاقتصاد، إذ أصبح المنتج الآمن بيئياً مطلباً أساسياً في عصرنا الذي يضحج بالحركات البيئية من أجل خلق سلوك بيئي إيجابي، كما أن المسؤولية البيئية من فروع المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها المؤسسات على اختلاف قطاعاتها كما ذكر سابقاً، لا سيما وأن هذه المؤسسات تفرط في استنزاف موارد طبيعية وإنتاج النفايات السامة والانبعاثات الغازية التي تسهم في ظاهرة الانحباس الحراري وغيرها من الأضرار في النظم البيئية. إن هذا التوجه في السلوكيات البيئية لدى المؤسسات ينبع من عدة دوافع تخص المؤسسة نفسها وتحسين علامتها التجارية لتحظى بمزايا تنافسية أعلى من نظيراتها في الأسواق المحلية، إضافة إلى الالتزامات بالمعايير والمبادئ البيئية الناتجة من مسؤولياتها تجاه بيئتها ومجتمعها.

- الدوافع الداخلية: وهي تعبر عن أسباب التبني الاختيارية للمسؤولية البيئية منها (بوزرورة وقطاف، 2019 وبختة وبوطلاعة، 2018 وفلاق، 2016):

- الوقوف أمام المسؤوليات الذاتية بتخفيف ومواجهة والحد من مشاكل التلوث الجوي والاحتباس الحراري، الناتج عن الأنشطة الصناعية.
- تقليل كمية المخلفات الصناعية، وذلك يعني الحد من مظاهر التلوث البيئي من أجل تحسين حياة الإنسان وبيئته.

- تقليل التكلفة بإعادة التدوير والبرامج الأخرى المشابهة والإدارة الأفضل للجوانب البيئية، ما يعني تحقيق وفورات مالية واقتصادية للمؤسسة، من خلال تخفيض تكلفة التخلص من النفايات سائلة كانت ام صلبة.
- إنّ تبني المؤسسات للأنشطة الحامية للبيئة، وتنفيذها لبرامج بيئية آمنة ومعالجة المخلفات بطريقة سليمة بيئيا يساعدها على حصولها على ميزات تسويقية التي ترجوها وتمكنها من زيادة حصتها السوقية وبالتالي وزيادة في الإنتاجية والأرباح.
- مؤخرا أصبحت التشريعات القانونية والرقابية تساهم بشكل كبير في تحسين مستوى تبني المسؤولية البيئية مما يخلق فرص تعاون أكبر لهذه المؤسسات مع مجتمعاتها.
- تحسين الأداء البيئي من خلال دفع العاملين للتعرف على متطلبات البيئة وزيادة ثقافتهم البيئية وتدريبهم على رفع مستوى أدائهم البيئي.
- زيادة الوعي بيئيا حول المؤسسة وما ينتج عنها من تأثيرات في محيطها الجغرافي.
- إظهار الصورة المشرقة للمؤسسة أمام المستهلكين والمجتمع من خلال الممارسات الطوعية والاختيارية تجاه بيئتها ومجتمعها المحيط.

• الدوافع الخارجية: تأتي هذه الأسباب استجابة لمطالب جماعات الضغط والجهات ذات المصلحة، وهي تعبر عن أسباب تبني مؤسسات الصناعة إجباريا كما هو موضح (بن عبد الله وعدائكة، 2022 وبن شابي، 2020 وبخته وبوطلاعة، 2018 وسفيان وغريب، 2012):

- المستهلكين: حيث أصبحت البيئية أحد الدوافع الرئيسية التي تحدد رغباتهم وتفضيلاتهم لنمط معين من السلع، فأصبح المستهلك يرغب بالحصول على المنتجات الأكثر أمانا على صحته، وقد ساهم ذلك بظهور بعض المفاهيم التسويقية الجديدة الداعمة للبيئة كالمنتجات الخضراء.
- المتطلبات الحكومية: ويعبر عنها التشريعات البيئية التي تسنها الحكومات لجعل المؤسسات أكثر ضبطا في تصرفاتها تجاه البيئة.
- المساهمين: تتعرض إدارة المؤسسات إلى بعض الضغوطات من المستثمرين من أجل تحسين أدائها البيئي وذلك لأن هذه الفئة مقتنعة أن الممارسات الخاطئة تجاه البيئة تعني تكاليف أعلى وأرباح أقل بسبب خطورة التعرض للغرامات وغيرها من الخسائر نتيجة عدم الالتزام، وهذا يعني أن المحافظة على هامش ربح للمساهمين يمكن اعتباره دافعا أساسيا لمطالبة المؤسسة تحسين ممارساتها تجاه البيئة.

○ المتعاقدين: بات المطلب البيئي من متعاقدى المؤسسة يعتبر مطلباً رئيساً، تماشياً مع متطلبات الأمن البيئي، فأصبح من الضرورة أن يتم تصنيع المنتج بمواصفات بيئية معينة وأن تكون عناصر الإنتاج حديثة وآمنة، لذلك تقوم المؤسسات العالمية بصياغة قيود وشروط بيئية وصحية مع الجهات المتعاقدة معها في سلسلة الموردين.

5.1.2.2. معيقات تبني المسؤولية البيئية:

ترغب المؤسسة في الاهتمام بالمواضيع البيئية وإدماجها في استراتيجيات المؤسسة وحصد نتائجها الاقتصادية ومعنوية وتحسين مظهرها في السوق وأمام أصحاب المصلحة، إلا أنه ولأسباب كثيرة توجد معيقات تعطل أو تمنع المؤسسة من ممارسة المسؤولية البيئية بمستويات عالية، وقد تكون هذه المعوقات داخلية أو خارجية كالآتي (زغير، 2019 وبخطة وبوطلاعة، 2018):

- ارتفاع التكاليف: حيث تتطلب ممارسة المسؤولية البيئية تكاليف إضافية يتم تحديدها في الميزانية العامة للمؤسسة لتغطية نفقات هذه الممارسات من إجراءات وتدريبات واعتماد تكنولوجيا حديثة وإعادة تدوير ونشر الوعي والثقافة.
- الإجراءات القانونية: الكثير من تعليمات وقواعد المسؤولية البيئية يعتمد تنفيذها على المبادئ والدوافع الذاتية سواء في تصرفات الدول أو المؤسسات، ما يعني أنها غير ملزمة قانونياً، وهذا يقلل من دوافع ممارسة المسؤولية البيئية.
- قلة المعلومات المتوفرة من تطبيق نهج المسؤولية البيئية وقلة ما تم نشره من التجارب الناجحة في هذا المجال للاستفادة منها ورفع الإمكانات والرغبة في ممارستها.
- صعوبة قياس الأثر: قد يكون من الصعوبة بمكان قياس الأثر المترتبة على الأنشطة الصناعية على المستوى العام، وهذا يجعل الخطوات اللازمة لتنفيذها من قبل المؤسسة غير واضحة ومهيئة لممارسة المسؤولية البيئية. بالإضافة لعدم توفر المعارف الفنية والتقنية لتقييم الممارسات وتحديد الأثر البيئي بشكل دقيق.
- قلة الأسواق التي تستثمر في المنتجات التي يتم تصنيعها من المواد المعاد تدويرها، وهذا يقلل من فرص استدامة مخلفات المواد المستخدمة في الإنتاج.
- ضعف الإدراك العام لدى إدارات بعض المؤسسات الصناعية وصانعي القرار.

6.1.2.2. الجدوى التنموية للمسؤولية البيئية:

إن الواقع الأليم للبيئة من حولنا، وما لحق ذلك من استنزاف للموارد فوق الأرض وباطنها بسبب توجه المؤسسات للأهداف الربحية الخالصة، جعل من تحقيق المتطلبات البيئية أحد الأوجه الحقيقية للتنمية، وهذا من أسباب توجه عديد المؤسسات لتطوير أدائها البيئي الذي من شأنه تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالتوازي مع أهدافها الربحية و التسويقية وذلك من خلال أنشطتها وأداء موظفيها، ومن هنا تتبع قيمة تبني المسؤولية البيئية مؤسسيا في تحقيق الأبعاد التنموية الاتية (رجدوي، 2021 وبوطلاعه، 2018 وحنفاوي وملاح، 2017 ودحدوح 2016):

• البعد البيئي: وتتمثل اهم مؤشرات فيما هو ات:

- حماية الأنظمة البيئية والاستخدام الأفضل لموارد الطبيعة والمحافظة على الموارد البيولوجية والمادية، كاستخدام الأراضي الزراعية بحسب قدرة استيعاب الأرض، وإدارة استخدام المياه وإدارة المخلفات وغيرها.
- التقليل من كمية النفايات ومن المخاطر الناتجة عن الانبعاثات والإصدارات الإشعاعية.
- إعادة تدوير النفايات يساهم بشكل كبير في التقليل من المخلفات التي تسبب التلوث.
- إدارة المخلفات الخطرة والتخلص منها بطريقة آمنة سواء مخلفات صلبة أو مخلفات سائلة، يساهم في تقليل التلوث وتحقيق للاعتبارات البيئية.
- إن تحقيق المؤسسة للاعتبارات البيئية وترجمة ذلك من خلال استراتيجيتها وأنشطتها يحسن من السمعة البيئية للمؤسسة ويظهرها بصورة جيدة بين مثيلاتها والجهات المعنية ويساهم أيضا في تطور المؤسسة ورفع مكانتها أمام الرأي العام المحلي والعالمي.
- تحقيق كفاءة المؤسسة البيئية: ان تركز على الجودة وعلى خدمة العميل، وتمنح حدود الطاقة البيئية اهتماما أكبر.
- الاهتمام بالمسؤولية البيئية يزيد من توافق المؤسسة وتناغمها مع التشريعات والقوانين البيئية ويساعدها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بصورة يتضح من خلالها تحقيق المؤسسة للاعتبارات البيئية سواء في أنشطتها أو في وعي وإدراك عاملها مما يساعد في تحقيق بيئة عمل تساعد في إنجاز الأهداف الاقتصادية والبيئية في آن واحد.
- تدعيم فكرة استدامة المنتجات، أي أن دورة حياة المنتج تكون أطول.

• البعد الاقتصادي: واهم مؤشرات ما يأتي:

- تحقيق وفورات مالية ناتجة عن تخفيف استهلاك الطاقة والموارد الأخرى، وعن إعادة تدوير النفايات وتخفيف تكاليف التخلص منها، وخفض ما تدفعه من غرامات نتيجة أنشطتها المسببة للتلوث، وكذلك خفض تكاليف المخالفات البيئية.
- البحث عن فرص سوقية من خلال عرض سلع مصممة لتحسين البيئة المحيطة.
- تحسين النتائج الاقتصادية من خلال تحسينات الإنتاج والتكنولوجيا لإنتاج منتج آمن.
- المحافظة على رأس مال مستدام، من خلال استغلال الموارد وعدم تبديدها وتحقيق توازن حقيقي في استعمالها.
- استعمال الموارد والأصول البيئية في السوق بكفاءة، وصولاً إلى الاستعمال الأمثل بها بما يضمن المحافظة عليها أطول فترة ممكنة.
- رفع كمية المنفعة الناتجة من المنتج في ظل ممارسة المسؤولية البيئية.
- تحفيض وحدات الإدخال لإنتاج وحدة إنتاجية واحدة.
- تحقيق مزايا تسويقية لمن يعتني بالبيئة من المؤسسات من خلال تحسين سمعتها لدى الجمهور وزيادة استهلاك منتجاتها وبالتالي زيادة حجم المبيعات.
- تقليل التكلفة بإعادة التدوير والبرامج الأخرى المشابهة والإدارة الأفضل للجوانب البيئية لعمليات المؤسسة.
- خفض الخسائر الاقتصادية من خلال ترشيد استعمال الموارد ورفع قدرات إعادة استخدام المواد الأولية، وخفض أعباء النقل والتخزين للموارد والنفايات.

● البعد الاجتماعي: واهم مؤشرات ما يأتي:

- تعزيز دور المساهمة المجتمعية على اعتبار أن المسؤولية البيئية هي جزء من المساهمة الاجتماعية.
- إن الاهتمام بممارسة المسؤولية البيئية بمستوى عالي يقلل من التهديدات التي يمكن أن تؤثر على حياة الإنسان وأمنه خاصة تلك الناتجة من الانبعاثات والمخلفات الصناعية.
- الاستخدام الكفء للموارد الطبيعية من أرض ومياه وهواء وطاقة يساهم في حفظ حق الأجيال القادمة بالانتفاع من هذه الموارد.
- حماية أفراد المجتمع من الأضرار المترتبة على ممارسة الأنشطة الصناعية وما يرافقها من تلوث أو مخلفات وإزعاج، بالإضافة إلى الحرص على توفير الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع من الهدوء والأمن البيئي.

- الاهتمام باستعمال التكنولوجيا النظيفة بما يحمي الموارد والنظم الطبيعية ما يعني توفير موارد طبيعية ومادية للاستثمار المستقبلي للأجيال القادمة.
- الارتقاء بوعي الأفراد وزيادة التثقيف الاجتماعي على مستوى العاملين والأفراد بشكل عام ما يساهم في الارتقاء بمستوى تنمية المجتمع.

● البعد التقني: واهم مؤشرات ما يأتي:

- استخدام تكنولوجيا أكفاً وأنظف يساعد في تخفيف استهلاك الكهرباء والطاقة بشكل عام.
- التقنيات الحديثة في الآلات تتسبب في تقليل التلوث والانبعاثات الضارة ما يعني ضرر سلبي أقل.
- التكنولوجيا الحديثة تسهم في تطوير آليات إعادة تدوير المخلفات.
- استخدام التكنولوجيا ساعد في معالجة الأضرار الناتجة عن الممارسات السلبية تجاه البيئة.

2.2.2. تنافسية المؤسسات الصناعية:

ادناه تعرض الدراسة اهم الأسس النظرية للتنافسية:

1.2.2.2. مفهوم التنافسية:

يعتبر مفهوم التنافسية من المفاهيم التي تلقى اهتماما واسعا في عالم الاقتصاد، فامتلاك مؤسسات الصناعة لمزايا وقدرات تنافسية يسمح لها بتحقيق منافع اقتصادية عالية إضافة إلى التوسع في الأسواق المختلفة، لذا أصبحت التنافسية هدف استراتيجي تستهدفه المؤسسات لمواجهة المنافسين المفروضين عليها، ومن أجل بلوغ هذا الهدف فإنه يتعين على المؤسسة أن تتبنى خطط استراتيجية لتحسين ورفع كفاءتها الإنتاجية، و تسليط الضوء على نقاط قوتها وضعفها في محاولة لتحسين أدائها الإداري والإنتاجي بقصد رفع مستوى البيئة التنافسية لديها. ولقد تعددت تعريفات التنافسية في الأدبيات السابقة وفيما يلي عرض لبعضها:

جدول 3.2: تعريفات للتنافسية أوردتها الدراسات والأدبيات السابقة

مدى مقدرة المنظمة على إنتاج نوعية جيدة من السلع وبوقت وسعر مناسبين لتلبية احتياج المستهلك بطريقة أكثر كفاءة من غيرها من المنظمات.	Oughton (1997):
قدرة المؤسسة على الصمود أمام المنافسين من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية والحفاظ على استمراريته ونموها.	النجار (2000):
مجموع الجهود والإجراءات والضغوطات والممارسات الإدارية والتسويقية والإنتاجية للمؤسسة للحصول على شريحة ورقعة أكبر من السوق التي توجه اهتماماتها إليه.	السلمي (2002):
تتحقق تنافسية المؤسسة إذا كانت تحقق مستوى عالي من الأرباح والإنتاج مقابل انخفاض في التكاليف ما يرفع حصتها السوقية.	بلال (2007):
قيام الدولة بإنتاج منتجات وخدمات تنافس الأسواق العالمية وفي ذات الوقت تحقق زيادة في الدخل الحقيقي لأفرادها على المدى الطويل.	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2010)
قدرة المؤسسة على تزويد المستهلك بمنتجات وخدمات أكثر تميزا من منافسيها من أجل زيادة حصتها السوقية وتعزيز مكانتها التنافسية.	دادن ورشيد (2012):

بتحليل التعريفات في الجدول أعلاه يمكن القول بأن التنافسية كمفهوم تتضمن ما يأتي:

- الجودة والابتكار والسعر المناسب.
- التفوق على المنافسين.
- تحقيق رضا الزبون والوصول إلى شريحة واسعة من السوق.
- تحقيق الربحية والإنتاجية العالية وخفض التكاليف.
- تفوق على مستوى السوق والإدارة والإنتاج.
- تزاخم بين المؤسسات لجذب العملاء.

ويمكن تعريف التنافسية إجرائيا بأنها قدرة مؤسسة الصناعة على إنتاج سلع بنوعية جيدة وسعر مناسب وفي الوقت المناسب بشكل يلبي احتياجات المستهلكين بطريقة أكثر كفاءة من المنافسين.

كما تجدر الإشارة هنا لتعريفات اجرائية لمفاهيم أخرى ذات علاقة بمفهوم التنافسية في المؤسسات كالمنافسة والقدرة التنافسية والميزة التنافسية، وجاءت التعريفات كالاتي.

- المنافسة: تزاخم بين مجموعة مؤسسات الصناعة لجذب وكسب المستهلكين (توسيع قاعدة الاستهلاك) من خلال السعر والجودة والخدمات المرافقة للمنتج.
- القدرة التنافسية: قدرة مؤسسة الصناعة على الثبات ومزاحمة المنافسين، وقوى الشوق المضادة في ظل الحفاظ على وزيادة نصيب المؤسسة من السوق.
- الميزة التنافسية: عنصر تميز أو تفوق يتيح للمؤسسة إنتاج السلع بصورة أفضل مما يقدمه المنافسون بما يحقق منافع وقيم أعلى للمستهلكين.

2.2.2.2. أهمية التنافسية:

تعتبر التنافسية من أهم دعائم نجاح الشركات والمؤسسات على اختلاف قطاعاتها، إنَّ امتلاك المؤسسة لهذه الخاصية يجعلها قادرة على الصمود امام المنافسة القوية من المؤسسات الأخرى، فمن غير امتلاكها لمؤشرات وميزات تنافسية فإنها لن تملك سببا قويا لاستمراريتها، إذ أنَّ غياب هذه الخاصية يعني سيطرة غيرها من المؤسسات على مجال عملها وخسارتها لحصتها السوقية. وتتميز المؤسسة بالتنافسية القوية حينما تكون لديها القدرة على تقديم عروض أفضل لعملائها من العروض المقدمة من المؤسسات الأخرى العاملة في نفس القطاع وهذا يعني وصول أفضل للعميل أو المستهلك وبالتالي مبيعات أكثر وربح أعلى. وفيما يلي بعض النقاط في أهمية التنافسية لمؤسسات الصناعة وغيرها (إلياس، 2021 ولوشن، 2016 وميزاني، 2016):

- تساهم التنافسية في تطوير كافة المنتجات المقدمة وأسلوب تقديم المنتج من أجل كسب ثقة العميل.
- الممارسات المعززة للتنافسية، بما يرفع مستوى الجودة في تلبية رغبات الزبائن، والتحسين المستمر لنوعية المنتج أو الخدمة المقدمة.
- إن زيادة عدد الزبائن وكسب ولائهم للمؤسسة يعني حصول المؤسسة على حصة سوقية عالية، وذلك ينعكس على زيادة الدخل الاقتصادي ما يساهم بدوره في زيادة الدخل الوطني للدولة.
- تساهم التنافسية في تطوير الأبحاث ومهارات الموارد البشرية وتعزيز الطاقات الإبداعية.
- إن تطوير مهارات الموارد البشرية يعزز الفرص في خلق معارف وقدرات جديدة تساهم بشكل أو بآخر في مسيرة التنمية الاقتصادية.
- أهداف التنافسية تساعد في الابتعاد عن النمطية في تنفيذ الأعمال والانتقال إلى أساليب متطورة ينبثق عنها خبرات حديثة لها دور كبير في رفع كفاءة مستوى الإنتاج والخدمات والإدارة.

- خلق فرص جديدة في السوق، والدخول في مجالات تنافسية جديدة، مثل الدخول في أسواق مختلفة أو التعامل مع نوعية جديدة من العملاء
- التركيز على الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة وتطويرها وتحقيق أهداف جديدة للمؤسسة تستطيع من خلالها الوصول إلى حصة سوقية أعلى بشكل مستمر.
- زيادة الفرصة أمام المؤسسات في الدول الصغيرة للانتقال من محدودية السوق إلى الأسواق الخارجية ما يدعم الاقتصاد الوطني ويساهم في الاندماج بالاقتصاد العالمي.

3.2.2. المجالات التنافسية المتحققة للمؤسسة في ظل المسؤولية البيئية:

في ظل تزايد حدة التنافس السوقي محليا وعالميا، فإنّ المؤسسات كافة تسعى لتحقيق أداء اقتصادي يدعم قدراتها التنافسية. يرى porter (مزوغ، 2013) أنّ القوانين والاستثمارات البيئية تحسن قدرة المؤسسة التنافسية، والعمل على خفض التلوث يعتبر مدخل لتحقيق التطور التكنولوجي وتحسين فعاليات الإنتاج و ما ينتج عن ذلك من تقليل نفایات يعني أن يصبح البعد البيئي معيارا أساسيا لتحقيق تنافسية المؤسسات، كما يرى أيضا أن تطبيق المؤسسة لمعايير المسؤولية البيئية يكسبها سمعة طيبة وجيدة لدى أصحاب المصالح والحصول على ولائهم وهذا يؤكد على إكساب المؤسسة قوة تنافسية إضافة للقوى التنافسية التي تمتلكها من جودة أو نوعية، والتكلفة والتسليم والمرونة، والتي تصب جميعها في تحقيق الأهداف الاقتصادية، فتكامل هذه العناصر مع المحافظة على إبراز البعد البيئي يحقق للمؤسسة ميزة وقدرة تنافسية. وفيما يلي أهم مؤشرات انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية مؤسسات الصناعة (إلياس، 2021 وميزاني، 2016 وأبو رحمة، 2014 ودادن ورشيد، 2014 ومجاهدي وإبراهيم، 2010 وعبد الصمد وبطائية، 2005):

- زيادة الإنتاجية: تعتبر إنتاجية المؤسسات وزيادة مبيعاتها محور النشاط الرئيسي لوجودها في سوق العمل، والذي من خلاله تتحقق الأرباح ويتحقق النمو والتوسع في السوق، وزيادة الإنتاج لدى المؤسسة إنما يدل على نجاح المؤسسة وزيادة الحصة السوقية لها، ويمكن تحقيق ذلك عند تنفيذ ممارسات المسؤولية البيئية التي تسهم في تحقيق هذا الهدف من خلال ما يأتي:

- تقليل هدر الطاقة المستخدمة في الإنتاج واستخدام الموارد بطريقة موفرة، مثل استخدام بدائل الوقود بالغاز واستخدام الألواح الشمسية لتوفير الكهرباء للمؤسسة.
- تقليل نسبة المعيب من المنتجات وذلك باستخدام تكنولوجيا حديثة في آليات الإنتاج.
- ضبط العلاقة مع الموردين وتحسينها مما يقلل من مخاطر سلاسل التوريد.

- زيادة إنتاجية العاملين من خلال خلق بيئة عمل مناسبة وآمنة وصحية.
- زيادة كفاءة الإنتاج، من خلال رفع كفاءة العاملين بفضل برامج التدريب البيئية والفنية والتوعوية، وانتقاء الكفاءات منهم.

● خفض التكاليف: تستطيع المؤسسات تقديم منتجات وخدمات لزيائنها بأسعار مميزة من خلال نظام إنتاجي كفؤ، وحيث تعتبر التكاليف معيارا مهما في تقييم عمليات الإنتاج ومصدرا دالا على قدرة المؤسسة على البقاء، فإنه من الممكن تحقيق التكلفة الأقل بوجود نظام يدعم المسؤولية البيئية وممارساتها واستراتيجياتها بحيث يتم حصر الهدر في الموارد والوقت وتوجيهها للحصول على انخفاض ملحوظ في تكاليف إنتاج وحدة إنتاجية واحدة. وفي هذا الإطار تساهم المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة في تحقيق إنتاجية أعلى مع انخفاض في التكاليف يمكن تحقيقها من خلال الآتي:

- خفض تكاليف مدخلات الإنتاج من موارد وغيرها.
- ترشيد استهلاك الطاقة واستخدام طاقة بكلفة أقل.
- خفض نفقات التخلص من النفايات من خلال إعادة تدويرها واستخدامها.
- اعتماد تكنولوجيا حديثة يعني استهلاك طاقة أقل وتلوث أقل وكفاءة في استخدام الموارد ما يعني تكلفة أقل.
- خفض أعباء النقل والتخزين نتيجة الإقلال من الموارد الأولية.

● تحقيق وفورات مالية: وتتحقق في المجالات ادناه:

- الاستفادة من رأس المال الثابت: إذ أنّ الاهتمام بالتدابير الوقائية يخفف من آثار التلوث ما يعني التقليل من التدابير العلاجية، كما أنّ المؤسسة باستخدامها لمواد أولية أقل تأثيرا على البيئة تكون أيضا قد خففت من تكاليف معالجة التلوث.
- الاستثمار في رأس المال العامل: إنّ استغلال الطاقة البديلة، وإعادة تدوير النفايات ومعالجتها بطريقة فعالة يخفف من تكاليف هذا الاستثمار.
- الوفورات الناتجة عن بيع المنتجات العرضية.
- تقليل تكلفة تدريب العاملين على المدى الطويل.
- الاستفادة من السماح الضريبي.
- إن تطبيق ممارسة المسؤولية البيئية يؤدي إلى سهولة الالتزام بالاعتبارات والتشريعات البيئية، ما يعني خفض تكاليف هذه الالتزام.

○ من الممكن حصول المؤسسات الممارسة للمسؤولية البيئية على امتيازات من بعض المؤسسات مقابل ذلك كالقروض الميسرة، أو الإعانات الحكومية، أو التسهيلات الائتمانية من المصارف.

● تحقق ميزات تسويقية: تطبيق المسؤولية البيئية يعني قوة مكانة المؤسسة وموقفها في الأسواق المستهدفة، فاستخدام التكنولوجيا النظيفة والمنتجات القابلة لإعادة التدوير والإفصاح البيئي للمؤسسة أمام أصحاب المصلحة يزيد من قوتها التنافسية، وتتمثل هذه المزايا في عدة جوانب منها:

- تحسين سمعة المؤسسة لدى المستهلكين ما يعني إقبال أكثر على المنتجات.
- زيادة فعالية عمليات البيع والشراء، بسبب ثقة المستهلكين بمنتجات المؤسسات خاصة المستهلكين الذين يبحثون عن الإنتاج النظيف والأخضر.
- زيادة الكفاءة الإعلامية لمنتجات وخدمات المؤسسة والاهتمام بالاعتبارات البيئية والحصول على رضا المستهلك وأصحاب المصلحة، ما يعني زيادة الإعلام عن المؤسسة ومنتجاتها.
- زيادة حصتها السوقية، فكلما كانت المؤسسة تمتلك حصة كبيرة في السوق فهذا يعني أنها مؤسسة رائدة وتنافسية وكلما كانت حصتها أقل فيعني أنه تنافسياتها ضعيفة. ويمكن من خلال ذلك فهم دور المؤسسة في مجتمعها وفعاليتها وأنشطتها البيئية التي بدورها ساهمت في زيادة حصتها السوقية.

3.2 الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لدراسات سابقة مختارة مرتبطة بموضوع الدراسة و متغيراتها:

1.3.2. الدراسات العربية:

قامت الباحثة بمراجعة دراسات سابقة عربية، وفيما يلي عرض لأهمها:

دراسة رجداوي (2022) بعنوان: واقع المسؤولية البيئية في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة - شركة نفطال. وجاءت بهدف دراسة واقع المسؤولية البيئية في القطاع الخاص والتعرف على مدى وعي وإدراك المؤسسات المبحوثة بالمسؤولية البيئية، وإبراز أهمية ممارسة المسؤولية البيئية في المؤسسات الاقتصادية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة بحث استهدفت فيها العاملين

في المؤسسة. وجاءت النتائج بأن المؤسسة في ممارستها المسؤولية البيئية من خلال التوفيق بين أهدافها في علاقتها مع البيئة والمجتمع تساهم في تحقيق التنمية المستدامة. والمؤسسة محل الدراسة تعمل على ترسيخ ثقافة مبادئ المسؤولية البيئية بما يحقق النمو والتطور. كما جاءت التوصيات بتعميم نماذج المؤسسات الناجحة في تفعيل دورها في تحسين السلوك البيئي، تفعيل تشريعات حماية البيئة، على المؤسسة إصدار تقارير شهرية وسنوية لمتابعه وضعها تجاه البيئة.

دراسة مصطفى وآخرون (2022) بعنوان: تأثير البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق الميزة التنافسية -دراسة ميدانية. جاءت الدراسة بهدف التعرف على أثر البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية للشركات المقدمة لخدمات التليفون المحمول في مصر العربية على تحقيق ميزة تنافسية. واستخدمت المنهج الاستقصائي والاستبيان كأداة بحثية. ونتائج الدراسة جاءت بأن الاتجاه العام للبعد البيئي في الشركات المبحوثة جاء بدرجة موافق. والاتجاه العام لأبعاد الميزة التنافسية بين موافق ومحايد. كما أظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الشركات المبحوثة هي أقرب إلى المبادرات الخيرية مما يجعلها مبادرات عشوائية، بالإضافة إلى عدم الاستفادة الكاملة من وراء المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الميزة التنافسية. أما التوصيات فجاءت بتطوير استراتيجيات تقديم الخدمة بجودة أعلى وتكلفة أقل بما يعزز الميزة التنافسية، وتبني الثقافة البيئية لتحسين صورة الشركات.

دراسة يخلف (2021) بعنوان: أثر المسؤولية البيئية على صورة المؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسة الإسمنت حامة بوزيان-SCHB قسنطينة. هدفت الدراسة إلى: وصف واقع المؤسسة المبحوثة في تبني المسؤولية البيئية ومعرفة الجهود ذات الطابع البيئي التي تمارسها المؤسسة تجاه السكان بالإضافة إلى وصف البعد المعرفي لدى الأطراف (موظفين وسكان) حول ما تقوم به المؤسسة تجاه البيئة. واعتمد فيها المنهج الوصفي التحليلي واستهدفت عينة حصصية من المبحوثين بالاستبيان. وجاءت النتائج بالالتزام المؤسسة بشكل إلزامي لتبني المسؤولية البيئية من أجل تجنب الضغوطات، تبني المؤسسة لنظام الإدارة البيئية 14001، توفر المؤسسة للموظفين كافة المعلومات حول التزاماتها البيئية من أجل بناء صورة ذهنية جيدة، تتوجه المؤسسة نحو احترام البيئة وتترجم هذه التوجهات بممارسات فعالة، وايضا خلصت الدراسة إلى ان الاتصال البيئي مع السكان بحاجة إلى اهتمام أعلى.

دراسة رمضان ومقيم (2021) بعنوان: الدور الوسيط للابتكار الأخضر في العلاقة بين المسؤولية البيئية والميزة التنافسية المستدامة- دراسة حالة مؤسسة الاسمنت حجر السود سكيكدة-. وهدفت للتعرف على مدى تأثير الالتزام بالمسؤولية البيئية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة. اعتمد في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة بحثية. وجاءت النتائج بوجود علاقة دالة للالتزام

المؤسسة بالمسؤولية البيئية على تبني مفهوم الابتكار الأخضر، وجود علاقة ذات تأثير مباشر لتبني مفهوم الابتكار الأخضر على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وجود علاقة ذات تأثير غير مباشر بين التزام المؤسسة بالمسؤولية البيئية على تحقيق الميزة التنافسية. وأوصت الدراسة بالقيام بدراسة تقييمية للمنافع البيئية التي تحصل عليها المؤسسة ومقارنتها بهامش الربح من قبل ومن بعد من أجل تحديد الأنشطة والسلوك البيئي الأكثر ربحاً، العمل على تفعيل الابتكار عامة والابتكار الأخضر بشكل خاص في العملية الإنتاجية الخضراء، تنظيم دورات تكوينية للعمال خاصة عمال وظيفة إدارة البيئة حول مفاهيم ومعايير البيئة وتوضيح التوجه البيئي للمؤسسة بهدف زيادة الوعي البيئي وجعلهم قادرين على طرح أفكار جديدة تغذي الابتكار الأخضر بالمؤسسة محل الدراسة.

دراسة إلياس (2021) بعنوان: التنافسية والميزة التنافسية في منظمات الأعمال. وهي دراسة نظرية، هدفت إلى التركيز على مفهوم التنافسية ومستوياتها ومؤشرات قياسها، والتعرف أيضاً على الميزة التنافسية وأنواعها ومصادر تحققها والعلاقة بين هذين المفهومين في منظمات الأعمال. خلصت النتائج إلى اختلاف الميزة التنافسية عن التنافسية في كون الأخيرة تعبر عن تزام المؤسسات على جذب المستهلكين، كما أن الميزة التنافسية تعكس عنصر التميز والاختلاف الذي تملكه المنظمة مقارنة بنظيراتها، وبالإضافة إلى طرق حصول المنظمة على الميزة التنافسية من خلال الابتكار والإبداع، والكفاءة في استخدام الموارد، والتكاليف المنخفضة. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على امتلاك المؤسسات لمزايا تنافسية والتي بدورها أصبحت ضرورة للتنافس المحتدم في السوق بسبب تعدد الفرص ووفرة المعلومات وتبادل الاتصالات في السوق الاستهلاكية على المستوى المحلي والدولي.

دراسة العازمة (2021) بعنوان: السلوك البيئي للمؤسسات بين المحددات والجدوى التنموية المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل أنموذجاً. اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة لجميع البيانات. وجاءت النتائج بأن الفرص الاقتصادية والمحفزات تمثل أهم محدّدات السلوك البيئي لمؤسسات الصناعة، يليها أخلاق المدراء والسعي لترشيد الاستهلاك، ورغبة المؤسسة بظهورها بمظهر صداقة البيئة في السلوك والمنتج، وخفض التكاليف وتحقيق سهولة أكبر في إدماج التكنولوجيا الحديثة، وتحقيق جدوى تنموية للسلوك البيئي تتمثل بجودة أعلى وزيادة الإنتاج والعوائد المالية عبر إعادة تدوير النفايات وتقليل حجم الاستهلاك من الموارد والطاقة، كما أنه تنخفض مستوى الشكاوى من محيط المؤسسة وتحسن سمعة وصورة المؤسسة الصناعية. وأوصت بعمل سلطة جودة البيئة بالتعاون مع قطاع الصناعة على التدريب التوعوي والفني البيئي للعاملين لتعزيز أداءهم البيئي.

دراسة شرفي وعزاز (2021) بعنوان: "المسؤولية البيئية في المؤسسات الاستشفائية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية بوقرة بولعراس بكارية". واعتمد في اجراء الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وجاءت النتائج بوجود توجه مؤسسي جيد تجاه البيئة في التخلص من النفايات ولكنه لا زال يعتمد الوسائل التقليدية ما يعكس بعض الآثار السلبية على المجتمع، تعتبر النفايات الطبية والنشاطات العلاجية سبب رئيسي للعدوى بالأمراض، يعتبر نظافة غرف وأروقة المرضى في المؤسسات العمومية الاستشفائية ما بين متوسط وضعيف، والتخلص من المخلفات الطبية بطرق تقليدية وهي الرمي في حاوية القمامة. واوصت الدراسة بضرورة متابعه التخلص من النفايات من الهيئات المسؤولة، وجوب الكشف الدوري والمستمر على عمال النظافة في المؤسسات لتقادي انتقال العدوى.

دراسة بن شابي (2020) بعنوان: أثر تبني المسؤولية البيئية على التوجه الاستراتيجي للمنظمة – دراسة ميدانية بمؤسسة " البسكرة" للإسمنت. استخدمت المنهج الوصفي والاستبيان كأداة بحث. وجاءت النتائج بوجوب عمل المؤسسة على ترسيخ ثقافة المسؤولية البيئية، وأن تكون المؤسسة قادرة على التغيير ومواكبة التطورات البيئية المتلاحقة، وأن المسؤولية البيئية تسهم في التنمية المستدامة من بتحقيق توافق اقتصادي-بيئي-اجتماعي بين الاهداف. واوصت الدراسة بإعداد المؤسسة تقارير دورية وسنوية من أجل معرفة وضعها تجاه البيئة، ووضع مبادئ المسؤولية البيئية ضمن أهدافها التي تسعى المؤسسة لتحقيقها.

دراسة بيسار (2020) بعنوان: المعايير البيئية وأثرها على القدرة التنافسية للمؤسسات. وهي دراسة نظرية، تناولت العلاقة بين المعايير البيئية والقدرة التنافسية من خلال تقييم تأثير المعايير البيئية على القدرة التنافسية –تطبيق نموذج رسلان- وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وخلصت الدراسة إلى أن المعايير البيئية في البلدان النامية ما زالت قيد الصياغة فالقدرة المؤسسية على رصد الأنظمة البيئية المعمول بها ضعيفة، كما ذكرت الدراسة أن القدرة التنافسية تعتمد على توفر الفرص الوصول للمعلومات المرتبطة بالمعايير البيئية، والفوائد الناتجة عن الامتثال لها، كما أن المعايير والاشتراطات البيئية أصبحت بمثابة أدوات تجارية يتم استخدامها من قبل الدول على السلع والبضائع لضمان السلامة والصحة وتعتبر المعايير البيئية أهم العوائق غير الجمركية في التجارة الدولية)، كما أن الامتثال إلى المعايير البيئية يؤدي إلى زيادة طفيفة في التكاليف يتم فيها تحسين الأداء البيئي وبالتالي زيادة القدرة التنافسية ودخول أسواق جديدة.

دراسة بخته وبوطلاعه (2018) بعنوان: المسؤولية البيئية ومدى فعاليتها في تحسين سلوك المؤسسة اتجاه التحديات البيئية التي تواجهها - دراسة حالة سونلغاز وحدة مستغانم ومؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم-. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة بحث. وخلصت إلى أن السلوك البيئي مساهم فاعل في تحقيق التنمية المستدامة، وأن حماية البيئة بعد لا يقل أهمية عن البعد الاقتصادي والاجتماعي، وأن سلوك المؤسسات تجاه البيئة ضعيف وبحاجة إلى تحسين، كما أن التشريعات البيئية أيضا يوجد فيها قصور، وأن تركيز المؤسسات الجزائرية على البعد الاقتصادي أكثر من غيره، وأن ممارسة المسؤولية البيئية يحسن من سلوك المؤسسة البيئية. وأوصت بعمل المؤسسات على اتباع النماذج الرائدة في مجال المسؤولية البيئية، وتعزيز الوعي البيئي لدى العاملين، وتعزيز التشريعات التي من دورها إلزام المؤسسة بترشيد الاستهلاك وتحسين سلوكها تجاه البيئة.

دراسة تزلت وبن صمبا (2018) بعنوان: دور التحليل البيئي في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة. دراسة حالة مؤسسة موبيليس بولاية أدرار. اعتمد في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة جمع بيانات. وجاءت النتائج بأن التحليل البيئي الداخلي يقوم على تحقيق الربح بتكلفة أقل من خلال معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، ويعمل التحليل البيئي الخارجي على استغلال الفرص ومواجهة معطلاته، وأن الميزة التنافسية المستدامة تؤدي إلى تحقيق التميز على المنافسين، وينعكس ذلك على كفاءة المنظمة. وأوصت الدراسة بنفعيل الطاقة الإنتاجية غير المستعملة، والعمل على تقليل تكاليف الإعلان والترويج، والاهتمام باستراتيجيات العمل الفاعلة كونها أداة في تعزيز الميزة التنافسية.

2.3.2. دراسات أجنبية:

Sharp, Ruepert, Werff & Steg (2022): Corporate environmental responsibility leads to more pro-environmental behavior at work by strengthening intrinsic pro-environmental motivation "

هدفت الدراسة إلى إجراء ثلاث دراسات استقصائية في خمسة بلدان باستخدام البحث التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان كأداة جمع بيانات. في الدراسة الأولى تم دراسة العلاقة بين دوافع الموظفين تجاه البيئة في المؤسسات التي تتبنى المسؤولية البيئية وهذا في الولايات المتحدة، أما الدراسة الثانية فهي عن تقديم أوصاف المنظمات والمؤسسات التي تتبنى المسؤولية البيئية للتأكد ما إذا كان تبني المسؤولية البيئية سبب في تغيير الدوافع و النوايا الجوهرية في حماية البيئة و النشاطات التي تصب في صالح البيئة وقد كانت هنا العينة هولندية، في الدراسة الثانية أيضا تم اختبار ما إذا

كان اعتماد المسؤولية البيئية لأسباب مالية يؤثر على الدوافع الجوهرية التي تعمل لصالح البيئة)، أما الدراسة الثالثة فهي عن علاقة الموظفين الذين تتبنى مؤسساتهم المسؤولية البيئية و الدوافع والسلوكيات التي يمارسونها في العمل وتم اجراء هذه العينة من الدراسة على اربع منظمات في اربع دول أوروبية وتم دراسة ما إذا كانت هذه المؤسسات تعزز الدوافع في السلوكيات تجاه البيئة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوجهت إلى الجامعات لجمع هيئة الدراسة، واستخدمت الاستبيان كأداة للدراسة وكانت عينة الدراسة عشوائية وقد بلغت (296) و (194) و (686) على التوالي، وقد جاءت النتائج في هذه الدراسات كالتالي: انخفاض معدلات الانبعاثات مرتبط بالسلوك المؤيد للبيئة، يوجد دافع بيئي قوي لدى الموظفين في السلوكيات الداعمة للبيئة، تم اعتماد خفض الانبعاثات لفوائد مالية.

Bae, Kim (2022): How Do Active Firms Implementing Corporate Enviromental Responsibility Take Technoligical Approaches to Enviromental Issues? A Resource-Allocation Perspective.

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الابتكار البيئي الذي تمارسه الشركات وأنشطة خفض الانبعاثات المعتمدة، وتحديد التوجه في الاستثمار في تطوير تكنولوجيات محددة للتعامل مع القضايا البيئية، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي حيث قامت بجمع البيانات ل 623 شركة عامة أمريكية وأخذ من قواعد البيانات الرسمية وأخذ الملاحظات والبيانات لهذه الشركات للفترة الزمنية بين عام 1996 و 2010. وقد خلصت الدراسة إلى أن العلاقة عكسية بين ممارسات المسؤولية البيئية المتمثلة في خفض الانبعاثات و الابتكار البيئي، إذ بينت الدراسة أن المسؤولية البيئية تضعف الابتكار البيئي بسبب ضعف الموارد والتدفقات النقدية.

Alam, Islam (2021): Examining the role of environmental corporate social responsibility in building green corporate image and green competitive advantage.

هدفت الدراسة إلى دراسة التفاعل بين العوامل البيئية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وصورة الشركة الخضراء والميزة التنافسية الخضراء. استخدمت الدراسة منهج نمذجة المعادلات الهيكلية ، وقامت في سبيل ذلك بجمع البيانات من 53 شركة ملابس مدرجة في بورصة دكا. وقد خلصت الدراسة إلى أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية والبيئية منها خاصة لها دور بالغ الأهمية في بناء الصورة الخضراء للشركة، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المخاوف الخضراء للشركات، كما تحاول المنظمات تعزيز الميزة الإعلانية التنافسية الخضراء عبر المسؤوليات البيئية والاجتماعية. توصي الدراسة الشركات بضرورة عمل إجراءات إدارية استباقية من أجل الاستدامة، بالإضافة إلى انتقالها من المبادرات البيئية التقليدية إلى المبادرات البيئية المتقدمة من أجل حماية البيئة والحفاظ على قدراتها التنافسية.

Balunde, Priariciute & steg (2019): The Relationship Between People's Environmental Considerations and Pro-environmental Behavior in Lithuania.

وهدفت لاختبار العلاقة بين الاعتبارات البيئية لدى الناس مؤيدي السلوك البيئي، والتعرف على العلاقة بين قيم المحيط الحيوي، والسلوكيات المؤيدة للبيئة في ليتوانيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان أداة لجمع. وخلصت النتائج الى ان الاعتبارات البيئية لدى الناس مرتبطة بإعادة التدوير والبيئية وليست في القيادة، توجد علاقة بين القيم والسلوك والهوية ولا يوجد تأثير لمتغير الجنس على علاقة الاعتبارات البيئية والناس المريدة للسلوك البيئي، كما أوصت الدراسة بالقيام بدراسات مستقبلية لدراسة تأثير التدخلات التي يمكن أن تكون فعالية في تعزيز السلوك البيئي.

Simanaviciene, Kontautiene & Simanavicius (2017): Assumptions of Corporate Social Responsibility as Competitiveness Factor"

هدفت الدراسة إلى اختبار فرضية أن المسؤولية الاجتماعية عامل تنافسي في اقتصاد الشركات، وهي دراسة نظرية. وقد خلصت إلى أن تنفيذ عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير على تطوير استراتيجية الشركات وعمليات الإدارة وجودة إدارة الموارد البشرية، بالإضافة إلى زيادة الطلب على المنتج أو الخدمة وتطوير القطاعات ذات الصلة، كما أن التأثير الإيجابي على العوامل المؤثرة على تعزيز القدرة التنافسية يؤدي إلى تنفيذ أعلى وتأثير أكبر لعناصر المسؤولية الاجتماعية. كما أن القيم الحقيقية ومبادئ النشاط للشركات تظهر في حالة الانكماش الاقتصادي للشركة، حيث أن أحد الأسباب الرئيسية للركود الاقتصادي هو ممارسة أعمال غير مسؤولة اجتماعيا في حالة التركيز على المضاربة في السوق، كما أن تنفيذ عناصر المسؤولية الاجتماعية يساعد الشركات على تحقيق أهداف استراتيجية طويلة الأمد، مثل الفوائد الاجتماعية والاقتصادية وتلبية احتياجات مختلف أصحاب المصالح وله تأثير إيجابي على تحقيق القدرة التنافسية على المدى البعيد، بالإضافة إلى أن ممارسة عناصر المسؤوليات البيئية والاجتماعية يساعد في تقليل تكاليف الإنتاج وتطوير العمليات الإدارية وبالتالي تحقيق طلب أعلى في السوق وتعزيز مكانة الشركة بين المنافسين.

تحليل لمجموع الدراسات السابقة يعرضه جدول (4.2).

4.2 تعقيب على الدراسات السابقة

استخدمت الدراسة الحالية الدراسات السابقة المختارة في إعداد إطارها النظري، وتغطية جزئية الدراسات السابقة، وكذلك في تحديد مؤشرات المتغيرات مما ساعد في إعداد محاور وفقرات الاستبيان.

تقاطعت غالبية الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في متغير المسؤولية البيئية وطريقة دراسة واقع تطبيقه، حيث قام الباحثون في كليهما السابقة والحالية بدراسة هذا المتغير في القطاع الصناعي باستخدام الاستبيان والمقابلة كأدوات في جمع البيانات وخرجت بنتائج متكاملة مع بعضها، من حيث أبعاد الممارسة ودوافعها ومعيقاتها. كدراسة بخته وبوطلاعة ودراسة بن شابي حيث تقاطعت معهما في تأصيل دوافع ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية وجدوى هذه الممارسات، ومع دراسة رجداوي في واقع ممارسة المسؤولية البيئية لدى المؤسسات الصناعية، كما أوضحت الدراسة الحالية جدوى وانعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية في تحسين مستوى المؤسسة وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة كدراسة مصطفى وآخرون. كما تقاطعت أيضا مع الجزئية الأخرى من الدراسات السابقة في متغير التنافسية ودراسته النظرية والتطبيقية، كدراسة إلياس حيث استفادت الدراسة في تحديد المؤشرات التنافسية الواجب قياسها في مؤسسات الصناعة من خلال الاستبيان، بالإضافة إلى أن جزئيات من الدراسة الحالية تقاطعت مع دراسة بيسار في دراسة أثر البعد البيئي على قدرات المؤسسات التنافسية وذلك من خلال اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالمعايير البيئية والحصول على أثر إيجابي في تعزيز قدراتها التنافسية. كذلك الأمر في دراسة تزالت وبن صمبا التي أظهرت دور التحليل البيئي في زيادة الميزة التنافسية للمؤسسة وقد أظهرت نتائج مقارنة للدراسة الحالية لما للبعد البيئي من أثر في زيادة الأرباح من خلال خفض التكلفة.

اختلفت هذه الدراسة عن تلك السابقة في زمن إجراءها حيث تم إجرائها عام 2023، كما أنها تميزت في ربطها بين متغيري المسؤولية البيئية ومتغير التنافسية حيث لم يتم التطرق لدراسة تجمع هذين المتغيرين سابقا في الدراسات الفلسطينية. وأبرزت الدراسة الجدوى من ممارسة المسؤولية البيئية وإظهار مدى انعكاسها في تحقيق مؤشرات مرتفعة من تنافسية المؤسسات الصناعية.

جدول 2.4: تحليل الدراسات السابقة

الدراسة	المتغيرات	الحدود المكانية	الحدود الزمانية	الحدود البشرية	المنهج	الأداة	النتائج والتوصيات
رجداوي (2022)	المسؤولية البيئية/ دراسة حالة	شركة نفطال الجزائرية	2022	جميع العاملين	الوصفي التحليلي/ التجريبي	الاستبيان	العمل على ترسيخ ثقافة مبادئ المسؤولية البيئية بما يحقق النمو والتطور. والتوصية بتعميم تجارب المؤسسات الناجحة لتفعيل دورها في تحسين السلوك البيئي.
مصطفى وآخرون (2022)	البعد البيئي/ الميزة التنافسية	شركات خدمات التليفون في مصر	2018	العاملين والإدارات	الوصفي التحليلي	الاستبيان	الاتجاه العام للبعد البيئي في اتجاه الموافقة، المسؤولية الاجتماعية أقرب إلى المبادرات الخيرية، أو صت إلى تطوير استراتيجيات المؤسسة لتقديم الخدمة بجودة أعلى لتحقيق أعلى للميزة التنافسية
يخلف (2021)	المسؤولية البيئية	دراسة حالة مؤسسة الاسمنت حامة بوزيان	2020	الموظفين / السكان المحيطين	الوصفي التحليلي	الاستبيان	تتبنى المسؤولية البيئية بشكل إلزامي تجنباً للضغوطات، وتوفر كافة المعلومات لموظفيها حول التزاماتها البيئية إلا أن الاتصال مع السكان بحاجة إلى اهتمام وتوفير للبيانات.
رمضان ومقيم (2021)	المسؤولية البيئية/ الميزة التنافسية	مؤسسة الاسمنت/ حجر السود سكيكة	2020	جميع العاملين	الوصفي	الاستبيان	وجود علاقة ذات تأثير مباشر لتبني مفهوم الابتكار الأخضر على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وجود علاقة دالة بين التزام المؤسسة بالمسؤولية البيئية وتحقيق الميزة التنافسية. أوصت الدراسة بالقيام بدراسة تقييمية للمنافع البيئية

ومقارنتها بهامش الربح من أجل تحديد الأنشطة ذات السلوك الأكثر تأثيرا.							
بن شابي (2020)	المسؤولية البيئية/ التوجه الاستراتيجي	مؤسسة العسكرية	2020	الموظفين والإداريين	الوصفي	الاستبيان	الالتزام بأبعاد المسؤولية البيئية، لكنها بحاجة إلى تحسين وأوصت الدراسة بضرورة إعداد تقارير دورية لدراسة الأداء البيئي، بناء نماذج للمؤسسات لتحسين مستوى ممارسة المسؤولية البيئية
إلياس (2021)	التنافسية والميزة التنافسية	دراسة نظرية	2021		الوصفي		تقاس تنافسية المؤسسات من خلال مؤشرات: الربحية والانتاج والتكلفة والحصة السوقية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير تنافسية المؤسسات في ظل تعدد المنافسين وتسارع مستويات الإبداع بينها.
العزازمة (2021)	السلوك البيئي/ الجدوى التنموية	المؤسسات الصناعية في محافظة الخليل	2020	العاملين	الوصفي	الاستبيان	ممارسة السلوك البيئي مجدية خصوصا في مجال زيادة العائد المادي وزيادة الإنتاج وتحسين سمعة وصورة المؤسسات
شرفي وعزاز (2021)	المسؤولية البيئية/ التنمية المستدامة	المؤسسة العمومية الاستشفائية / الجزائر	2021	جميع العاملين	الوصفي		يوجد توجه إيجابي نحو البيئية إلا انه بحاجة إلى تحسين بمستوى عالي خاصة في مجال التخلص من المخلفات الطبية، أوصت الدراسة بتطوير هذه الجانِب والكشف الدوري والمستمر لأداء المؤسسة البيئي.
بختة وبوطلاحة (2018)	المسؤولية البيئية / تحسين سلوك المؤسسة	دراسة حالة سونلغاز ومؤسسة	2018	موظفي المؤسسات	الوصفي	الاستبيان	مستوى الالتزام بالمسؤولية البيئية ضعيف الى متوسط بسبب تركيزهم على البعد الاقتصادي. وأوصت الدراسة بالزام المؤسسة قانونا بممارسة

المسؤولية البيئية.					الجزائرية للمياه		
تزالوت وبن صمبا (2018)	التحليل البيئي / الميزة التنافسية المستدامة	مؤسسة موبيليس / ولاية أدرار	2018	العاملين	الوصفي	الاستبيان	التحليل البيئي يحقق الربح بتكلفة أقل وأن الميزة التنافسية تحقق التفوق والأفضلية على المنافسين.
Ruepert et al (2022)	المسؤولية البيئية / الدوافع المؤيدة للبيئة	المؤسسات التي تتبنى المسؤولية البيئية	2020	عينة صدفية من الأفراد في المؤسسات	الوصفي	الاستبيان	يوجد دافع بيئي قوي لدى الأفراد للسلوكيات البيئية، انخفاض معدلات الانبعاثات ناتجة عن السلوكيات البيئية الإيجابية.
Bae,Kim (2022)	المسؤولية البيئية/ الابتكار البيئي	شركات أمريكية عامة	2020	عينة من الشركات العامة	التاريخي	الملاحظة	العلاقة بين الابتكار البيئي والمسؤولية البيئية علاقة عكسية بسبب قلة الموارد والتدفقات النقدية كما توصي بالاستثمار بالابتكارات التكنولوجية البيئية.
Alam،Islam (2021)	المسؤولية البيئية/ الميزة التنافسية الخضراء	شركات الملابس / بنغلادش	2020	إدارات ومسؤولين الشركات	المعادلات الهيكليّة	الاستبيان	يوجد دور مهم للغاية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والبيئية في خلق ميزة تنافسية وعمل دعاية اعلانية للمؤسسة كما توصي الدراسة بضرورة عمل المبادرات البيئية المتقدمة بدل التقليدية ورفع مستوى الأعمال الخضراء.
Priariciute &،Balunde) steg (2019)	الاعتبارات البيئية لدى الناس المؤيدة للسلوكيات البيئية	ليتوانيا	2016	عينة عشوائية من الأفراد	الوصفي	الاستبيان	الاعتبارات البيئية لدى الناس مرتبطة بشكل إيجابي بإعادة التدوير والبيئة عموما ولكنها غير مرتبطة بتصرفات القيادة. بالإضافة للعلاقة بين القيم والهوية والسلوك.
Simanaviciene et al (2017)	المسؤولية الاجتماعية /	دراسة نظرية	2017		الوصفي		تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للشركة يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتج أو الخدمة، بالإضافة إلى تقليل

	اقتصاد الشركات					تكاليف الإنتاج وتطوير العمليات الإدارية وبالتالي تعزيز المكانة التنافسية.
الدراسة الحالية						
رمضان (2013)	المسؤولية البيئية/ التنافسية	المؤسسات الصناعية/ محافظة الخليل	2023	إدارة وموظفين المؤسسات الصناعية	الوصفي	الاستبيان
هناك تطبيق وممارسات للمسؤولية البيئية على مستوى المؤسسات الصناعية، يوجد انعكاسات لهذه الممارسات على تنافسية المؤسسات ظهرت من خلال زيادة الأرباح والإنتاجية والمزايا التسويقية، ممارسة المسؤولية البيئية بحاجة إلى تعزيز وتحفيز من قبل الجهات الرسمية والمعنية في المحافظة من أجل تحسين مستويات هذه الممارسة.						

الفصل الثالث

منهجية وإجراءات الدراسة

1.3 مقدمة

بعد ان تم في الفصل الثاني عرض الادب النظري حول متغيرات الدراسة بهدف تأصيلها، وعرض وتحليل مجموعة دراسات سابقة مختارة وتعقيب مقارن عليها، يقدم هذا الفصل عرضا مستوفا لمنهج وإجراءات الدراسة. ويتضمن هذا الفصل أيضا تصميم واختبار صدق وثبات أدوات الدراسة، كما يتضمن حدود الدراسة ومعايintها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم اعتمادها في تحليل بيانات الدراسة وصولا إلى نتائجها واستنتاجاتها وتوصياتها.

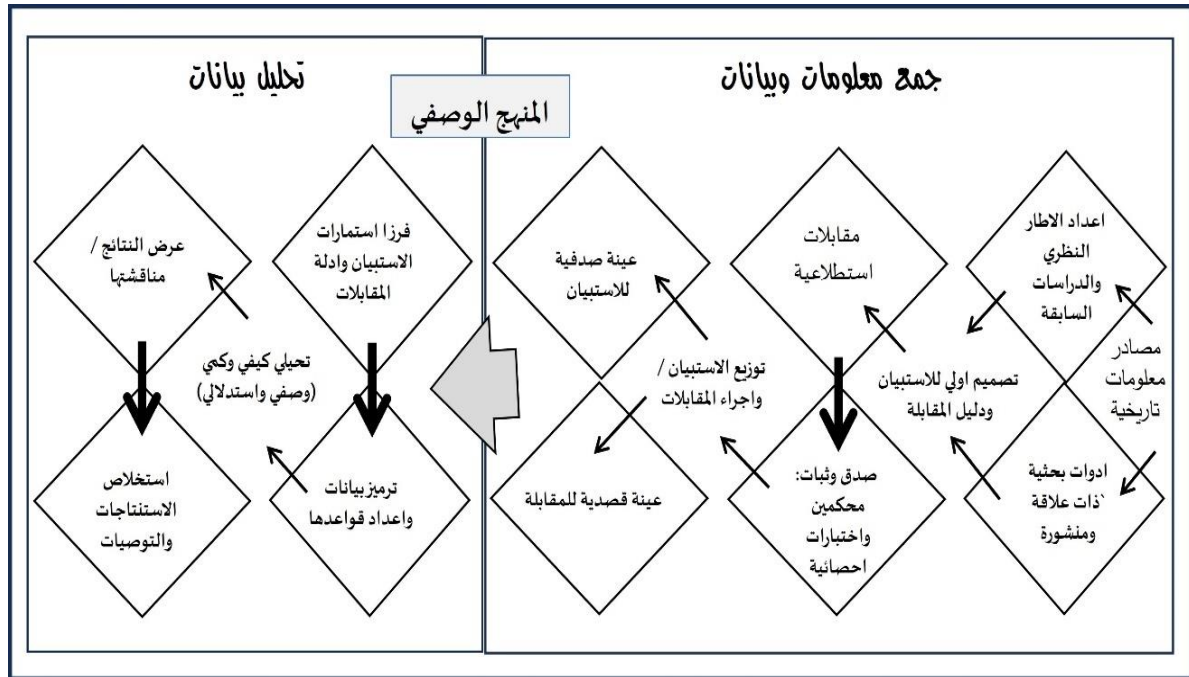
2.3 منهجية الدراسة وإجراءاتها

لإنجاز الدراسة اعتمد المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة استنادا الى جمع ومعالجة وتحليل الحقائق والبيانات والمعلومات، واستخلاص المدلولات (معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي، 2016). ملخص الإجراءات البحثية يعرضه شكل (1.3) اما تفاصيلها ففيما هو ات:

- جمع البيانات والمعلومات: تم الاستعانة في هذه المرحلة بمجموعة مصادر متمثلة في الكتب وتقارير المؤسسات ورسائل الماجستير وطروحات الدكتوراه، واوراق بحثية منشورة في المجلات العملية وذلك بهدف تأصيل الدراسة وربطها بالأدب النظري (إطار نظري ودراسات سابقة مختارة).
- تصميم أداة الدراسة واختبار صدقها وثباتها: خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة (الواردة في الفصل الثاني: تحت عنوان دراسات سابقة)، تم الاستفادة بما تضمنته من استبيانات ذات

علاقة بمحاور الدراسة المختلفة وبشكل يلائم أهدافها وأسئلتها، ومن ثم تم عمل مجموعة من المقابلات الاستطلاعية مع عدد من المبحوثين المفترضين لإعداد مسودة استبيان ومقابلة الدراسة والتي تمثل أدواتها البحثية. بعد ذلك تم عرض الأدوات على أصحاب اختصاص وخبرة (ملحق 1.3) لاختبار صدقها، وبعد الاخذ بملاحظاتهم وإخراج النسخة المعدلة من الاستبيان، تم اختبار ثباتها باحتساب معامل الارتباط للاختبارين القبلي والبعدي. بعدها تم اعتماد الادوات رسميا للتوزيع (الأدوات يعرضها ملحق (2.3) و (3.3)).

- توزيع الاستبيانات وإجراء المقابلات: بعد الانتهاء من تصميم الادوات واختبارها، تم تطبيق كلاهما على مستهدفيهما من المبحوثين، ومن ثم جمع البيانات، وفرز الاستبيانات المجموعة وادلة المقابلات واعتماد ما هو صالح للتحليل لاحقا.
- تحليل البيانات: بعد جمع وفرز الاستبيانات، واستبعاد غير الملائم منها، تم ترميز البيانات ومن ثم إدخالها الى حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبارها إحصائيا للخروج بالنتائج. وتم تحليل المقابلات كيفيا.
- عرض النتائج ومناقشتها: بعد الانتهاء من التحليل لبيانات الاستبيان والمقابلات، تم عرض نتائجها بشكل متوازي، ومن ثم مناقشتها وفق كل هدف من اهداف الدراسة وأسئلتها.
- استخلاص الاستنتاجات والتوصيات: بعد الانتهاء من عرض النتائج ومناقشتها، تم تصنيفها وتبويبها وفق المضامين المترابطة، وصولا الى استخلاص الاستنتاجات ومن ثم التوصيات.



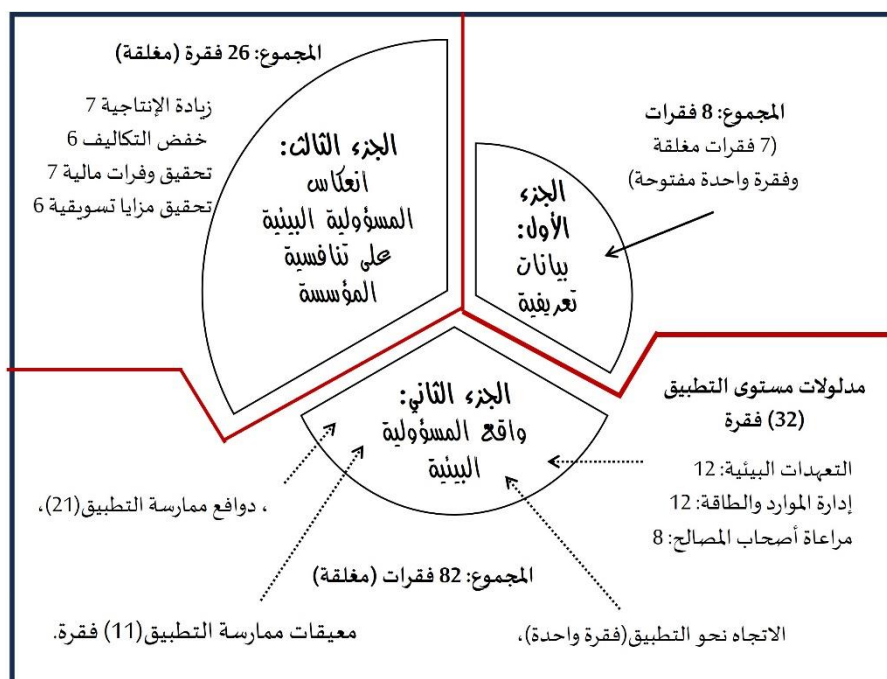
شكل 1.3: إجراءات وخطوات الدراسة التفصيلية

3.3 تصميم أدوات الدراسة:

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالاعتماد على الاستبيان والمقابلة كأداتين للبحث، وجاءتا كالاتي:

1.3.3. الاستبيان:

تصميم الاستبيان وتفاصيل محاوره وعدد فقراته يلخصها شكل (2.3).



2.3: تصميم الاستبيان

أما مقاييس الاستبيان فجاءت كما هو ات:

- محور البيانات التعريفية: جاءت الاجابات ثنائية ومتعددة.
- محور واقع المسؤولية: جاءت المقياس سباعي في المحور الفرعي (الاتجاه نحو المسؤولية بواقع داعم بدرجة كبيرة (7)، داعم بدرجة متوسطة (6)، داعم بدرجة صغيرة (5)، محايد (4)، رافض بدرجة صغيرة (3)، رافض بدرجة متوسطة (2)، ورافض بدرجة كبيرة (1)). اما باقي المحاور الفرعي فجاء مقياسها خماسي: درجة كبيرة جدا (5)، درجة كبيرة (4)، درجة متوسطة (3)، درجة صغيرة (2)، ودرجة صغيرة جدا (1)).

- محور انعكاسات المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة: جاء المقياس خماسي: درجة كبيرة جدا (5)، درجة كبيرة (4)، درجة متوسطة (3)، درجة صغيرة (2)، ودرجة صغيرة جدا (1)).

1.1.3.3. صدق الاستبيان:

للتحقق من قدرة الاستبيان على قياس ما صمم لأجله (تحقيق اهداف الدراسة)، تم اختباره على مرحلتين قبلية وبعدية، كما هو ات:

- مرحلة أولى (قبل توزيع الاستبيان على كامل المبحوثين): وذلك بعرضه على أصحاب اختصاص وخبرة (ملحق 1.3)، وتمت الاستفادة بما قدموه من ملاحظات في تطوير الاستبيان نحو صورته النهائية في ملحق (2.3).
- مرحلة ثانية (بعد جمع الاستثمارات): وذلك باحتساب معامل الارتباط (بيرسون) بين الفقرة والمعدل العام لمحورها. جدول (1.3) يعرض النتائج.

جدول 1.3: نتائج الاختبار البعدي لصدق الاستبيان (قيم الدلالات الإحصائية ومعامل الارتباط)

التعهدات البيئية	الفقرة	C1	C2	C3	C4	C5	C6	C7
	م. ارتباط	.734**	.804**	.830**	.752**	.556**	.579**	.661**
	قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الفقرة	C8	C9	C10	C11	C12		
	م. ارتباط	.642**	.537**	.787**	.690**	.729**		
	قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
إدارة الموارد والطاقة	الفقرة	D1	D2	D3	D4	D5	D6	D7
	م. ارتباط	.669**	.716**	.619**	.700**	.515**	.635**	.743**
	قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الفقرة	D8	D9	D10	D11	D12		
	م. ارتباط	.754**	.676**	.542**	.575**	.508**		
	قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		
مراعاة أصحاب المصالح	الفقرة	E1	E2	E3	E4	E5	E6	E7
	م. ارتباط	.710**	.840**	.661**	.726**	.578**	.777**	.712**
	قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الفقرة	E8						

							م. ارتباط	.744**
							قيمة الدلالة	0.000
الدوافع نحو ممارسة المسؤولية البيئية	F7	F6	F5	F4	F3	F2	F1	الفقرة
	.444**	.420**	.297*	.532**	.364**	.552**	.486**	م. ارتباط
	0.000	0.000	0.013	0.000	0.002	0.000	0.000	قيمة الدلالة
	F14	F13	F12	F11	F10	F9	F8	الفقرة
	.470**	.553**	.535**	.366**	.572**	.560**	.366**	م. ارتباط
	0.000	0.000	0.000	0.002	0.000	0.000	0.002	قيمة الدلالة
	F21	F20	F19	F18	F17	F16	F15	الفقرة
	.584**	.513**	.447**	.346**	.299*	.317**	.394**	م. ارتباط
	0.000	0.000	0.000	0.003	0.012	0.008	0.001	قيمة الدلالة
معيقات ممارسة المسؤولية البيئية	G7	G6	G5	G4	G3	G2	G1	الفقرة
	.740**	.841**	.780**	.611**	.696**	.725**	.652**	م. ارتباط
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة
				G11	G10	G9	G8	الفقرة
				.777**	.760**	.760**	.728**	م. ارتباط
				0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة
زيادة الانتاجية	H7	H6	H5	H4	H3	H2	H1	الفقرة
	.850**	.761**	.698**	.805**	.835**	.833**	.764**	م. ارتباط
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة
خفض التكاليف		I6	I5	I4	I3	I2	I1	الفقرة
		.718**	.792**	.786**	.795**	.832**	.823**	م. ارتباط
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة
تحقيق وفرات مالية	J7	J6	J5	J4	J3	J2	J1	الفقرة
	.696**	.718**	.645**	.762**	.718**	.752**	.740**	م. ارتباط
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة
تحقيق مزايا تسويقية		K6	K5	K4	K3	K2	K1	الفقرة
		.774**	.779**	.740**	.847**	.886**	.745**	م. ارتباط
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة

تشير النتائج في الجدول (1.3)، إلى قيم دلالات إحصائية محسوبة أقل من 0.05، وبالتالي الحكم برفض الفرضية الصفرية بعدم وجود ارتباط بين فقرات الاستبيان والمحاور التي تضمها، وهو ما يشير إلى صدق الاستبيان، ويدعم ذلك أيضا القيم المرتفعة لمعاملات الارتباط.

2.1.3.3. اختبار ثبات الاستبيان:

تم اختبار ثبات الاستبيان على مرحلتين أيضا قبلي وبعدي (جدول 2.3):

- الاختبار القبلي: استهدف عينة مصغرة من المبحوثين، وبعد 10 أيام إعادة توزيع الاستبيان على عينة متماثلة (اختبار وإعادة اختبار)، ومن ثم اختبار العلاقة بين نتائجهما بمعامل ارتباط بيرسون.
- الاختبار البعدي: لتأكيد ثبات نتائج الاستبيان بعد جمعه، تم احتساب معامل كرونباخ الفا وكذلك احتساب معامل التجزئة النصفية.

جدول 2.3: نتائج اختبارات ثبات الأداة (الاختبارات القبلية والبعدية)

المحاور	عدد الفقرات	الاختبار وإعادة الاختبار		معامل كرونباخ الفا	معامل التجزئة النصفية
		قيمة الدلالة	معامل الارتباط		
واقع المسؤولية البيئية في المؤسسات					
C	12	0.000	0.823	0.800	0.851
C	12	0.000	0.802	0.866	0.743
E	8	0.000	0.812	0.867	0.797
	32	0.000	0.876	0.943	0.836
F	21	0.000	0.710	0.713	0.697
G	11	0.000	0.822	0.913	0.770
انعكاسات ممارسة المسؤولية على تنافسية المؤسسات					
H	7	0.000	0.855	0.901	0.860
I	6	0.000	0.845	0.880	0.830
G	7	0.000	0.805	0.818	0.730
K	6	0.000	0.836	0.885	0.804
	26	0.000	0.864	0.924	0.786

من جدول (2.3)، يمكن الحكم بثبات الاستبيان، بالاستناد لقيم الدلالات (أقل من 0.05) للاختبار وإعادة الاختبار مما يؤشر لرفض عدم ثبات الاستبيان، ويؤكد ذلك القيم المرتفعة (أكبر من 0.70) لكل من معامل الارتباط ومعامل كرونباخ الفا والتجزئة النصفية (Hair and Page, 2015).

2.3.3. المقابلة:

لدراسة أكثر عمقا، اعتمدت الباحثة المقابلة (ملحق 3.3) كأداة بحث إضافية الى جانب الاستبيان. فبعد الانتهاء من تصميم الاستبيان واختبار صدقه وثباته، عمدت الباحثة الى صياغة (20) سؤال مفتوح اشتملت من فقرات الاستبيان، بهدف توجيهها لإدارة المؤسسات المبحوثة ومقارنة نتائجها بإجابات مبحوثي الاستبيان.

4.3 حدود الدراسة

جاءت حدود الدراسة كما يأتي:

- زمانيا: انجزت بين شهري شباط 2023 وتشرين ثاني 2023، وتم انجاز العمل الميداني (توزيع الاستبيانات واجراء المقابلات) خلال شهر تمور من نفس العام.
- مكانيا: مؤسسات الصناعة الكبرى بحسب (علوش (2023) وعزازمة (2021) في محافظة الخليل
- مجتمع وعينة الدراسة: جاء مجتمع الدراسة متمثلا في إدارات كبرى مؤسسات الصناعة في محافظة الخليل وموظفيها الذين يمتلكون المعرفة والخبرة البيئية. وذلك حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة

5.3 عينة المبحوثين

تمثلت عينة المبحوثين كالآتي:

- مبحوثي الاستبيان: الدراسة تقوم على استهداف جميع المبحوثين في المؤسسات الصناعية، وبسبب صعوبة التواصل مع جميع المبحوثين، وعدم استجابة جزء كبير منهم، وعليه جاءت المعاينة صدفية بواقع (70) مبحوث من إدارات وموظفي كبرى مؤسسات الصناعة في محافظة الخليل)
- مبحوثي المقابلة: تم استهداف أكبر المؤسسات الصناعية والتي تمتلك أنشطة بيئية واضحة وتحقق اعتبارات بيئية أثناء أنشطتها الصناعية ولديها سعي للحصول على شهادات الايزو، وعليه فقد جاءت العينة قصدية (8 من إدارات مؤسسات الصناعة ذات النشاط الصناعي

الأكبر في المحافظة، او من يمثلهم او يرشحونه لتمثيلهم). كما أن المقابلة هي أداة مساعدة وليست أداة رئيسة للدراسة.

1.5.3. الخصائص التعريفية لمبحوثي الاستبيان:

خصائص المبحوثين الذين استهدفهم الاستبيان يعرضها جدول (3.3) ادناه:
جدول 3.3: خصائص مبحوثي الاستبيان:

النسبة المئوية	التكرار		
65.7	46	نكر	الجنس
34.3	24	أنثى	
100	70	المجموع	
22.9	16	30 سنة فأقل	العمر
34.3	24	31-35 سنة	
15.7	11	36-40 سنة	
11.4	8	40-45 سنة	
7.1	5	45-50 سنة	
8.6	6	51 سنة فأكثر	
100	70	المجموع	
4.3	3	دبلوم متوسط فأدنى	المستوى التعليمي
78.6	55	بكالوريوس	
17.1	12	دراسات عليا	
100	70	المجموع	
64.3	45	علوم ادارية اقتصادية	التخصص العلمي
30.0	21	علوم هندسية	
4.3	3	تكنولوجيا معلومات	
1.4	1	غير ذلك	
100	70	المجموع	
8.6	6	رويال	المؤسسة
5.7	4	القصر اوي	
1.4	1	فيجن فيوتشر	
2.9	2	التقدم	
5.7	4	شاهين	

7.1	5	زمزم	
2.9	2	الإلكتروود	
7.1	5	الزيتو المعدنية	
5.7	4	الأهلية	
2.9	2	النمر	
1.4	1	عيسى	
12.9	9	الإخوة العرب	
1.4	1	الوفا	
2.9	2	باف	
7.1	5	نبروخ	
10.0	7	العالمية للفرشات	
5.7	4	توسيتي	
5.7	4	الحبريني	
2.9	2	العلمين	
100	70	المجموع	
11.4	8	صناعات غذائية	مجال عمل المؤسسة
25.7	18	صناعات معدنية	
7.1	5	صناعات ورقية	
18.6	13	صناعات بلاستيكية	
5.7	4	صناعات جلدية وأحذية	
15.7	11	صناعات نسيجية	
15.7	11	فرشات واسفننج	
100	70	المجموع	
18.6	13	مدير المؤسسة	طبيعة العمل
21.4	15	رئيس دائرة	
27.1	19	رئيس قسم	
32.9	23	موظف	
100	70	المجموع	
35.7	25	5 سنوات فاقل	سنوات الخدمة
30.0	21	10-6 سنوات	
14.3	10	15-11 سنة	
20.0	14	16 سنة فأكثر	
100	70	المجموع	

من الجدول (3.3) يمكن القول بأن غالبية مبحوثي الاستبيان بحسب الخصائص كما يأتي:

- الجنس: الغالبية من الذكور (65.7%)، ويمكن ان يعزى ذلك لذكورية المجتمع، وحاجة العمل في المؤسسات الصناعية لقوة بدنية وهو ما يتمتع به الذكور أكثر.
- العمر: غالبية المبحوثين من الفئات الشابة، كون العمل في هذه المؤسسات يعتمد على القوة البدنية، والشباب هم الأقوى بدنيا وهم الأكثر جهدا واقبالا على العمل.
- المؤهل العلمي: غالبيتهم من حملة درجة البكالوريوس بنسبة (78.6%)، وهذا يعكس الواقع المجتمعي الذي يسوده حملة البكالوريوس، كما ويعكس احتياج العمل في هذه المؤسسات لعاملين بمؤهلات علمية وتخصصية متوسطة.
- التخصص العلمي: غالبية المبحوثين من تخصصات العلوم الإدارية والاقتصادية تليها التخصصات الهندسية ما تشكلان أكثر من (90%) بالمئة، وهو ما يعكس طبيعة احتياجات المؤسسة، ويعكس احتياجات المؤسسات الصناعية عموما.
- مجال عمل المؤسسات: تصدره الصناعات المعدنية والبلاستيك يليها الصناعات الغذائية، وهو في الإطار العام يشير إلى الصناعات السائدة في المحافظة.
- المسمى الوظيفي: غالبية المبحوثين كانوا من رؤساء الأقسام والموظفين الإداريين.
- سنوات الخبرة: 10 أعوم خبرة فأقل كانت هي النسب الأعلى، وهذا مؤشر إلى حداثة المؤسسات وحداثة التوظيف انسجاما مع أعمار العاملين فيها.

2.5.3. الخصائص التعريفية لمبحوثي المقابلة:

تلخيص لاهم خصائص مبحوثي المقابلة فيما هو ات:

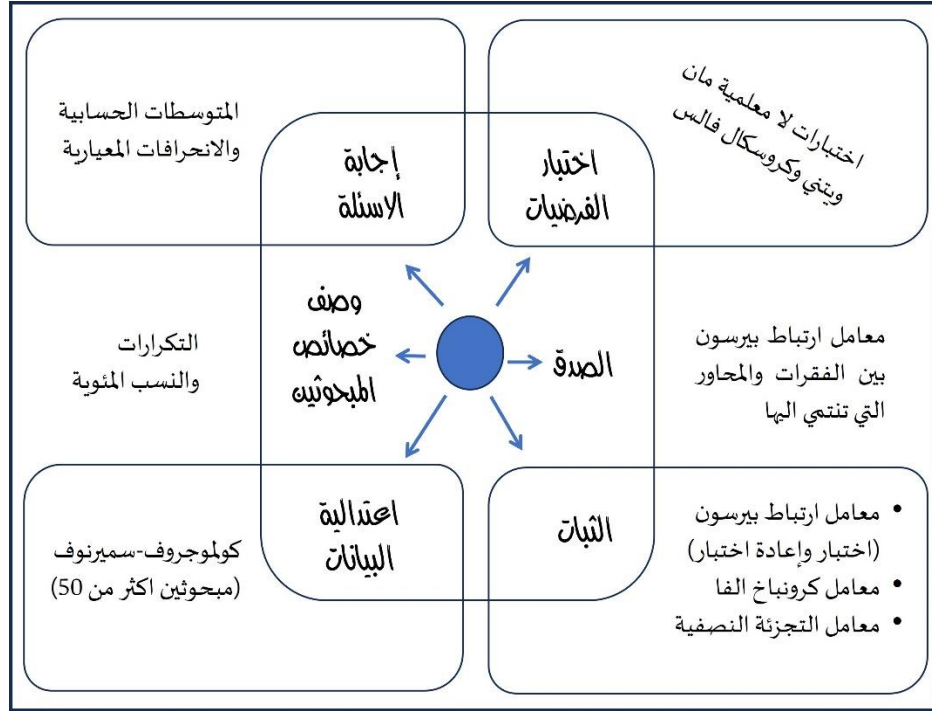
- المؤسسات المبحوثة (8 مؤسسات): رويال، العالمية للفرشات، الجنيدي، فيجن فيوتشر، الإلكترو، القصراوي، التقدم، الزيوت المعدنية
- مجال عمل المؤسسة المبحوثة: صناعات غذائية (2)، صناعات معدنية (3)، صناعات ورقية (1)، صناعات بلاستيكية (1)، فرشات واسفنج (1).
- طبيعة عمل المبحوثين: مدير المؤسسة (4)، رئيس دائرة (4) كممثل عن مدير المؤسسة.

6.3 تحليل البيانات

الاختبارات الإحصائية التي اعتمدت في الدراسة يعرضها شكل (3.3)

7.3 اختبار نوع توزيع البيانات

تم اختبار نوع توزيع البيانات (اعتداليتها)، باستخدام اختبار كولموجروف-سميرنوف، وذلك للاختبار بين الاختبارات المعلمية او غير المعلمية لتوظيفها في فحص الفرضيات الإحصائية الخاصة بتأثير خصائص المبحوثين التعريفية على اجاباتهم. وجاءت النتائج كما في جدول (4.3).



شكل 3.3: الاختبارات الإحصائية التي اعتمدت في الدراسة

جدول 4.3: نتائج اختبار نوع توزيع البيانات (اعتداليتها)

التعهدات البيئية	الفقرة	C1	C2	C3	C4	C5	C6	C7
	K-S	0.274	0.222	0.319	0.253	0.307	0.267	0.284
	قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
إدارة الموارد	الفقرة	D1	D2	D3	D4	D5	D6	D7
	K-S	0.272	0.292	0.271	0.327	0.253		
	قيمة الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000		

0.246	0.293	0.279	0.288	0.191	0.236	0.258	K-S	والطاقة
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
		D12	D11	D10	D9	D8	الفقرة	
		0.300	0.266	0.250	0.296	0.233	K-S	
		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
E7	E6	E5	E4	E3	E2	E1	الفقرة	مراعاة أصحاب المصالح
0.294	0.265	0.247	0.270	0.267	0.270	0.234	K-S	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
						E8	الفقرة	
						0.264	K-S	
						0.000	قيمة الدلالة	
F7	F6	F5	F4	F3	F2	F1	الفقرة	الدوافع نحو ممارسة المسؤولية البيئية
0.279	0.283	0.281	0.309	0.264	0.311	0.289	K-S	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
F14	F13	F12	F11	F10	F9	F8	الفقرة	
0.307	0.427	0.313	0.304	0.288	0.313	0.254	K-S	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
F21	F20	F19	F18	F17	F16	F15	الفقرة	
0.328	0.313	0.305	0.266	0.255	0.223	0.306	K-S	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
G7	G6	G5	G4	G3	G2	G1	الفقرة	معيقات ممارسة المسؤولية البيئية
0.212	0.233	0.190	0.196	0.217	0.258	0.197	K-S	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
			G11	G10	G9	G8	الفقرة	
			0.195	0.221	0.243	0.211	K-S	
			0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
H7	H6	H5	H4	H3	H2	H1	الفقرة	زيادة الانتاجية
0.238	0.246	0.238	0.285	0.241	0.227	0.250	K-S	
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
	I6	I5	I4	I3	I2	I1	الفقرة	خفض التكاليف
	0.274	0.282	0.302	0.297	0.294	0.276	K-S	
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
J7	J6	J5	J4	J3	J2	J1	الفقرة	تحقيق وفرات مالية
0.303	0.243	0.275	0.262	0.275	0.318	0.252	K-S	

0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	
	K6	K5	K4	K3	K2	K1	الفقرة	تحقيق مزايا
	0.262	0.301	0.276	0.239	0.264	0.266	K-S	تسويقية
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	قيمة الدلالة	

من الجدول (4.3) أعلاه، يمكن القول أن توزيع البيانات غير طبيعي، وذلك استناداً لكون قيم الدلالات المحسوبة جاءت أقل من 0.05، وذلك يعني رفض الفرضية الصفرية بتوزيعها الطبيعي.

8.3 تصنيف المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لقراءة أيسر وأسهل لنتائج الدراسة ولإجابات الباحثين (متوسطات وانحرافات معيارية)، اعتمدت الدراسة التصنيفات أدناه كما في الجدولين (5.3) و (6.3).

جدول 5.3: تصنيف النتائج وفق المتوسطات الحسابية (معدل عن قنّام، 2009)

المتوسط الحسابي	الدرجة	المستوى	مستوى ممارسة المسؤولية البيئية	دوافع ممارسة المسؤولية البيئية	معيقات ممارسة المسؤولية البيئية	انعكاسات المسؤولية التنافسية على
4.51- 5.00	كبيرة	مستوى 2	مستوى ممارسة	دوافع أقوى	معيقات أقوى	انعكاسات اشد
4.01- 4.50	جداً	مستوى 1	أعلى	واشد تأثير	واشد تأثير	وأقوى
3.51- 4.00	كبيرة	مستوى 2	↑	↑	↑	↑
3.01- 3.50		مستوى 1	↑	↑	↑	↑
2.50- 2.99	صغيرة	مستوى 1	↓	↓	↓	↓
2.00- 2.49		مستوى 2	↓	↓	↓	↓
1.50- 1.99	صغيرة	مستوى 1	مستوى ممارسة	دوافع أضعف	معيقات أضعف	انعكاسات أقل
1.00- 1.49	جداً	مستوى 2	أقل	وأقل تأثير	وأقل تأثير	وأضعف

جدول 6.3: تصنيف إجابات الباحثين وفق انحرافات المعيارية (معدل عن قنّام، 2009)

قيمة الانحراف المعياري	التصنيف ومدلول التصنيف
0.050 فأقل	فئة التشتت النسبي الانخفاض (الأقل)، والاجماع الأعلى بين الباحثين
0.051-0.999	فئة التشتت النسبي الوسطي، والاجماع المتوسط المستوى بين الباحثين

1.000 فما فوق	فئة التشتت النسبي الأعلى، والاجماع الأقل بين المبحوثين
---------------	--

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

1.4 مقدمة

تناول الفصل السابق وصفا لمنهجية الدراسة وإجراءاتها والأدوات الإحصائية التي اعتمدت لتحليل بيانات الدراسة وصولاً إلى نتائجها التي سيتم استعراضها في هذا الفصل. حيث يقدم الفصل فيما هو ات النتائج مفصلة لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة.

2.4 النتائج حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية

نتائج تحليل ما جمعه أدوات الدراسة (الاستبيان والمقابلة) من بيانات، لاستخدامها في اجابة الاسئلة البحثية حول واقع المسؤولية البيئية من حيث: الاتجاه نحوها، مستوى ممارستها من قبل المؤسسات المبحوثة، دوافع ممارستها، ومعوقات ممارستها تعرضها الدراسة فيما هو ات:

1.2.4. الاتجاه نحو المسؤولية البيئية:

عرض لنتائج (تكرارات ونسب مئوية) تحليل إجابات المبحوثين على الاستبيان، ونتائج المقابلات، يعرضها الجدول (1.4) فيما هو ادناه.

من الجدول (1.4) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين بالاستبيان حول توجههم نحو ممارسة المسؤولية البيئية في مؤسساتهم جاء (6.57) أي داعم لممارسة المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة. وهو ناتج بالأصل عن أن غالبية المبحوثين كانت اجابتهم (داعم بدرجة كبيرة: 58.6%) و

(داعم بدرجة متوسطة: 40.0%)، وعدم وجود إجابات تعبر عن توجهات رافضة لممارسة المسؤولية البيئية أو حتى محايدة. النتائج بدعم ممارسة المسؤولية البيئية أكدته إجابات المبحوثين في المقابلة الذين أبدوا دعمهم الشديد لممارسة المسؤولية البيئية.

جدول 1.4: نتائج تحليل إجابات مبحوثي الاستبيان والمقابلة حول الاتجاه نحو المسؤولية البيئية

إجابات الاستبيان			داعم (مؤيد) لممارسة المسؤولية البيئية بدرجة			محايد	رافض (ضد) لممارسة المسؤولية البيئية بدرجة		
الدرجة			كبيرة	متوسطة	ضعيفة	(لا رأي)	ضعيفة	متوسطة	كبيرة
			7	6	5	4	3	2	1
التكرار			41	28	1	----	----	----	----
النسبة المئوية (%)			58.6	40.0	1.4	----	----	----	----
المتوسط الحسابي			6.57						
الانحراف المعياري			0.527						
إجابات المقابلة: هناك توجه داعم وإيجابي نحو ممارسة المسؤولية البيئية، وسعي حثيث من هذه المؤسسات لتحسين مستوياتها في تحقيق الاعتبارات والسلوكيات البيئية الإيجابية									

هذه النتائج يمكن ان تعزى الى وعي وثقافة بيئية لدى العاملين والمدراء في مؤسسات الصناعة بأهمية ضرورة ممارسة المسؤولية البيئية في مؤسسات الصناعة، بما يحسن من جودة الحياة في المؤسسة ومحيطها ويمنح مؤسساتهم صورة إيجابية حول سلوكهم وأدائهم البيئي. أما من حيث الانحراف المعياري فقد بلغ (0.527) وهي نسبة متوسطة تدل على إجماع متوسط للمبحوثين حول الإجابات.

مما سبق يمكن الحكم برفض الفرضية البحثية بأن اتجاه المبحوثين نحو ممارسة المسؤولية البيئية داعم بدرجة متوسطة.

2.2.4. قراءة عامة في مستوى ممارسة المؤسسة لأبعاد المسؤولية البيئية

الجدول (2.4) يعرض المعدلات العامة لإجابات المبحوثين من متوسطات حسابية وانحرافات معيارية، والتي جاءت في إطار الإجابة على سؤال البحث حول مستوى ممارسة المؤسسات الصناعية للمسؤولية البيئية:

جدول 2.4: النتائج حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية (الاجابات معبر عنها بالمعدلات العامة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
MC	بعد التعهدات البيئية	3.90	0.512
MD	بعد الموارد والطاقة	3.76	0.510
ME	بعد مراعاة أصحاب المصالح	3.78	0.537
MCDE	كامل محور ابعاد المسؤولية البيئية	3.82	0.461

من الجدول (2.4) يتضح أنّ المتوسط الحسابي العام لممارسة المسؤولية البيئية في المؤسسات الصناعية جاء (3.82) والانحراف المعياري (0.461)، أي ممارسة بدرجة كبيرة من مستوى-2. وبرغم ارتفاع هذا المستوى الا انه بحاجة إلى تحسين مستمر وتعزيز أكثر حتى يصبح مستوى التطبيق لأنشطة وفعاليات المسؤولية البيئية في درجة أعلى. من الجدول يتضح أيضا أنّ أكثر هذه الممارسات تطبيقا هو بعد التعهدات البيئية بمتوسط حسابي (3.90) أي بدرجة كبيرة من مستوى-2، وهو ما يمكن ان يعزى الى اهتمام المؤسسات بالاعتبارات البيئية في رؤيتها واستراتيجيتها ومحاولات تأمين التدابير الوقائية بشكل كبير، إضافة إلى سعيها للحصول على ايزو14001. ولقد جاءت مستويات تطبيق ابعاد المسؤولية البيئية تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية، بعد التعهدات البيئية (3.90)، فبعد مراعاة أصحاب المصالح (3.78)، فبعد الموارد والطاقة (3.76).

يمكن ملاحظة مما سبق من المتوسطات الحسابية تقارب هذه المتوسطات في نتائجها حيث تكاد تكون نفس المقدار، ويمكن إن يعزى هذا التقارب في النتيجة للعوامل المتداخلة بين فقرات أبعاد المسؤولية البيئية، ووجود مؤشرات مشتركة بين الأبعاد الثلاثة. إضافة إلى التوجه العام في نظرة الإدارة والعاملين في المؤسسة الصناعية حول الأهداف الاقتصادية بالدرجة الأولى، لكن هذا لا ينفي وجود درجة كبيرة من الوعي بالقضايا البيئية، والرغبة في تحسين مستوى المؤسسة بهدف الاستمرارية والبقاء.

وحول الانحراف المعياري للاجابات، فقد تراوحت النتائج بين (0.510 - 0.537) أي أنها جاءت من فئة التشتت الوسطى لإجابات المبحوثين. وهو ما يعني إجماع متوسط منهم على الاجابات وأنّ التباين والتشتت في الإجابات محدود. وذلك بحسب جدول تصنيف الانحرافات المعيارية(3.6)

استنادا لمراجعة النتائج يمكن قبول فرضية إن بعد التعهدات البيئية هو أكثر أبعاد المسؤولية البيئية ممارسة من قبل مؤسسات الصناعة كون النتيجة جاءت بأن لبعد التعهدات البيئية أعلى متوسط حسابي.

1.2.2.4. مستوى ممارسة المسؤولية البيئية: بعد التعهدات البيئية:

نتائج تحليل إجابات مبحوثي الاستبيان (متوسطات وانحرافات معيارية)، على سؤال الدراسة حول ممارسة المسؤولية البيئية- مجال التعهدات البيئية، ونتائج المقابلات، يعرضها الجدول (3.4) فيما هو ادناه.

جدول 3.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية في مجال التعهدات البيئية.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
C1	رؤية مؤسسية شاملة داعمة لحماية البيئة (أساسها الاستدامة)	3.94	0.720
C2	اتخاذ حماية البيئة كأولوية استراتيجية	3.84	0.773
C3	الاحذ بمبدأ الحيطة (التدابير الوقائية) في معالجة الشؤون البيئية	3.94	0.700
C4	الالتزام بتحسين المستمر لتحقيق اهداف السياسة البيئية	3.90	0.745
C5	العمل على أساس التوافق الاقتصادي البيئي (أعلى المكاسب الاقتصادية بأقل الاضرار البيئية)	3.84	0.673
C6	مراعاة صداقة المنتجات للبيئة عند اتخاذ القرارات	3.93	0.729
C7	تشجيع الثقافة المؤسسية الداعمة للبيئة	4.00	0.742
C8	جعل القرارات متكاملة مع القرارات الحكومية (التزام بالقوانين والمواصفات والسياسات والاستراتيجيات الحكومية)	4.06	0.720
C9	السعي لتبني نظام الادارة البيئية (الحصول على شهادة ايزو 14001)	3.93	0.857
C10	تأهيل العاملين (توعية وتدريب) حول الاستدامة البيئية	3.77	0.745
C11	تحمل المسؤولية كاملة عما تسببه أنشطة المؤسسة من اثار بيئية	3.94	0.657
C12	تكليف جهة (فرد، لجنة، ...) بمتابعة شؤون البيئة	3.69	0.826
المعدل العام للمحور			
0.512 3.90			
نتائج المقابلة:			
أجمع المبحوثين على حرصهم ورغبتهم في زيادة أنشطة حماية البيئة وخفض مقدار التلوث، فقد أكد الكثير منهم انه			

يسعى ويطمح للحصول على شهادات الايزو عامة و ايزو 14001 المتعلقة بالإدارة البيئية خصوصا، إضافة إلى اتخاذ تدابير وقائية بمستوى عالي للحفاظ على سلامة البيئة والعمال، ويظهر ذلك من خلال تسجيل إصابات عمل قليلة، كما أن غالبية المؤسسات تراعي الاهتمامات البيئية من خلال رؤية المؤسسة وخططها الاستراتيجية، فبعض هذه المؤسسات لديها حداثق ومنتوجات زراعية، وغالبيتهم لديهم جهات لمتابعة شكاوي الموظفين والزبائن، بالإضافة للاهتمام بتنقيف وتوعية العاملين وتدريبهم على المحافظة على بيئة العمل والبيئة الخارجية من خلال الدورات بالتعاون مع الجهات المختصة.

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسط الحسابي العام لمحور التعهدات البيئية جاء (3.90) والانحراف المعياري (0.512)، بمعنى درجة كبيرة-مستوى 2 لتطبيق التعهدات البيئية، كما تظهر النتائج أن متوسطات المؤشرات الحسابية تراوحت بين كبيرة جدا من المستوى الأول وكبيرة من المستوى الثاني (3.69-4.06). وبحسب متوسطات مؤشرات هذه البعد، جاءت تنازليا كالآتي:

- جعل القرارات متكاملة مع القرارات الحكومية (التزام بالقوانين والمواصفات والسياسات والاستراتيجيات الحكومية) بمتوسط حسابي مقداره (4.6).
- تشجيع الثقافة المؤسسية الداعمة للبيئة بمتوسط حسابي مقداره (4.0).
- رؤية مؤسسية شاملة داعمة لحماية البيئة والاحذ بمبدأ الحيطة (التدابير الوقائية) في معالجة الشؤون البيئية، وتحمل المسؤولية كاملة عن الاثار البيئية التي تسببها أنشطة المؤسسات، بمتوسطات حسابية متساوية (3.94).

أما أقل هذه المؤشرات بحسب متوسطات المؤشرات الحسابية فكان تكليف جهة بمتابعة الشؤون البيئية الذي جاء بمتوسط حسابي مقداره (3.69). وهذا ما برز خلال المقابلة، حيث اتضح أن غالبية المؤسسات تفتقر إلى جهة رسمية لمتابعة الشؤون البيئية، وتم تبرير ذلك بالتكاليف المالية المترتبة على ذلك، لذلك تقوم الإدارة بمهام هذه الجهة.

من النتائج يمكن القول بان مؤسسات الصناعة في المحافظة تحاول جاهدة تحمل والقيام بالمسؤوليات البيئية الملقاة عليها، وإبراز القضايا البيئية ضمن استراتيجيتها وأنشطتها غير أنها بحاجة إلى دعم أعلى وتطوير الخطط الاستراتيجية من قبل إدارات مؤسسات الصناعة للحصول على درجة كبيرة جدا في مستوى تطبيق هذا البعد.

وحول انحراف الإجابات المعياري تراوحت القيم بين (0.657 - 0.857)، أي بتشتت متوسط نسبيا. وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

2.2.2.4. مستوى ممارسة المسؤولية البيئية – إدارة الموارد والطاقة:

نتائج إجابات المبحوثين (معبّر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) على السؤال البحثي حول ممارسة المسؤولية البيئية- مجال إدارة الموارد والطاقة يعرضها الجدول (4.4).

جدول 4.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية في مجال إدارة الموارد والطاقة.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
D1	استغلال مستدام للموارد (تقليص استخدام، ترشيد، ..)	3.91	0.812
D2	ترشيد استهلاك الطاقة (أجهزة قليلة الاستهلاك، الاستخدام عند الحاجة فقط، ...)	4.03	0.816
D3	الإدارة المستدامة للنفايات (تقليص من المصدر، إعادة استعمال، إعادة تدوير، ...)	3.74	0.988
D4	استخدام تقنيات ملائمة لتجنب تلويث البيئة (فلتر، عازل صوت، ...)	3.96	0.711
D5	تبني الإنتاج الانظف (في الإنتاج والمنتجات وفي الخدمات)	3.97	0.722
D6	الاتجاه نحو الإنتاج الأخضر (سلع وخدمات خضراء صديقة للبيئة)	3.53	0.793
D7	تطبيق أنظمة الإنتاج الصحيحة (توظيف تكنولوجيا الإنتاج الانظف)	3.86	0.748
D8	تبني استخدام مصادر الطاقة المتجددة (استخدامها في المؤسسة وتحفيز استخدامها وتمويله في خارجها)	3.91	0.880
D9	متابعة المنتج عبر دورة الحياة (التخلص من النفايات من الإنتاج حتى ما بعد الاستهلاك)	3.70	0.749
D10	المبادرة بتمويل مشاريع حماية البيئة (داخل وخارج المؤسسة)	3.36	0.885
D11	اعداد تقييم لأداء المؤسسة البيئي للاستناد اليه في التحسين المستمر	3.54	0.736
D12	ادخال تكاليف الشؤون البيئية ضمن حسابات المؤسسة	3.57	0.753
	المعدل العام للمحور	3.76	0.510
نتائج المقابلة: جميع المبحوثين يستخدمون نظام الطاقة الشمسية في سبيل ترشيد استهلاك الطاقة، بالإضافة لاستخدام فلتر لتقليل الانبعاثات والضوضاء واستعمال الآلات الحديثة الموفرة للطاقة. وغالبية المؤسسات تعمل على إعادة تدوير النفايات الصلبة والسائلة إما عن طريق إرسالها لمصانع وجهات إعادة التدوير أو يتم إعادة تدويرها في المصنع ذاته. كما أن بعضهم يستخدمونها في خط إنتاج آخر. وهناك ضرورة للتعاون مع مختلف الجهات المهمة بالبيئية (رسمية، أهلية، ...) لتمويل الأنشطة البيئية كونها مكلفة ماديا.			

من الجدول (4.4) يتضح أن متوسط واقع تطبيق المسؤولية البيئية مجال إدارة الموارد والطاقة الحسابي العام جاء (3.76) وهو ما يعني درجة كبيرة-مستوى 2، وهذا يدل على أن هذا البعد يحظى باهتمام لدى مؤسسات الصناعة خاصة في مجال ترشيد استهلاك الطاقة حيث أن المتوسط الحسابي لهذا المؤشر كان من الدرجة الكبيرة جدا، إلا أن المؤشرات الأخرى بحاجة إلى تحسين أكثر. وجاءت النتائج أيضا بأن مجموع المؤشرات لهذا البعد تراوحت بحسب المتوسطات الحسابية بين 3.36 و4.03، أي بدرجة كبيرة جدا-مستوى 1 ودرجة كبيرة-مستوى 1-، وأنها تطبيقها جاء تنازليا بحسب متوسطات الاجابات الحسابية كالآتي:

- ترشيد استهلاك الطاقة بمتوسط حسابي (4.03).
- تبني الانتاج الانظف بمتوسط حسابي (3.97).
- استخدام تقنيات ملائمة لتجنب تلويث البيئة نحو تحقيق التلوث الصفري بمتوسط (3.96).
- استغلال مستدام للموارد وتبني استخدام مصادر الطاقة المتجددة بمتوسط حسابي (3.91).

أما أقل المؤشرات تطبيقا بحسب المتوسطات فكان المبادرة بتمويل مشاريع حماية البيئة فجاء بمتوسط حسابي (3.36). وهذا ما أكدته إجابات المقابلة حيث عبر المبحوثين عن ضرورة التواصل مع الجهات الخارجية المهتمة بقضايا البيئة في سبيل التعاون المشترك لتعزيز وزيادة الأنشطة البيئية خاصة أنها بحاجة لميزانيات عالية في غالب الأحيان.

وحول انحراف الاجابات المعياري فقد تراوحت بين (0.711 - 0.988)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

3.2.2.4. مستوى ممارسة المسؤولية البيئية - مراعاة أصحاب المصالح:

نتائج إجابات المبحوثين (معبر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) حول ممارسة المسؤولية البيئية- مجال مراعاة أصحاب المصالح، يعرضها جدول (5.4).

من جدول (5.4) يتضح أن متوسط حسابي واقع تطبيق المسؤولية البيئية في مجال مراعاة أصحاب المصالح العام جاء (3.78) وهو ما يعبر عن درجة كبيرة مستوى-2. اما عن المؤشرات فقد تراوحت قيم متوسطاتها بين (3.60 و3.97) أي ان جميعها جاءت بدرجة كبيرة مستوى-2. واما ترتيب المؤشرات بحسب مستوى تطبيقها فجاء تنازليا حسب متوسطات الإجابات كالآتي:

جدول 5.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية في مجال مراعاة أصحاب المصالح

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
E1	الالتزام بمبادئ اولوية الإفصاح (للسلطات والمنظمات المحلية)	3.84	0.754
E2	الخضوع للمحاسبة حول اثار أنشطتها البيئية من قبل أصحاب المصالح	3.74	0.793
E3	قبول المحاسبة من قبل أصحاب المصالح لها على مسؤوليتها البيئية (الماضية والحاضرة والمستقبلية)	3.71	0.725
E4	شفافية الإفصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية	3.86	0.728
E5	تقديم تقارير دورية حول أنشطتها البيئية لأصحاب المصالح	3.60	0.788
E6	الاستجابة لملاحظات المتعاقدين حول أدائها البيئي	3.81	0.748
E7	الاستجابات للنظم (القوانين والمواصفات) التي تفرضها الحكومة	3.97	0.722
E8	الالتزام بالإفصاح المحاسبي البيئي (المرتبات المالية على الأداء البيئي للمؤسسة)	3.71	0.730
	المعدل العام للمحور	3.78	0.537

- الاستجابات للنظم (القوانين والمواصفات) التي تفرضها الحكومة بمتوسط حسابي (3.97).
- شفافية الإفصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية بمتوسط حسابي (3.86).
- الالتزام بمبادئ اولوية الإفصاح (للسلطات والمنظمات المحلية) بمتوسط حسابي (3.84).
- الاستجابة لملاحظات المتعاقدين حول أدائها البيئي بمتوسط حسابي (3.81).

واما اقل المؤشرات تطبيقا فكان تقديم تقارير دورية حول أنشطتها البيئية لأصحاب المصالح بمتوسط حسابي (3.60).

وحول انحراف الإجابات المعياري فتراوح بين (0.722-0.793)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

ومن خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثين من الإدارات تبين أنهم حريصون على متابعة الشؤون البيئية وتحسين العلاقة مع أصحاب المصلحة، وإن غالبية المؤسسات تقوم بإعداد التقارير ولكنها لا تنشرها على موقعها الإلكتروني. وهو ما يؤكد ان مستوى تطبيق المؤسسات لمؤشرات هذا البعد بحاجة

للكثير من العمل والتحسين المستمر للوصول به الى المستوى التنافسي، والذي يعكس الحالة المستهدفة من قبل مؤسسات الصناعة ذات المسؤولية البيئية المتكاملة.

3.2.4. الدوافع نحو ممارسة المسؤولية البيئية:

نتائج إجابات المبحوثين (معبر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) حول دوافع المؤسسات لممارسة المسؤولية البيئية يعرضها جدول (6.4).

جدول 6.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول دوافع المؤسسات لممارسة المسؤولية البيئية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
F1	توفير الأموال عبر إدارة النفايات بطريقة سليمة (إعادة استخدام وإعادة تدوير)	3.84	0.773
F2	خفض تكاليف الإنتاج (تكاليف مدخلات، نقل وتخزين، ...الخ)	3.94	0.720
F3	خفض مخالفات (غرامات) التسبب بالتلويث البيئي	3.71	0.887
F4	زيادة الانتاجية (إنتاج أكبر للعاملين نتيجة تحسين بيئة العمل)	4.10	0.640
F5	السعي للظهور بصورة الصديقة للبيئة	4.24	0.669
F6	الدعم (على المستويات السياسية والمؤسسية) الذي تحظى به مساعي حماية البيئة	3.89	0.753
F7	دعم المؤسسة لثقافة حماية الموارد البيئية	4.00	0.722
F8	الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من قوانين بيئية	4.06	0.720
F9	وضع المؤسسة للبيئة على سلم أولوياتها	3.86	0.643
F10	الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من معايير جودة البيئة (معايير التخلص من النفايات، ...الخ)	4.01	0.670
F11	عدم تحمل تكاليف معالجة تسبب أنشطة المؤسسة للتلوث	3.76	0.875
F12	اتفاق حول حماية البيئية بين المؤسسة والجهات الحكومية ذات العلاقة	3.63	0.705
F13	التزام الشركة ذاتيا بالعمل على حماية البيئة	4.27	4.739
F14	تحفيز المساهمون للمؤسسة على السلوك المحافظ على البيئة	3.70	0.645
F15	الاهتمام الفعلي ببيئة عمل نظيفة من قبل العاملين	3.77	0.663
F16	تحفيز شركات التأمين في تعاملاتها للمؤسسات ذات الأداء البيئي الايجابي	2.86	0.839

0.863	2.74	F17	اهتمام البنوك بالسلوك البيئي للمؤسسة ضمن اشتراطات تمويلها
0.726	3.37	F18	تحفيز نقابة قطاع المؤسسة الصناعي لها على أداء بيئي إيجابي (عبر ميثاقها وبرامج التوعية التي تقدمها)
0.640	3.90	F19	دعم إدارة المؤسسة لأنشطة حماية البيئة للقضايا البيئية (استنادا لأخلاقياتها وقيمها، ...الخ)
0.624	3.96	F20	ادماج الإدارة للاعتبارات البيئية في الأهداف الاقتصادية للمؤسسة
0.608	3.91	F21	دعم المؤسسة الاستراتيجية تبني تكنولوجيا الإنتاج الانظف
0.424	3.79		المعدل العام للمحور

من الجدول (6.4) يتضح ان متوسط ممارسة المسؤولية البيئية-محور الدوافع الحسابي العام جاء (3.79) أي بدرجة كبيرة مستوى-2. كما ويتضح ان مؤشرات هذا البعد تراوحت بين (2.24 و4.27) أي بين درجة صغيرة مستوى-2 ودرجة كبيرة جدا-مستوى 1. وجاءت اقوى دوافع المؤسسات مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات كالاتي:

- التزام الشركة ذاتيا بالعمل على حماية البيئة (4.27).
- السعي للظهور بصورة الصديقة للبيئة (4.24).
- السعي لتحقيق إنتاجية أكبر (4.10).
- الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من قوانين بيئية (4.06).
- الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من معايير جودة البيئة (معايير التخلص من النفايات، ...الخ) (4.01).
- دعم المؤسسة لثقافة حماية الموارد البيئية (4.00).

أما أقل الدوافع قوة فكانت:

- تحفيز شركات التامين في تعاملاتها للمؤسسات ذات الأداء البيئي الايجابي (2.86).
- اهتمام البنوك بالسلوك البيئي للمؤسسة ضمن اشتراطات تمويلها (2.24).

وحول انحراف إجابات المبحوثين المعياري فقد تراوح بين (0.608 - 0.887)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

من نتائج الاستبيان، ظهرت قوة بعض الدوافع التي تجعل المؤسسة حريصة على ممارسة المسؤولية البيئية، مثل التزام المؤسسة ذاتيا تجاه البيئة وحمايتها وحرص المؤسسة وسعيها لتحقيق إنتاجية أعلى بالممارسات البيئية الصحيحة. ولربما هذا منطقيا كون المؤسسات الصناعية تهدف أولا وأخيرا إلى تحقيق مستوى عالي من الإنتاجية والأرباح. ومن المهم ذكره أيضا اهتمام المؤسسة بالالتزام بالتشريعات البيئية التي تنظم عملها وتساعد على تحسين صورتها ومكانتها البيئية في السوق. وهذا ما أكدته نتائج المقابلات التي بينت أن جميع المؤسسات لديها دوافع ذاتية تجاه حماية البيئة، وغالبية الأنشطة التي تقوم بها من باب المسؤولية الذاتية وفي سبيل تحسين سمعة وصورة المؤسسة في المجتمع المحلي أولا والخارجي ثانيا. على الجانب الآخر اتفقت نتائج الاستبيان والمقابلة في أنه لا يوجد امتيازات مقدمة من أي طرف في المجتمع تجاه المؤسسات الصناعية في سبيل تحفيزها على ممارسة أبعاد المسؤولية البيئية، فعبر المبحوثين عن عدم رضاهم لعدم تعاون البنوك وشركات التأمين والشركات المماثلة لهم وعدم منحهم امتيازات تشجعهم على ممارسة المسؤولية البيئية، وأكدوا أن حرصهم نابع من وعيهم البيئي واهتمامهم بالقضايا البيئية من أجل تحسين مستوى مؤسساتهم سعيا للحصول على الشهادات العالمية. و قد تم سؤال المبحوثين في الاستبيان والمقابلة عن دور البنوك وشركات التأمين في تقديم دعم وتحفيز لمؤسساتهم كون هذه المؤسسات شريكة في المجتمع ولديها أهداف تنموية تسعى لتحقيقها بالشركات مع المؤسسات الاقتصادية، كما أن المؤسسة الصناعية تخفف من خلال اعتباراتها البيئية أعباء التأمين والتكاليف العكسية وهي بذلك لها الحق في الحصول على امتيازات من هذه الشركات الكبيرة في سبيل التعاون المشترك لتحقيق تقدم مجتمعي بيئي وتنموي.

استنادا الى النتائج أعلاه يمكن الحكم: برفض الفرضية القائلة " يحتل الدافع الاقتصادي "تحقيق وفرات مالية" راس قائمة دوافع تبني المؤسسات للمسؤولية البيئية."

4.2.4. معوقات ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية:

نتائج إجابات المبحوثين (معبر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) حول معوقات ممارسة المؤسسة الصناعية للمسؤولية البيئية يعرضها جدول (7.4).

جدول 7.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول معوقات ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف
-------	---------	---------	----------

	الحسابي	المعياري	
G1	3.00	0.963	الحالة الاقتصادية الضعيفة للمؤسسة
G2	3.09	0.944	تقديم المؤسسة للمصالح الاقتصادية على القضايا البيئية
G3	3.13	0.931	عدم وضوح الرؤية حول الأرباح الاقتصادية للاستثمارات البيئية
G4	2.84	0.987	نظرة المؤسسات للمسؤولية البيئية كخرق لخصوصيتها (حيث تفرض الشفافية مع أصحاب المصالح)
G5	2.59	1.028	ضعف ايمان إدارة المؤسسات بأهمية الحفاظ على البيئة
G6	2.73	0.977	ضعف الثقافة البيئية لدى المؤسسة (إدارة وعاملين)
G7	2.97	0.992	ضعف العمل على تعميم تجارب النجاح في ممارسة المسؤولية البيئية بهدف الاقتداء بها
G8	3.17	1.090	غياب التحفيز (الرسمي / الأهلي / الخاص) للمؤسسات الممارسة للمسؤولية البيئية
G9	3.13	0.883	عدم اخذ شركات التأمين في تعاملاتها لممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية (كلفة تأمين اقل، ...الخ)
G10	3.10	0.903	عدم اخذ البنوك لممارسة المسؤولية البيئية كجزء من شروط تمويلها
G11	3.27	1.141	قيمة الغرامات المالية للمخالفات البيئية (ضعفها او حتى غيابها)
	3.00	0.724	المعدل العام للمحور

من الجدول (7.4) يتضح أن متوسط محور معيقات وأسباب ابتعاد المؤسسة عن ممارسة المسؤولية البيئية الحسابي العام هو (3.00)، معبرا عن درجة متوسطة. ولقد تراوحت المتوسطات الحسابية للمعوقات بين 2.59 و3.27، أي بين درجة صغيرة-مستوى 1 وكبيرة مستوى-1. تنازليا بحسب المتوسطات تعبيراً عن قوة المعوقات جاء أهمها كالآتي:

- قيمة الغرامات المالية للمخالفات البيئية (ضعفها او حتى غيابها). (3.27).
- غياب التحفيز (الرسمي، الأهلي، ...) للمؤسسات التي تمارس المسؤولية البيئية (3.17).
- عدم اخذ شركات التأمين في تعاملاتها لممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية (كلفة تأمين اقل، ...الخ) عدم وضوح الرؤية حول الأرباح الاقتصادية للاستثمارات البيئية (3.13).
- عدم اخذ البنوك لممارسة المسؤولية البيئية كجزء من شروط تمويلها (3.10).
- تقديم المؤسسة للمصالح الاقتصادية على القضايا البيئية (3.09).
- الحالة الاقتصادية الضعيفة للمؤسسة (3.00).

وأما أضعف هذه المعوقات فجاءت بحسب المتوسطات:

- ضعف الثقافة البيئية لدى المؤسسة (إدارة وعاملين) (2.73).
- ضعف ايمان إدارة المؤسسات بأهمية الحفاظ على البيئة (2.59).

المبحوثين يرون بان المؤسسات تملك ما يكفي من دوافع ذاتية وطوعية لحماية البيئة وممارسة المسؤولية البيئية، وتملك الوعي الكافي الضروري لذلك وأنها جاهزة لتدعيم هذه العوامل والروافع ببسر وسهولة وعليه هي ليست بمعيقات قوية. على الجانب الآخر ترى المؤسسات بان المحيط المؤسسي وحوافزه ودعمه ضعيف ويجب تعزيزه وصولا الى ممارسة للمسؤولية البيئية بالشكل الأفضل.

الاجماع حول النتائج كان متفاوتا، فقد تراوح الانحراف المعياري للإجابات بين (0.883- 1.141)، مشيرا الى تشتت فئة التشتت الوسطى وفئة التشتت العليا، وهو يعني ان بعض النقاط كان بها إجماع متوسط من المبحوثين حول الإجابة، وإجابات أخرى كان الإجماع عليها اقل. ويمكن تفسير هذا الاختلاف في إجابات المبحوثين بسبب الاختلاف في طبيعة الأنشطة الصناعية لكل مؤسسة، واختلاف حجم ذلك النشاط، وما يتبع ذلك من اختلاف في كمية التلوث والآثار المترتبة على ذلك من غرامات بيئية أو شكاوي مواطنين أو تكاليف مادية وبالتالي هذا يعني اختلاف المعوقات من وجهة نظر كل مؤسسة.

بعد مراجعة النتائج يمكن الحكم برفض الفرضية القائلة "أشد معوقات تطبيق المؤسسة للمسؤولية البيئية هو تقديم المؤسسة للمصالح الاقتصادية على المصالح البيئية".

3.4 النتائج حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات:

للإجابة على السؤال البحثي حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية، ومؤشرات هذه الانعكاسات، احتسبت متوسطات إجابات المبحوثين الحسابية وانحرافاتها المعيارية، وجاءت النتائج كما هو ادناه:

1.3.4. قراءة عامة في نتائج انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات:

نتائج الدراسة من متوسطات وانحرافات معيارية لمحاوّر الانعكاسات التنافسية لممارسة المسؤولية البيئية يعرضها جدول (8.4).

جدول 8.4: النتائج حول محاور انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية مؤسسات الصناعة

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
MH	بعد زيادة الإنتاجية	4.08	0.724
MI	بعد خفض التكاليف	3.98	0.586
MJ	بعد تحقيق وفورات مالية	3.70	0.560
MK	بعد تحقيق مزايا تسويقية	4.20	0.533
MHIJK	المعدل العام لانعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة	3.98	0.570

من الجدول (4.8) يتضح أن متوسط إجابات المبحوثين لمحاور انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة الحسابي العام بلغ (3.98) وانحراف معياري (0.570)، معبرا عن درجة كبيرة مستوى-2. على الجانب الآخر تراوحت المتوسطات للمحاور الفرعية بين 3.70 و 4.20 أي بين درجة كبيرة مستوى-2 وكبيرة جدا مستوى-1. تنازليا وبحسب المتوسطات جاءت المحاور الفرعية مرتبة كالآتي:

- بعد تحقيق مزايا تسويقية (4.20)
- بعد زيادة الإنتاجية (4.08)
- بعد خفض التكاليف (3.98)
- بعد تحقيق وفورات مالية (3.70)

وحول انحراف إجابات المبحوثين المعياري فقد تراوح بين (0.533 - 0.724)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

من النتائج يمكن القول بان هناك انعكاسات واضحة وكبيرة لممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة على أرض الواقع، إلا لم ترتق الى اعلى المستويات الممكنة، وذلك يمكن انا يعزى إلى الحاجة للمحافظة على استمرارية ممارسة أنشطة المسؤولية، والحاجة الي دعم المؤسسات الصناعية من قبل كل الشركاء في سعيها هذا لكون تحقيق مكاسب تنافسية للمؤسسات سيعود بالنفع على المجتمع المحلي ورفاهيته وهو هدف مشترك للجميع.

بعد مراجعة النتائج يمكن الحكم برفض الفرضية القائلة " يمثل تحقيق وفرات مالية أكثر ابعاد التنافسية تحقكا كنتيجة لممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية".

2.3.4. انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - بعد زيادة الإنتاجية:

نتائج إجابات المبحوثين (معبر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال زيادة الإنتاجية يعرضها جدول (9.4).

من الجدول (9.4) يتضح أن متوسط محور انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة في مجال زيادة الإنتاجية الحسابي العام بلغ (4.08) وهو ما يعبر عن درجة كبيرة جدا مستوى-1. على الجانب الآخر تراوحت المتوسطات الحسابية للمؤشرات بين 3.94 و 4.21 أي بين درجة كبيرة مستوى-2 وكبيرة جدا مستوى-1. تنازليا بحسب المتوسطات جاءت المؤشرات كالآتي:

جدول 9.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال زيادة الإنتاجية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
H1	ترشيد استخدام الموارد	4.11	0.713
H2	تقليل هدر الطاقة	4.06	0.778
H3	الارتقاء بإنتاجية العاملين (بتوفير بيئة عمل نظيفة وصحية)	4.06	0.759
H4	رفع كفاءة الإنتاج (انتقاء الكفاءات من العاملين، والتدريب المتخصص للعاملين...الخ)	4.06	0.679
H5	حسن العلاقة مع الموردين (مما يقضي على مخاطر سلسلة التوريد ويحسن خدمات الموردين،...)	3.94	0.740
H6	اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (كمية انتاج أكبر، وبكمية موارد اقل للوحدة المنتجة)	4.21	0.720
H7	تقليل الإنتاج المعيب (خفض مدخلات الإنتاج،...الخ)	4.14	0.785
	المعدل العام للمحور	4.08	0.586

- اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (كمية انتاج أكبر، وبكمية موارد اقل للوحدة المنتجة) (4.21).

- تقليل الإنتاج المعيب (خفض مدخلات الإنتاج، ...الخ) (4.14)

- ترشيد استخدام الموارد (4.11)

- تقليل هدر الطاقة والارتقاء بإنتاجية العاملين (بتوفير بيئة عمل نظيفة وصحية) ورفع كفاءة الإنتاج (انتقاء الكفاءات من العاملين، والتدريب المتخصص للعاملين ...الخ) (4.06)

أما أقل هذه المؤشرات بحسب المتوسطات فكان حسن العلاقة مع الموردين (مما يقضي على مخاطر سلسلة التوريد ويحسن خدمات الموردين، ...) (3.94). وهو المؤشر الوحيد الذي جاء بدرجة كبيرة مستوى-1.

اما انحراف الاجابات المعياري فتراوح بين (0.679 - 0.785)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

من نتائج الاستبيان أعلاه يظهر الأثر الإيجابي لممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة لها على أرض الواقع في مجال الإنتاجية، عبر استخدام تكنولوجيا حديثة موفرة للطاقة والتي بدورها تقلل من هدر الموارد والطاقة وتزيد من النتائج بمدخلات اقل في وحدة الزمن. وهو ما أكدته نتائج المقابلة من أن استخدام التكنولوجيا الحديثة قلل من نسبة المعيب من المنتجات، واستمرارية الإنتاج مع طول عمر الآلة الصناعية جعل كميات الإنتاج بحالة أفضل. بالإضافة إلى ان خفض استهلاك الطاقة يزيد من الطاقة الإنتاجية/وحدة الطاقة في المؤسسة.

3.3.4. انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - بعد خفض التكاليف:

نتائج إجابات المبحوثين (معبر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية-مجال خفض التكاليف يعرضها جدول (10.4).

جدول 10.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال خفض التكاليف

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-------	---------	-----------------	-------------------

11	خفض تكاليف مدخلات الإنتاج (موارد اقل للوحدة المنتجة، ترشيد، ...الخ)	4.06	0.720
12	خفض تكاليف مدخلات الإنتاج (اليات انتاج اقل استهلاك للطاقة، ترشيد استهلاك، مصادر طاقة اقل كلفة وتلويث)	3.90	0.705
13	خفض نفقات التخلص من النفايات (خفض انتاجها من المصدر، إعادة استخدامها وإعادة تدويرها)	3.94	0.740
14	خفض تكاليف العمليات المساندة لتوفير مدخلات الإنتاج (نقل وتخزين المادة الأولية والطاقة) عبر التقليل من الحاجة اليها	3.86	0.728
15	اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (اقل استهلاك للطاقة وأكثر كفاءة في استخدام مدخلات الإنتاج)	4.01	0.670
16	عاملين أكثر كفاءة يسهمون في خفض التكاليف (انتاج أسرع واعلى جودة واقل استهلاك للموارد)	4.10	0.684
	المعدل العام للمحور	3.98	0.560

من الجدول (10.4) يتضح أن متوسط محور انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة في مجال خفض التكاليف الحسابي العام بلغ (3.98)، وهو ما يعبر عن درجة كبيرة مستوى-2. على الجانب الآخر تراوحت المتوسطات الحسابية للمؤشرات بين 3.86 و4.10 أي بين درجة كبيرة مستوى-2 وكبيرة جدا مستوى-1. تنازليا بحسب المتوسطات جاءت المؤشرات كالاتي:

- عاملين أكثر كفاءة يسهمون في خفض التكاليف (انتاج أسرع واعلى جودة واقل استهلاك للموارد). (4.10)
- خفض تكاليف مدخلات الإنتاج (موارد اقل للوحدة المنتجة، ترشيد، ...الخ). (4.06)
- اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (اقل استهلاك للطاقة وأكثر كفاءة في استخدام مدخلات الإنتاج). (4.01)

أما اقل هذه المؤشرات تحققا بحسب المتوسطان فكانت خفض تكاليف العمليات المساندة لتوفير مدخلات الإنتاج (نقل وتخزين المادة الأولية والطاقة) عبر التقليل من الحاجة اليها. (3.86). واما انحراف الإجابات المعياري فتراوح بين (0.670 - 0.728)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

من نتائج الاستبيان يمكن القول بتحقيق الخفض في تكاليف الإنتاج لدى المؤسسات الصناعية على أرض الواقع، عبر فروقات في استهلاك الطاقة والمواد الخام والتكلفة بشكل عام، وهذا أكدته أيضا نتائج المقابلات خفض التكاليف عبر استخدام تطبيقات الطاقة الشمسية التي وفرت الكثير من

استهلاك الطاقة، وعبر إعادة تدوير النفايات التي يتم استخدامها في إنتاج المواد الخام، والتكنولوجيا الحديثة الموفرة للطاقة ولديها إنتاج عالي.

4.3.4. انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - تحقيق وفيات مالية:

نتائج إجابات المبحوثين (معبر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال تحقيق وفيات مالية

من الجدول (11.4) يتضح أن متوسط محور انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة في مجال تحقيق وفيات مالية الحسابي العام بلغ (3.70)، وهو يعبر عن درجة كبيرة مستوى-2. على الجانب الآخر جاءت المتوسطات الحسابية للمؤشرات متراوحة بين 3.56 و3.79 أي جميعها بدرجة كبيرة مستوى-2. وتنازليا بحسب المتوسطات جاء أهم المؤشرات كالآتي:

جدول 11.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات في مجال تحقيق وفيات مالية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
J1	خفض قيمة المصروفات المخصصة للوقاية من الآثار البيئية باستخدام مواد أولية أقل تأثيراً على البيئة	3.79	0.797
J2	تدعم إيجابي لرأس المال العامل (الإجراءات المتبعة من أجل تحقيق استغلال أمثل للطاقة ومعالجة النفايات من شأنه تقليل الالتزامات المتعلقة بالالتزامات المتداولة كالقروض).	3.73	0.679
J3	خفض التكاليف المخصصة على المدى الطويل لتدريب العاملين	3.72	0.725
J4	تقليل نفقات الالتزام بالاشتراطات القانونية البيئية	3.71	0.705
J5	الانتفاع بما تقدمه المؤسسات الرسمية كسماح ضريبي مقابل خفض المخاطر البيئية	3.56	0.792
J6	خفض ما تتحمله المؤسسة من غرامات نتيجة ما ترتكبه من مخالفات بيئية	3.73	0.760
J7	وفيات ثانوية (من بيع الإنتاج العرضي والنفايات)	3.70	0.688
	المعدل العام للمحور	3.70	0.533

- خفض قيمة المصروفات المخصصة للوقاية من الاثار البيئية باستخدام مواد أولية أقل تأثيراً على البيئة (3.79)

- خفض ما تتحمله المؤسسة من غرامات نتيجة ما ترتكبه من مخالفات بيئية (3.73)
- دعم إيجابي لرأس المال العامل (الإجراءات المتبعة من أجل تحقيق استغلال أمثل للطاقة ومعالجة النفايات مما يقلل من الالتزامات المتعلقة بالالتزامات المتداولة كالفروض) (3.73)

أما أقل هذه المؤشرات حسب المتوسطات فكانت الانتفاع بما تقدمه المؤسسات الرسمية كسماح ضريبي مقابل خفض المخاطر البيئية (متوسط 3.56).

وأما انحراف الاجابات المعياري فتراوح بين (0.533 - 0.797)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

من نتائج الاستبيان يمكن القول بان ممارسة المسؤولية البيئية يحقق وفورات مالية عبر إعادة تدوير النفايات، وترشيد استخدام المواد الخام، وتقليل نسبة المعيب من المنتجات وتحسين سمعة المؤسسة البيئية أو من خلال خفض تكاليف الإنتاج، وهو ما أكدته المقابلات أيضا. على الجانب الآخر اشارت المقابلات الى أنه لا يوجد امتيازات ضريبية لمؤسسات الصناعة ذات الاهتمام بالأنشطة البيئية.

5.3.4. انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - تحقيق مزايا تسويقية:

نتائج إجابات المبحوثين (معبر عنها بالمتوسطات والانحرافات المعيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال تحقيق مزايا تسويقية يعرضها الجدول (12.4).

جدول 12.4: نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات في مجال تحقيق مزايا تسويقية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
K1	تحسين سمعة المؤسسة (الالتزام بالقوانين والمواصفات البيئية، والمساهمة في حماية البيئة المحيطة، ودعم البرامج البيئية للآخرين)	4.29	0.684
K2	علاقات أكثر إيجابية (المجتمع، المتعاقدين والمستثمرين، ...)	4.24	0.770
K3	زيادة فعالية عمليات البيع-الشراء (نتيجة زيادة ثقة المستهلكين بالمؤسسة)	4.17	0.780

		وبمنتجاتها، اجتذاب المستهلكين (الخضر).	
0.690	4.04	تخفيض كلفة التسويق (ارتفاع الثقة، حسن السمعة، التميز، ...)	K4
0.647	4.24	زيادة الكفاءة في الإعلام (حسن السمعة، دعاية ذاتية ودعاية أصحاب المصالح للمؤسسة كونها نالت رضاهم وحقت مصالحهم)	K5
0.714	4.20	الاتجاه نحو انتاج سلع أعلى جودة (مطابقة للمواصفات، صديقة للبيئة)	K6
0.570	4.20	المعدل العام للمحور	

من الجدول (12.4) يتضح أن متوسط محور انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة في مجال تحقيق مزايا تسويقية الحسابي العام قد بلغ (4.20) وهو يعبر عن درجة كبيرة جدا مستوى-1. على الجانب الآخر جاءت المتوسطات الحسابية للمؤشرات متراوحة بين 4.04 و 4.29 أي بدرجة كبيرة جدا مستوى-1. تنازليا جاءت المؤشرات بحسب المتوسطات كالاتي:

- تحسين سمعة المؤسسة (الالتزام بالقوانين والمواصفات البيئية، والمساهمة في حماية البيئة المحيطة، ودعم البرامج البيئية للآخرين) (4.29).
- زيادة الكفاءة في الإعلام (حسن السمعة، دعاية ذاتية ودعاية أصحاب المصالح للمؤسسة كونها نالت رضاهم وحقت مصالحهم) وعلاقات أكثر إيجابية (المجتمع، المتعاقدين والمستثمرين، ...) (4.24)
- الاتجاه نحو انتاج سلع أعلى جودة (مطابقة للمواصفات، صديقة للبيئة). (4.20).
- زيادة فعالية عمليات البيع-الشراء (نتيجة زيادة ثقة المستهلكين بالمؤسسة وبمنتجاتها، اجتذاب المستهلكين الخضر) (4.17)

اما اقل المؤشرات فكانت تخفيض كلفة التسويق (ارتفاع الثقة، حسن السمعة، التميز) بمتوسط (4.04) أي بدرجة كبيرة جدا من المستوى الأول.

فيما يتعلق بانحراف الاجابات المعياري فتراوح بين (0.647 - 0.780)، بما يشير الى تشتت متوسط نسبيا، وهو يعني إجماع نسبي بينهم حول الإجابات.

من نتائج الاستبيان تؤكد النتائج ان ممارسة المسؤولية البيئية تحقق تحسين سمعة المؤسسة وهو ما تسعى إليه جميع المؤسسات الصناعية بطبيعة الحال لما لذلك من انعكاسات جيدة على تحقيقها لأهدافها بجميع المستويات. ومن نتائج المقابلات تبين أن ممارسة المؤسسة لأبعاد المسؤولية البيئية تحقق مزايا تسويقية عالية، من خلال المنتجات الصديقة للبيئة التي لا تضر بالبيئة ولا تساهم في

تلوثها. كما وعبر المبحوثين عن أن جودة منتجاتهم منحهم مزايا تسويقية عالية، وجودة المنتج جاءت بفضل الممارسات السليمة في إنتاج المنتج وكونه غير ضار بالبيئة ولا يسبب التلوث. على الجانب الآخر أشار بعض المبحوثين الى حصول مؤسساتهم على ميزات في السوق بفضل النشاطات المجتمعية والبيئية التي تمارسها مع المجتمع المحلي وتشاركها مع المؤسسات الرسمية في المجتمع.

4.4 تأثير خصائص المبحوثين على إجاباتهم

نتائج الاختبارات الالاعلمية (مان وتتي واختبار كروسكال فالس) والتي اعتمدت في اختبار فرضيات تأثير الخصائص التعريفية للمبحوثين (الجنس، العمر، المستوى العلمي، التخصص العلمي، المؤسسة الذي ينتمي اليها المبحوث، مجال عمل المؤسسة، طبيعة العمل، سنوات الخبرة) على اجاباتهم يعرضها الجدول (13.4).

جدول 13.4: نتائج الاختبارات الالاعلمية الفاحصة لتأثير الخصائص التعريفية المبحوثين على اجاباتهم (مان وتتي وكروسكال فالس)

المحاور	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	التخصص	المؤسسة	مجال عمل المؤسسة	طبيعة العمل	سنوات الخدمة	
C	التعهدات البيئية	0.724	0.109	0.571	0.265	0.246	0.615	0.222	0.057
D	إدارة الموارد والطاقة	0.552	0.252	0.341	0.181	0.141	0.293	0.067	0.642
E	مراعاة أصحاب المصالح	0.467	0.391	0.592	0.203	0.074	0.393	0.435	0.683
مستوى ممارسة المسؤولية البيئية									
F	الدوافع نحو ممارسة المسؤولية البيئية	0.372	0.172	0.264	0.196	0.460	0.990	0.622	0.348
G	معيقات ممارسة المسؤولية البيئية	0.097	0.879	0.097	0.724	0.005	0.080	0.692	0.272
H	زيادة الإنتاجية	0.580	0.034	0.148	0.610	0.091	0.206	0.732	0.535
I	خفض التكاليف	0.613	0.148	0.028	0.461	0.188	0.228	0.329	0.979
G	تحقيق وفورات مالية	0.756	0.054	0.314	0.415	0.268	0.869	0.169	0.789
K	تحقيق مزايا تسويقية	0.255	0.329	0.877	0.463	0.494	0.557	0.370	0.166
انعكاس المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة									
	0.857	0.024	0.144	0.395	0.400	0.521	0.448	0.811	

من الجدول (13.4)، يمكن القول بالمجمل ان الخصائص التعريفية للمبحوثين ليس لها تأثير حقيقي على اجاباتهم حول كامل محاور الاستبيان، كون قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة جاءت اقل من 0.05 بما يعني رفض فرضية التأثير. هذا يدعمه مستوى الاجماع بين المبحوثين في اجاباتهم وانخفاض مستوى التشتت فيها.

5.4 مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

بعد تحليل نتائج مجمل الدراسات السابقة التي تم مراجعتها واختيارها في الفصل الثاني لهذه الدراسات والتي تربط بين الأنشطة البيئية وتنافسية المؤسسات الصناعية، يمكن القول بان الدراسات تؤكد ما جاء في هذه الدراسة من نتائج سواء حول دوافع المؤسسات لممارسة المسؤولية البيئية، وكذلك حول معوقات ذلك خصوصا الخارجية منها، وحول الفوائد العائدة على المؤسسات في مجال التنافسية نتيجة لتبني الممارسات البيئية وخصوصا المسؤولية البيئية. كما حدث في دراسة بيسار عن أثر البعد البيئي في تحسين قدرات المؤسسات التنافسية وذلك من خلال اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالمعايير البيئية والحصول على أثر إيجابي في تعزيز قدراتها التنافسية. كذلك الأمر في دراسة تزلت وبن صمبا التي أظهرت دور التحليل البيئي في زيادة الميزة التنافسية للمؤسسة وقد أظهرت نتائج مقارنة للدراسة الحالية لما للبعد البيئي من أثر في زيادة الأرباح من خلال خفض التكلفة، بالإضافة لدراسة مصطفى وآخرون في دراسة واقع ممارسة أبعاد المسؤولية البيئية.

6.4 تلخيص نتائج الدراسة

فيما يلي تلخيص لأهم نتائج الدراسة:

الاتجاه نحو ممارسة المسؤولية البيئية: المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين بالاستبيان حول توجه المبحوثين نحو ممارسة المسؤولية البيئية في مؤسساتهم جاء (6.57) أي داعم لممارسة المسؤولية البيئية بدرجة كبيرة.

مستوى ممارسة المؤسسة لأبعاد المسؤولية البيئية بحسب متوسطها الحسابي العام (3.82) جاء بدرجة كبيرة مستوى-2. ولقد جاءت مستويات تطبيق ابعاد المسؤولية البيئية تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية، بعد التعهدات البيئية (3.90)، فبعد مراعاة أصحاب المصالح (3.78)، فبعد الموارد والطاقة (3.76).

مستوى ممارسة المسؤولية البيئية-بعد التعهدات البيئية: متوسط محور التعهدات البيئية الحسابي العام جاء (3.90) وذلك تعبيراً عن درجة كبيرة مستوى-2، وبحسب المتوسطات الحسابية جاءت مؤشرات هذا البعد تتأزليا كالاتي: جعل القرارات متكاملة مع القرارات الحكومية (التزام بالقوانين والمواصفات والسياسات والاستراتيجيات الحكومية) بمتوسط (4.6)، تشجيع الثقافة المؤسسية الداعمة للبيئة بمتوسط (4.0)، رؤية مؤسسية شاملة داعمة لحماية البيئة والاخذ بمبدأ الحيطة (التدابير الوقائية) في معالجة الشؤون البيئية، وتحمل المسؤولية كاملة عن الاثار البيئية التي تسببها أنشطة المؤسسات، بمتوسطات (3.94). أما أقل هذه المؤشرات بحسب متوسطات المؤشرات الحسابية فكان تكليف جهة بمتابعة الشؤون البيئية الذي جاء بمتوسط حسابي مقداره (3.69).

مستوى ممارسة المسؤولية البيئية - إدارة الموارد والطاقة: متوسط المحور الحسابي العام جاء بمقدار (3.76) وهو يعبر عن درجة كبيرة-مستوى 2، وأنها تطبيق مؤشرات هذا البعد جاء تتأزليا بحسب متوسطات الاجابات الحسابية كالاتي: ترشيد استهلاك الطاقة بمتوسط (4.03)، تبني الانتاج الانظف بمتوسط (3.97)، استخدام تقنيات ملائمة لتجنب تلويث البيئة نحو تحقيق التلوث الصفري بمتوسط (3.96)، استغلال مستدام للموارد وتبني استخدام مصادر الطاقة المتجددة بمتوسط (3.91). أما أقل المؤشرات تطبيقاً بحسب المتوسطات فكان المبادرة بتمويل مشاريع حماية البيئة فجاء بمتوسط (3.36).

مستوى ممارسة المسؤولية البيئية - مراعاة أصحاب المصالح: المتوسط الحسابي العام لواقع تطبيق المسؤولية البيئية في مجال مراعاة أصحاب المصالح جاء (3.78)، وهو ما يعبر عن درجة كبيرة مستوى-2. واما ترتيب المؤشرات بحسب مستوى تطبيقها فجاء تتأزليا حسب المتوسطات كالاتي: الاستجابات للنظم (القوانين والمواصفات) التي تفرضها الحكومة بمتوسط (3.97)، شفافية الإفصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقة بمتوسط (3.86)، الالتزام بمبادئ اولوية الإفصاح (للسلطات والمنظمات المحلية) بمتوسط (3.84)، الاستجابة لملاحظات المتعاقدين حول أدائها البيئي بمتوسط (3.81). واما اقل المؤشرات تطبيقاً فكان تقديم تقارير دورية حول أنشطتها البيئية لأصحاب المصالح بمتوسط (3.60).

الدوافع نحو ممارسة المسؤولية البيئية: متوسط محور الدوافع نحو ممارسة المسؤولية البيئية الحسابي العام جاء (3.79) أي بدرجة كبيرة مستوى-2. واغوى دوافع المؤسسات مرتبة تتأزليا بحسب المتوسطات كالاتي: التزام الشركة ذاتيا بالعمل على حماية البيئة (4.27)، السعي لتحقيق إنتاجية

أكبر (4.10)، الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من قوانين بيئية (4.06)، الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من معايير جودة البيئة (معايير التخلص من النفايات، ... الخ) (4.01)، دعم المؤسسة لثقافة حماية الموارد البيئية (4.00). أما أقل الدوافع قوة فكانت: تحفيز شركات التامين في تعاملاتها للمؤسسات ذات الأداء البيئي الايجابي (2.86)، اهتمام البنوك بالسلوك البيئي للمؤسسة ضمن اشتراطات تمويلها (2.24).

معيقات ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية: متوسط محور معيقات وأسباب ابتعاد المؤسسة عن ممارسة المسؤولية البيئية الحسابي العام هو (3.00) معبرا عن درجة متوسطة. وتنازليا بحسب المتوسطات تعبيراً عن قوة المعوقات جاء اهمها كالآتي: قيمة الغرامات المالية للمخالفات البيئية (ضعفها او حتى غيابها). (3.27)، غياب التحفيز (الرسمي، الأهلي، ...) للمؤسسات التي تمارس المسؤولية البيئية (3.17)، عدم اخذ شركات التامين في تعاملاتها لممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية (كلفة تامين اقل، ... الخ) عدم وضوح الرؤية حول الأرباح الاقتصادية للاستثمارات البيئية (3.13)، عدم اخذ البنوك لممارسة المسؤولية البيئية كجزء من شروط تمويلها (3.10)، تقديم المؤسسة للمصالح الاقتصادية على القضايا البيئية (3.09)، الحالة الاقتصادية الضعيفة للمؤسسة (3.00). واما أضعف هذه المعوقات فجاءت بحسب المتوسطات: ضعف الثقافة البيئية لدى المؤسسة (إدارة وعاملين) (2.73)، ضعف ايمان إدارة المؤسسات بأهمية الحفاظ على البيئة (2.59).

نتائج انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات: متوسط محور انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة الحسابي العام جاء (3.98) وانحراف معياري (0.570) معبرا عن درجة كبيرة مستوى-2. تنازليا وبحسب المتوسطات جاءت المحاور الفرعية مرتبة كالآتي: بعد تحقيق مزايا تسويقية (4.20)، بعد زيادة الإنتاجية (3.08)، بعد خفض التكاليف (3.98)، بعد تحقيق وفورات مالية (3.70).

انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - بعد زيادة الإنتاجية: متوسط المحور الحسابي العام جاء (4.08) وهو ما يعبر عن درجة كبيرة جدا-مستوى-1. تنازليا بحسب المتوسطات جاءت المؤشرات كالآتي: اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (كمية انتاج أكبر، وبكمية موارد اقل للوحدة المنتجة) (4.21)، تقليل الإنتاج المعيب (خفض مدخلات الإنتاج، ... الخ) (4.14)، ترشيد استخدام الموارد (4.11)، تقليل هدر الطاقة والارتفاع بإنتاجية العاملين (بتوفير بيئة عمل نظيفة وصحية) ورفع كفاءة الإنتاج (انتقاء الكفاءات من العاملين، والتدريب المتخصص للعاملين ... الخ) (4.06)، أما أقل هذه المؤشرات بحسب المتوسطات فكان حسن العلاقة مع الموردين (مما يقضي على مخاطر سلسلة التوريد ويحسن خدمات الموردين، ... الخ) (3.94).

انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - بعد خفض التكاليف: متوسط المحور الحسابي العام لمحور بلغ (3.98) وهو ما يعبر عن درجة كبيرة-مستوى 2. تتأزليا بحسب المتوسطات جاءت المؤشرات كالآتي: عاملين أكثر كفاءة يسهمون في خفض التكاليف (إنتاج أسرع وأعلى جودة وأقل استهلاك للموارد) (4.10)، خفض تكاليف مدخلات الإنتاج (موارد أقل للوحدة المنتجة، ترشيد، ... الخ) (4.06)، اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (تكنولوجيا أقل استهلاك للطاقة وأكثر كفاءة في استخدام مدخلات الإنتاج) (4.01)، أما أقل هذه المؤشرات تحقفا بحسب المتوسطان فكانت خفض تكاليف العمليات المساندة لتوفير مدخلات الإنتاج (نقل وتخزين المادة الأولية والطاقة) عبر التقليل من الحاجة إليها (3.86).

انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - تحقيق وفورات مالية: متوسط المحور الحسابي العام بلغ (3.70)، وهو يعبر عن درجة كبيرة مستوى-2. وتتأزليا بحسب المتوسطات جاء أهم المؤشرات كالآتي: خفض قيمة المصروفات المخصصة للوقاية من الآثار البيئية باستخدام مواد أولية أقل تأثيرا على البيئة (3.79)، خفض ما تتحمله المؤسسة من غرامات نتيجة ما ترتكبه من مخالفات بيئية (3.73)، دعم إيجابي لرأس المال العامل (الإجراءات المتبعة من أجل تحقيق استغلال أمثل للطاقة ومعالجة النفايات مما يقلل من الالتزامات المتعلقة بالالتزامات المتداولة كالقروض) (3.73)، أما أقل هذه المؤشرات حسب المتوسطات فكانت الانتفاع بما تقدمه المؤسسات الرسمية كسماح ضريبي مقابل خفض المخاطر البيئية (متوسط 3.56). انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات - تحقيق مزايا تسويقية: متوسط المحور الحسابي العام بلغ (4.20) وهو يعبر عن درجة (كبيرة جدا) من المستوى الأول. وتتأزليا جاءت المؤشرات بحسب المتوسطات كالآتي: تحسين سمعة المؤسسة (الالتزام بالقوانين والمواصفات البيئية، والمساهمة في حماية البيئة المحيطة، ودعم البرامج البيئية للآخرين) (4.29)، زيادة الكفاءة في الإعلام (حسن السمعة، دعاية ذاتية ودعاية أصحاب المصالح للمؤسسة كونها نالت رضاهم وحقق مصلحهم) وعلاقات أكثر إيجابية (المجتمع، المتعاقدين والمستثمرين، ...) (4.24)، الاتجاه نحو إنتاج سلع أعلى جودة (مطابقة للمواصفات، صديقة للبيئة). (4.20)، زيادة فعالية عمليات البيع-الشرء (نتيجة زيادة ثقة المستهلكين بالمؤسسة وبمنتجاتها، اجتذاب المستهلكين الخضر) (4.17). أما أقل المؤشرات فكانت تخفيض كلفة التسويق (ارتفاع الثقة، حسن السمعة، التميز) بمتوسط (4.04) أي بدرجة كبيرة جدا مستوى-1.

تأثير خصائص المبحوثين على إجاباتهم: بالمجمل ان خصائص المبحوثين (الديمغرافية والمؤسسية) ليس لها تأثير حقيقي على إجاباتهم.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

1.5 مقدمة

بعد عرض النتائج ومناقشتها في الفصل الذي سبق، سيعرض فيما هو ات ما تم استنتاجه من استنتاجات وتوصيات.

2.5 الاستنتاجات

من خلال الاستناد إلى نتائج الدراسة فإنه يمكن استنتاج ما يأتي:

- مؤسسات الصناعة في الخليل تتجه إيجابيا نحو ممارسة المسؤولية البيئية وتدعمها.
- مؤسسات الصناعة تمارس المسؤولية البيئية وغيرها من الأنشطة البيئية بدوافع ذاتية أساسا نحو تحسين واقع هذه المؤسسات وبيئة العمل فيها.
- هناك حاجة لتحسين مستوى ممارسة المسؤولية البيئية بمختلف ابعادها.
- المؤسسات بحاجة الي جهة مختصة تدير شؤون البيئة وقضاياها حتى تحقق اعلى درجات الفائدة من ممارساتها البيئية.
- هناك مستوى ملموس من الجهد الذي تبذله مؤسسات الصناعة في الخليل في مجال إدارة النفايات ومنع الانبعاثات.
- الجانب الاقتصادي محور جذري في ممارسة المسؤولية البيئية، وتحفيز المؤسسات في هذا الجانب كفيل بمستوى ممارسات بيئية اعلى واكفاء.

- مؤسسات الصناعة تقف وتتحمل وحيدة تكاليف الممارسات البيئية دون دور حقيقي رسمي او اهلي داعم.
- هناك حاجة لتعزيز الشفافية حول الواقع البيئي للمؤسسات وتعزيز نشر تقاريرها البيئية على مواقعها الالكترونية.
- للبنوك وشركات التأمين دور محوري يمكن ان تلعبه في تعزيز ممارسة المؤسسات الصناعية للمسؤولية البيئية.
- الإرادة المؤسسية الداعمة لممارسة المسؤولية البيئية ووعي المؤسسات والمجتمع بيئيا كفيل بخلق بيئة داعمة لممارسة المسؤولية البيئية.
- علاقات تكاملية تخصصية مع المحيط الرسمي والأهلي والمجتمعي كفيلة بنجاح جهود المسؤولية البيئية.
- المسؤولية البيئية وسيلة فاعلة في تحقيق تنافسية المؤسسة.
- للممارسة المسؤولية البيئية تكاليف ولكن بالإمكان تعويضها عبر ما تحققه المؤسسة من تنافسية على مستوى خفض التكاليف وتحقيق الوفورات المالية وتحقيق مزايا تسويقية.
- ممارسة المسؤولية البيئية تحقق سمعة متميزة للمؤسسات وعلاقات إيجابية مع كافة الجهات ذات العلاقة رسمية كانت او أهلية او مجتمعية.

3.5 التوصيات

توصي الدراسة في ضوء الاستنتاجات بما يأتي:

تحفيز الجهات الحكومية والأهلية والبنوك ومؤسسات التأمين والمؤسسات المجتمعية لمؤسسات الصناعة على ممارسة الأنشطة البيئية، عبر:

- الإعفاءات الضريبية (بأقصى قدر ممكن بما يتناسب مع حجم ونوع الأنشطة البيئية اللازمة لمكافحة التلوث والانبعثات وتوفير الموارد والطاقة)
- اخذ شركات التأمين والبنوك للأنشطة البيئية التي تمارسها مؤسسات الصناعة في تعاملاتها (خفض قيمة التأمين على الشركة التي تمارس الأنشطة البيئية ورفع سقف القروض الممنوحة لها وبفوائد اقل).
- تقديم الاستشارات الفنية والعلمية وغيرها للمؤسسات الصناعية والاقتصادية في سبيل السعي لتحقيق ممارسات المسؤولية البيئية.

- تيسير انجاز معاملات المؤسسات التي تتبنى المسؤولية البيئية لتحفيز غيرها على الاقتداء بها.
- تعميم التجربة البيئية لهذه المؤسسات في المناسبات البيئية والقطاعية المختلفة.
- عمل برامج توعية تستهدف كل من المؤسسات والمجتمع حول المسؤولية البيئية من حيث أهميتها وانشطتها وجدواها للمؤسسات الممارسة ولعاملها والمجتمع عموماً، عبر:
 - اعداد ادلة ارشادية للموظفين.
 - دورات تدريبية للموظفين حول المعارف الضرورية لفهم تخصصي وحول المهارات التقنية والفنية اللازمة لذلك.
 - تعميم نماذج النجاح لمؤسسات مماثلة في الضفة الغربية.
 - توظيف كافة وسائل التواصل الاجتماعي برسائل توعوية معدة بتخصصية عالية مكتوبة ومسموعة ومرئية تخاطب كافة الشرائح المستهدفة وذات العلاقة.
- على مؤسسات الصناعة تكليف جهة متخصصة (دائرة) ضمن اطارها التنظيمي بإدارة الشؤون البيئية فيها بما يتضمن المسؤولية البيئية.
- قيام إدارة المؤسسات بإظهار دعمها للأنشطة البيئية وعلى راسها المسؤولية البيئية قولاً وفعلاً يحفز العاملين على ممارستها بكل جدية.
- نسج شبكة علاقات تكاملية تنسيقية تعاونية على أساس التخصص مع كافة المؤسسات الرسمية والأهلية والمجتمعية ومؤسسات القطاع الصناعي.
- الاستمرار في ممارسة المسؤولية البيئية لما لها من جدوى تنافسية على المؤسسات الممارسة.
- التحسين المستمر لمستوى ممارسة المسؤولية البيئية نحو تنافسية مؤسسية اعلى.

المراجع

المراجع العربية

- أبو رحمة، حنين (2014): دور الإدارة البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسات الصناعية في الضفة الغربية. جامعة القدس، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).
- إلياس، سالم (2021): التنافسية والميزة التنافسية في منظمات الأعمال. مجلة أبحاث ودراسات التنمية. مجلد 8. عدد 1. ص 230-248.
- بطاهر، بختة. بوطلاعة، محمد (2018): المسؤولية البيئية ومدى فعاليتها في تحسين سلوك المؤسسة اتجاه التحديات البيئية التي تواجهها- دراسة حالة مؤسسة سونلغاز وحدة مستغانم ومؤسسة الجزائرية للمياه وحدة مستغانم. مجلة الباحث الاقتصادي. المجلد 5، العدد 1. ص 88-103.
- بلالي، أحمد (2007): الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية بين مواردها الخاصة وبيئتها الخارجية، جامعة الجزائر. الجزائر (أطروحة دكتوراة غير منشورة).
- بن عبد الله، راضية. عدائكة، وئام (2022): المسؤولية البيئية في المؤسسة الصناعية ودورها في تحسين سلوك المؤسسة تجاه التحديات البيئية-دراسة حالة لشركة الورود للعطور الوادي-. جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي (رسالة ماجستير غير منشورة).
- بن علي، آمال. مسعودي، زكرياء (2017): الاهتمامات البيئية في إطار المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية-دراسة حالة شركة Condor للصناعات الإلكترونية والكهرومترية. مجلة العلوم الإدارية والمالية. مجلد 1. عدد 1. ص 410-422.
- بن، شابي، أمين (2020): أثر تبني المسؤولية البيئية على التوجه الاستراتيجي للمنظمة-دراسة ميدانية بمؤسسة "البسكرة" للإسمنت-. جامعة محمد خيضر-بسكرة (رسالة ماجستير غير منشورة).
- بوزرورة، ليندة. قطاف، سهيلة (2019): المسؤولية البيئية في المؤسسة الطاقوية: دراسة حالة حوض بركاوي ورقلة. مجلة الاقتصاد والبيئة. مجلد 2. عدد 2. ص 63-80.
- بيسار، عبد المطلب (2020): المعايير البيئية وأثرها على القدرة التنافسية للمؤسسات. مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة. مجلد 3. عدد 2. ص 145-157.
- تزالت، عائشة. بن صمبا، فتيحة (2018): دور التحليل البيئي في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة. دراسة حالة مؤسسة موبيليس بولاية أدرار. جامعة أحمد دراية أدرار. الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة).

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2018): التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017، النتائج النهائية- تقرير المنشآت. رام الله- فلسطين.
- حسن، أحمد (2017): أثر ممارسات إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في شركات الأدوية الأردنية حسب حجم الشركات. جامعة الشرق الأوسط. الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة).
- حنفاوي، آمال. ملاح، وئام (2017): المسؤولية البيئية كآلية لمساهمة منظمات الأعمال في التنمية المستدامة. تجربة شركة Aramex. جامعة تبسة، عدد 1. ص 47-71.
- خامرة، الطاهر (2007): المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سوناطراك". جامعة قاصدي مرباح- ورقلة. الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة).
- دحدوح، نجيب (2016): مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية. دراسة حالة مؤسسة الاسمنت. لافارج -حمام الضلعة-. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة).
- رجداوي، لمياء (2022): واقع المسؤولية البيئية في المؤسسات الاقتصادية دراسة حالة-شركة نفطال-جامعة أحمد دراية-أدرار. الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة).
- رمضان، إيمان. مقيمح، صبري (2021): الدور الوسيط للابتكار الأخضر في العلاقة بين المسؤولية البيئية والميزة التنافسية المستدامة-دراسة حالة مؤسسة الاسمنت حجر السود سكيكة- مجلة الاستراتيجية والتنمية. مجلد 11. عدد 2.
- زغير، بيان (2019): الإدارة الخضراء في الشركات الصناعية في منطقة جنوب الضفة الغربية. جامعة الخليل، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).
- زنات، السعيد (2016): دور الضرائب والرسوم البيئية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (رسالة ماجستير غير منشورة).
- زيدان، محمد. يعقوبي، محمد (2012): الآثار البيئية لنشاط شركات البترول العالمية ومدى تحملها لمسؤوليتها تجاه البيئة. الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية. جامعة بشار. 14-15/2/2012.
- سفيان، ساسي. غريب، منة (2012): المؤسسة الاقتصادية الجزائرية والمسؤولية البيئية (بين التشريع والتطبيق): دراسة ميدانية تحليلية. جامعة الطارف. الجزائر
- السلمي، عليّ (2002): إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية. دار غريب للنشر والطباعة. القاهرة. ص 104.

- شرفي، سولاف. عزاز، عبد الملك (2021): المسؤولية البيئية في المؤسسات الاستشفائية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية بوقرة بولعراس بكارية. جامعة العربي التبسي-تبسة. الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة).
- عبد الصمد، نجوى. بطاينة، طلال (2005): الإدارة البيئية للمنشآت الصناعية كمدخل حديث للتميز التنافسي. جامعة ورقلة. المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. 2005/3/9-8.
- عبد الغفور، داردن. رشيد، حفصي (2012): المؤسسة بين تحقيق التنافسية ومحددات المسؤولية الاجتماعية والبيئية. الملتقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. 2012/11/21-20
- عبود، نجم (2012): المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة. دار الوراق. الأردن.
- العزازمة، إيمان (2021): السلوك البيئي للمؤسسات بين المحددات والجدوى التنموية: المؤسسات الصناعية في مدينة الخليل أنموذجاً. جامعة القدس. فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).
- العصيمي، عابد (2015): المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة. دار اليازوري العلمية. الأردن.
- علوش، عبد الجواد (2023): تطبيق مرتكزات الصيانة الإنتاجية الشاملة في المؤسسات الصناعية الكبرى في مدينة الخليل وانعكاساته على أدائها البيئي من وجهة نظر إدارتها وعاملها. جامعة القدس. فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).
- غريب، ميرزا وآخرون (2016): مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي. مصر.
- فلاق، محمد (2016): المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري، الاردن.
- قبطان، شوقي (2010): إدارة التميز: الفلسفة الحديثة لنجاح المنظمات في عصر العولمة والمنافسة. الملتقى الدولي الرابع: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية.
- قزاز، عبير (2022): تبني نظام الإدارة البيئية وانعكاساته على الأداء الإداري للمؤسسات الصناعية والخدمية الحاصلة على شهادة ايزو (14001) في فلسطين. جامعة القدس. فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة).
- قنّام، زياد (2009): تأثيرات الأزمة المائية في منطقة العوجا على الحياة الاقتصادية الاجتماعية للمزارعين، من وجهة نظرهم. اتحاد لجان العمل الزراعي.

- لوثن، ابتسام (2016): دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بعين التوتة-باتنة-. جامعة محمد خيضر-بسكرة-. الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة).
- مجاهدي، فاتح. براهيم، شراف (2010): الإدارة البيئية كمدخل لتحقيق تنافسية المؤسسات الصناعية: الإشارة إلى حالي مؤسسة IBM و SONY. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف. مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا. الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية.
- مزوغ، عادل (2013): دراسة نقدية لاستراتيجيات "PORTER" التنافسية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. العدد (10). ص 47.
- مصطفى، هاجر. عطية، طاهر. حمودة، منى (2023): تأثير البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية على تحقيق الميزة التنافسية (دراسة ميدانية). مجلة البحوث المالية والتجارية. مجلد 24. عدد 1. ص 47-77.
- الموسوي، علاء (2017): العلاقة بين المسؤولية البيئية والأبعاد المحاسبية للرفاهية الاجتماعية وأثرها على تعظيم قيمة الشركة. جامعة القادسية، العراق. رسالة ماجستير غير منشورة.
- النجار، فريد (2000): المنافسة والترويج التطبيقي. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.

المراجع الأجنبية

- Balunde, A., Periariciute, G. and Steg, L. (2019): The Relationship Between People's Environmental Considerations and Pro-environmental Behavior in Lithuania.
- Duker, J. and Olugunna, M. (2014): Corporate environmental responsibilities (CER)- A Case of Logistic Companies in Swedan. Uppsala University. (Master Thesis).
- Holmes, S. (1985): Corporate Social: Performance and Present Areas of Commitment. Academy of Management Journal. Vol.20. No.3 pp435.
- Mazurkiewicz, P. (2004): Corporate environmental responsibility, is a common CSR framework possible, SDO World Bank.
- Oughton, C. (1997): Competitiveness Policy in the 90s. The Economic Journal. No.107.pp1484-1485.
- Sharp, E., Ruepert, A., Werff, A. & Steg, L. (2022): " Corporate environmental responsibility leads to more pro-environmental behavior

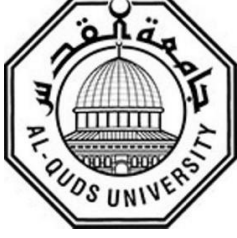
at work by strengthening intrinsic pro-environmental motivation. *One Earth*, Vol.5, pp825-835.

- Simanaviciene, Z., Kontautiene, R. & Simanavicius, A. (2017): Assumptions of Corporate Social Responsibility as Competitiveness Factor. *Montenegrin Journal of Economics*. Vol. 13. No.3. pp 149-160.
- Alam,Sh.,Islam,Z. (2021): Examining the role of environmental corporate social responsibility in building green corporate image and green competitive advantage. *International Journal of Corporate Social Responsibility*. Vol.6.
- Bar,J-W., Kim,S-J.(2022): How Do Active Firms Implementing Corporate Environmental Responsibility Take Technological Approaches to Environmental Issues? A Resource-Allocation Perspective. *Sustainability*. Vol.14.

ملحق 1.3: قائمة المحكمين لأداة الدراسة (الاستبيان)

الرقم	اسم المحكم	المسمى الوظيفي / مكان العمل
1	د. إبراهيم الغروف	: دكتوراة سياحة بيئية / ماجستير تنمية مستدامة - جامعة القدس المفتوحة
2	د. شاهر العالول	: دكتوراة علم اجتماع - جامعة القدس
3	د. وفاء الخطيب	: دكتوراة علم اجتماع - جامعة القدس
4	م. عبد الرحمن ابو راس	: مدير المصنع (شركة القصر اوي التجارية الصناعية - الخليل).
5	ا. عبد الجواد علوش	: مدير الصيانة الإنتاجية وتكنولوجيا المعلومات (شركة القصر اوي التجارية الصناعية - الخليل).

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة القدس
معهد التنمية المستدامة
بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية

أختي المبحوثة الكريمة / أخي المبحوث الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان:

المسؤولية البيئية وانعكاساتها على تنافسية المؤسسات الصناعية الكبيرة في
محافظة الخليل

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة الماجستير في التنمية المستدامة –
بناء مؤسسات وتنمية الموارد البشرية- جامعة القدس. لذا نرجو منكم التفضل
بتعبئة الاستبانة التي أعدت لهذا الغرض، مع تحري الصدق والموضوعية في
الإجابة، علماً بأن الإجابات ستعامل بسرية تامة وكمجاميع احصائية ولن
تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

"شاكرين لكم حسن تعاونكم"

الباحثة: أفنان إسماعيل رمضان

القسم الأول: البيانات التعريفية:

الرجاء وضع رقم الإجابة المناسبة في المربع المقابل / أو أكمل الفراغات بالشكل الذي ينطبق عليك:

A1	الجنس	()	(1) ذكر (2) أنثى
A2	العمر بالسنوات الكاملة	()	(1) 30 سنة فأقل (2) 31-35 سنة (3) 36-40 سنة (4) 40-45 سنة (5) 46-50 سنة (6) 51 سنة فأكثر
A3	المستوى التعليمي	()	(1) دبلوم متوسط فأدنى (2) بكالوريوس (3) دراسات عليا
A4	التخصص العلمي	()	(1) علوم إدارية-اقتصادية (2) علوم هندسية (3) تكنولوجيا معلومات (4) غير ذلك / حدد:
A5	المؤسسة	()	
A6	مجال عمل المؤسسة	()	(1) صناعات غذائية (2) صناعات معدنية (3) صناعات كيميائية (4) صناعات ورقية (5) صناعات بلاستيكية (6) صناعة جلدية واحذية (7) صناعة الحجر والرخام (8) صناعات نسيجية (9) صناعات خشبية (10) صناعات كيميائية وادوية (11) غير ذلك / حدد:
A7	طبيعة العمل	()	(1) مدير عام المؤسسة / صاحبها (2) رئيس دائرة (3) رئيس قسم (4) موظف/عامل (5) غير ذلك / حدد:
A8	سنوات الخدمة	()	(1) 5 سنوات فأقل (2) 6-10 سنوات (3) 11-15 سنة (4) 16 سنة فأكثر

القسم الثاني: واقع المسؤولية البيئية في المؤسسة

1.2) الاتجاه نحو المسؤولية البيئية

يرجى وضع إشارة (X) في المربع المقابل للإجابة التي تعبر عن اتجاهك نحو تبني المؤسسات للمسؤولية البيئية:

	داعم (مؤيد) لممارسة المسؤولية البيئية بدرجة	محايد	رافض (معارض) لممارسة المسؤولية البيئية بدرجة
B	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
	7	6	5
	4	3	2
	1	2	3

2.2) مستوى ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية

يرجى وضع إشارة (X) في المربع المقابل للإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك حول مستوى ممارسة مؤسستك للمسؤولية البيئية

الرقم	تتميز مؤسستك في مجال المسؤولية البيئية بما هو ات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جدا
	التعهدات البيئية: تتميز مؤسسة عملك في مجال التعهدات البيئية (الامتثال لما ألزمت المؤسسة به نفسها تجاه البيئة) بما يأتي:					
C1	رؤية مؤسسية شاملة داعمة لحماية البيئة (أساسها الاستدامة)					
C2	اتخاذ حماية البيئة كأولوية استراتيجية					

C3	الاحذ بمبدأ الحيطة (التدابير الوقائية) في معالجة الشؤون البيئية				
C4	الالتزام بالتحسين المستمر لتحقيق اهداف السياسة البيئية				
C5	العمل على أساس التوافق الاقتصادي البيئي (اعلى المكاسب الاقتصادية بأقل الاضرار البيئية)				
C6	مراعاة صداقة المنتجات للبيئة عند اتخاذ القرارات				
C7	تشجيع الثقافة المؤسسية الداعمة للبيئة				
C8	جعل القرارات متكاملة مع القرارات الحكومية (التزام بالقوانين والمواصفات والسياسات والاستراتيجيات الحكومية)				
C9	السعي لتبني نظام الادارة البيئية (الحصول على شهادة ايزو 14001)				
C10	تأهيل العاملين (توعية وتدريب) حول الاستدامة البيئية				
C11	تحمل المسؤولية كاملة عما تسببه أنشطة المؤسسة من اثار بيئية				
C12	تكليف جهة (فرد، لجنة، ...) بمتابعة شؤون البيئة				
إدارة الموارد والطاقة: تتميز مؤسسة عملك في مجال إدارة الموارد والطاقة بما يأتي:					
D1	استغلال مستدام للموارد (تقليص استخدام، ترشيد، ...)				
D2	ترشيد استهلاك الطاقة (أجهزة قليلة الاستهلاك، الاستخدام عند الحاجة فقط، ...)				
D3	الإدارة المستدامة للنفايات (تقليص من المصدر، إعادة استعمال، إعادة تدوير، ...)				
D4	استخدام تقنيات ملائمة لتجنب تلويث البيئة (فلتر، عوازل صوت، ...)				
D5	تبني الانتاج الانظف (في الإنتاج والمنتجات وفي الخدمات)				
D6	الاتجاه نحو الإنتاج الأخضر (سلع وخدمات خضراء صديقة للبيئة)				
D7	تطبيق أنظمة الإنتاج الصحيحة (توظيف تكنولوجيا الإنتاج الانظف)				
D8	تبني استخدام مصادر الطاقة المتجددة (استخدامها في المؤسسة وتحفيز استخدامها وتمويله في خارجها)				
D9	متابعة المنتج عبر دورة الحياة (التخلص من النفايات من الإنتاج حتى ما بعد الاستهلاك)				
D10	المبادرة بتمويل مشاريع حماية البيئة (داخل وخارج المؤسسة)				
D11	اعداد تقييم لأداء المؤسسة البيئي للاستناد اليه في التحسين المستمر				
D12	ادخال تكاليف الشؤون البيئية ضمن حسابات المؤسسة				
مراعاة أصحاب المصالح: تتميز مؤسسة عملك في مجال مراعاة أصحاب المصالح (الشركاء، الزبائن، الموردين، العمال، المساهمين، حملة الأسهم والمالكين، الدولة والمؤسسات المجتمعية، ...) بما يأتي:					
E1	الالتزام بمبادئ اولوية الإفصاح (للسلطات والمنظمات المحلية)				
E2	الخضوع للمحاسبة حول اثار أنشطتها البيئية من قبل أصحاب المصالح				
E3	قبول المحاسبة من قبل أصحاب المصالح لها على مسؤوليتها البيئية (الماضية والحاضرة والمستقبلية)				
E4	شفافية الإفصاح عن تأثيراتها البيئية الحقيقية				
E5	تقديم تقارير دورية حول أنشطتها البيئية لأصحاب المصالح				
E6	الاستجابة لملاحظات المتعاقدين حول أدائها البيئي				

E7	الاستجابات للنظم (القوانين والمواصفات) التي تفرضها الحكومة				
E8	الالتزام بالإفصاح المحاسبي البيئي (المرتبات المالية على الأداء البيئي للمؤسسة)				

3.2) الدوافع نحو ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية

يرجى وضع إشارة (X) في المربع المقابل للإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك حول دوافع ومحفزات ممارسة مؤسستك للمسؤولية البيئية

الرقم	تمثل الاتية دوافع ومحفزات ممارسة مؤسستك للمسؤولية البيئية بدرجة:	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
F1	توفير الأموال عبر إدارة النفقات بطريقة سليمة (إعادة استخدام وإعادة تدوير)					
F2	خفض تكاليف الإنتاج (تكاليف مدخلات، نقل وتخزين، ... الخ)					
F3	خفض مخالفات (غرامات) التسبب بالتلوث البيئي					
F4	زيادة الانتاجية (أنتاج أكبر للعاملين نتيجة تحسين بيئة العمل)					
F5	السعي للظهور بصورة الصديقة للبيئة					
F6	الدعم (على المستويات السياسية والمؤسسية) الذي تحظى به مساعي حماية البيئة					
F7	دعم المؤسسة لثقافة حماية الموارد البيئية					
F8	الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من قوانين بيئية					
F9	وضع المؤسسة للبيئة على سلم أولوياتها					
F10	الالتزام بما ينظم عمل المؤسسة من معايير جودة البيئة (معايير التخلص من النفقات، ... الخ)					
F11	عدم تحمل تكاليف معالجة تسبب أنشطة المؤسسة للتلوث					
F12	اتفاق حول حماية البيئة بين المؤسسة والجهات الحكومية ذات العلاقة					
F13	التزام الشركة ذاتها بالعمل على حماية البيئة					
F14	تحفيز المساهمون للمؤسسة على السلوك المحافظ على البيئة					
F15	الاهتمام الفعلي ببيئة عمل نظيفة من قبل العاملين					
F16	تحفيز شركات التأمين في تعاملاتها للمؤسسات ذات الأداء البيئي الإيجابي					
F17	اهتمام البنوك بالسلوك البيئي للمؤسسة ضمن اشتراطات تمويلها					
F18	تحفيز نقابة قطاع المؤسسة الصناعي لها على أداء بيئي إيجابي (عبر ميثاقها وبرامج التوعية التي تقدمها)					
F19	دعم إدارة المؤسسة لأنشطة حماية البيئة للقضايا البيئية (استنادا لأخلاقياتها وقيمتها، ... الخ)					
F20	ادماج الإدارة للاعتبارات البيئية في الأهداف الاقتصادية للمؤسسة					
F21	دعم المؤسسة الاستراتيجية تبني تكنولوجيا الإنتاج الانظف					

4.2 معيقات / أسباب الابتعاد عن ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية

يرجى وضع إشارة (X) في المربع المقابل للإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك حول معيقات ممارسة مؤسستك للمسؤولية البيئية

الرقم	تمثل الاتية دوافع ومحفزات ممارسة مؤسستك للمسؤولية البيئية بدرجة:	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا
G1	الحالة الاقتصادية الضعيفة للمؤسسة					
G2	تقديم المؤسسة للمصالح الاقتصادية على القضايا البيئية					
G3	عدم وضوح الرؤية حول الأرباح الاقتصادية للاستثمارات البيئية					
G4	نظرة المؤسسات للمسؤولية البيئية كخرق لخصوصيتها (حيث تفرض الشفافية مع أصحاب المصالح)					
G5	ضعف ايمان إدارة المؤسسات بأهمية الحفاظ على البيئة					
G6	ضعف الثقافة البيئية لدى المؤسسة (إدارة وعاملين)					
G7	ضعف العمل على تعميم تجارب النجاح في ممارسة المسؤولية البيئية بهدف الاقتداء بها					
G8	غياب التحفيز (الرسمي / الأهلي / الخاص) للمؤسسات الممارسة للمسؤولية البيئية					
G9	عدم اخذ شركات التأمين في تعاملاتها لممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية (كلفة تأمين اقل، ...الخ)					
G10	عدم اخذ البنوك لممارسة المسؤولية البيئية كجزء من شروط تمويلها					
G11	قيمة الغرامات المالية للمخالفات البيئية (ضعفها او حتى غيابها)					

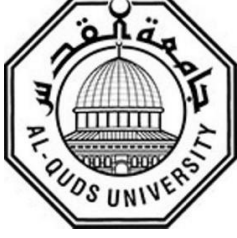
القسم الثالث: انعكاس المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات

الرجاء الاجابة على الأسئلة ادناه وفق وجهة نظرك حول انعكاس المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسة، بوضع إشارة (X) في المربع المقابل للإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك

الرقم	مترتبات لتطبيق المؤسسة للمسؤولية البيئية	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جدا
أولا) زيادة الإنتاجية: الاتية مترتبات لتطبيق المؤسسة للمسؤولية البيئية تسهم في زيادة الإنتاجية (عبر زيادة كفاءة وفعالية استخدام الموارد والعاملين والعملية الإنتاجية)						
H1	ترشيد استخدام الموارد					
H2	تقليل هدر الطاقة					
H3	الارتقاء بإنتاجية العاملين (بتوفير بيئة عمل نظيفة وصحية)					
H4	رفع كفاءة الإنتاج (انتقاء الكفاءات من العاملين، والتدريب المتخصص للعاملين...الخ)					
H5	حسن العلاقة مع الموردين (مما يقضي على مخاطر سلسلة التوريد ويحسن خدمات الموردين، ...)					
H6	اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (كمية انتاج أكبر، وبكمية موارد اقل للوحدة المنتجة)					
H7	تقليل الإنتاج المعيب (خفض مدخلات الإنتاج، ...الخ)					
ثانيا) خفض التكاليف: الاتية مترتبات لتطبيق المؤسسة للمسؤولية البيئية تسهم في خفض التكاليف:						

11	خفض تكاليف مدخلات الإنتاج (موارد اقل للوحدة المنتجة، ترشيد، ...الخ)				
12	خفض تكاليف مدخلات الإنتاج (اليات انتاج اقل استهلاك للطاقة، ترشيد استهلاك، مصادر طاقة اقل كلفة وتلويث)				
13	خفض نفقات التخلص من النفايات (خفض انتاجها من المصدر، إعادة استخدامها واعادة تدويرها)				
14	خفض تكاليف العمليات المساندة لتوفير مدخلات الإنتاج (نقل وتخزين المادة الأولية والطاقة) عبر التقليل من الحاجة لها				
15	اعتماد التكنولوجيا لخفض التكاليف (اقل استهلاك للطاقة وأكثر كفاءة في استخدام مدخلات الإنتاج)				
16	عاملين أكثر كفاءة يسهمون في خفض التكاليف (انتاج أسرع وأعلى جودة وأقل استهلاك للموارد)				
ثالثا) تحقيق وفورات مالية: الاتية مترتبات لتطبيق المؤسسة للمسؤولية البيئية تسهم في تحقيق وفورات مالية:					
J1	خفض قيمة المصروفات المخصصة للوقاية من الاثار البيئية باستخدام مواد أولية أقل تأثيراً على البيئة				
J2	تدعم إيجابي لراس المال العامل (الإجراءات المتبعة من اجل تحقيق استغلال أمثل للطاقة ومعالجة النفايات من شأنه تقليل الالتزامات المتعلقة بالالتزامات المتداولة كالفروض).				
J3	خفض التكاليف المخصصة على المدى الطويل لتدريب العاملين				
J4	تقليل نفقات الالتزام بالاشتراطات القانونية البيئية				
J5	الانتفاع بما تقدمه المؤسسات الرسمية كسماح ضريبي مقابل خفض المخاطر البيئية				
J6	خفض ما تتحمله المؤسسة من غرامات نتيجة ما ترتكبه من مخالفات بيئية				
J7	وفورات ثانوية (من بيع الإنتاج العرضي والنفايات)				
رابعا) تحقيق مزايا تسويقية: الاتية مترتبات لتطبيق المؤسسة للمسؤولية البيئية تسهم في تحقيق مزايا تسويقية					
K1	تحسين سمعة المؤسسة (الالتزام بالقوانين والمواصفات البيئية، والمساهمة في حماية البيئة المحيطة، ودعم البرامج البيئية للآخرين)				
K2	علاقات أكثر إيجابية (المجتمع، المتعاقدين والمستثمرين، ...)				
K3	زيادة فعالية عمليات البيع-الشراء (نتيجة زيادة ثقة المستهلكين بالمؤسسة وبمنتجاتها، اجتذاب المستهلكين الخضر).				
K4	تخفيض كلفة التسويق (ارتفاع الثقة، حسن السمعة، التميز، ...)				
K5	زيادة الكفاءة في الإعلام (حسن السمعة، دعاية ذاتية ودعاية أصحاب المصالح للمؤسسة كونها نالت رضاهم وحقق مصالحتهم)				
K6	الاتجاه نحو انتاج سلع أعلى جودة (مطابقة للمواصفات، صديقة للبيئة)				

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة القدس

معهد التنمية المستدامة

بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية

أختي المبحوثة الكريمة / أختي المبحوث الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان:

المسؤولية البيئية وانعكاساتها على تنافسية المؤسسات الصناعية الكبيرة في محافظة الخليل

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على رسالة الماجستير في التنمية المستدامة – مسار بناء مؤسسات وتنمية الموارد البشرية- جامعة القدس. لذا يرجى من حضرتكم التفضل بالإجابة على أسئلة دليل المقابلة التي أعد لهذا الغرض، مع تحري الموضوعية، علماً بأن الإجابات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

"شاكرين لكم حسن تعاونكم"

الباحثة: أفنان إسماعيل رمضان

القسم الأول: البيانات التعريفية:

.....	المؤسسة	
.....	مجال عمل المؤسسة	
.....	طبيعة العمل	

(1) كيف تقيم الاتجاه العام للمؤسسة نحو المسؤولية البيئية؟

.....

.....

(2) كيف ترى موقع القضايا البيئية من استراتيجية ورؤية المؤسسة؟

.....

.....

(3) هل هناك تدابير وقائية تتخذها المؤسسة في سبيل حماية البيئة، وما هي:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(4) هل تهتم المؤسسة بالمنتجات صديقة البيئة، وما أوجه هذا الاهتمام؟

.....

.....

.....

.....

(5) هل حصلت الشركة على شهادة ايزو 14001، ومتى؟

.....

.....

(6) هل هناك تدريب عاملين حول القضايا البيئية؟ وما هي الموضوعات ذات الاهتمام؟ وما مصدر تمويل هذا التدريب ان وجد؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(7) هل هناك جهة محددة داخل المؤسسة تتابع القضايا البيئية، وفي أي إطار؟

.....

.....

.....

(8) ما هي وسائل ترشيد استهلاك الطاقة في المؤسسة ان وجدت؟

.....

.....

.....

(9) ما هي الية معالجة النفايات (السائلة والصلبة) ؟

.....

.....

.....

(10) ما اهم الوسائل المتبعة لخفض مستوى التلوث (الازعاج وتلوث الهواء)؟

.....

.....

.....

(11) هل تستخدم المؤسسة تطبيقات الطاقة المتجددة والبديلة؟ وفي أي نطاق؟

.....

.....

.....

(12) اهم مشاريع حماية البيئة في محيط الشركة القريب وفي المجتمع المحلي التي تسهم المؤسسة في تمويلها ولو جزئيا؟

.....

.....

.....

13) ماذا عن التقارير والافصاح البيئي للمؤسسة لأصحاب المصالح (تقارير ورقية او الكترونية على موقع الشركة)؟

.....

.....

.....

14) هل تتلقى المؤسسة ملاحظات بيئية من أي من أصحاب المصالح؟ وكيف تتعامل معها ان وجدت؟

.....

.....

.....

.....

.....

15) ما اهم دوافع ممارسة المؤسسة للمسؤولية البيئية عموما؟ وماذا عن شركات التأمين والبنوك ودورها ان وجد؟

.....

.....

.....

.....

.....

16) هل هناك تحفيز للمؤسسات على تبني المسؤولية البيئية؟ أوجه هذا التحفيز؟ ومصدره؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

17) هل تحقق ممارسة المؤسسة لمسؤوليتها البيئية زيادة في الانتاج؟ وكيف؟

.....

.....

.....

[illegible]

[illegible]

الباحثة

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1.3	محكمي الاستبيان.....	86
2.3	استمارة الاستبيان	87
3.3	المقابلة.....	93

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.1	أنموذج الدراسة.....	6
1.3	إجراءات الدراسة.....	39
2.3	تصميم الاستبيان.....	40

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.2	تعريفات للمسؤولية البيئية أوردتها الدراسات والادبيات السابقة.....	9
2.2	أبعاد المسؤولية الاجتماعية.....	11
3.2	تعريفات للتنافسية أوردتها الدراسات والادبيات السابقة.....	22
4.2	تحليل الدراسات السابقة.....	34
1.3	نتائج الاختبار البعدي لصدق الاستبيان (قيم الدلالات الإحصائية ومعامل الارتباط)	41
2.3	نتائج اختبارات ثبات الأداة (الاختبارات القبلية والبعدية)	43
3.3	خصائص المبحوثين.....	45
4.3	نتائج اختبار نوع توزيع البيانات (اعتداليتها).....	48
5.3	تصنيف النتائج وفق المتوسطات الحسابية	50
6.3	تصنيف إجابات المبحوثين وفق انحرافات المعيارية.....	50
1.4	نتائج تحليل إجابات مبحوثي الاستبيان والمقابلة حول الاتجاه نحو المسؤولية البيئية.....	53
2.4	النتائج حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية (الاجابات معبر عنها بالمعدلات العامة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)	54
3.4	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية في مجال التعهدات البيئية.....	55
4.4	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية في مجال إدارة الموارد والطاقة.....	57
5.4	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية في مجال مراعاة أصحاب المصالح.....	59
6.4	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول دوافع المؤسسات لممارسة المسؤولية البيئية.....	60
7.4	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول معوقات ممارسة المؤسسات للمسؤولية البيئية.....	62
8.4	النتائج حول محاور انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية	65

66	مؤسسات الصناعة.....	9.4
67	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال زيادة الإنتاجية.....	10.4
69	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال خفض التكاليف.....	11.4
70	نتائج الدراسة (متوسطات وانحرافات معيارية) حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات الصناعية في مجال تحقيق مزايا تسويقية.....	12.4
73	نتائج الاختبارات اللامعلمية الفاحصة لتأثير الخصائص التعريفية المبحوثين على اجاباتهم (مان وتتي وكروسكال فالس).....	13.4

فهرس المحتويات

الصفحة	الرقم	
أ		إقرار
ب		شكر وعرفان
ج		التعريفات
هـ		قائمة المختصرات
و		الملخص
ز		الملخص (بالانجليزية)
1		الفصل الأول: أساسيات الدراسة
1		1.1 مقدمة
2		2.1 مشكلة الدراسة
2		3.1 مبررات الدراسة
3		4.1 أهمية الدراسة
4		5.1 أهداف الدراسة
4		6.1 أسئلة الدراسة
5		7.1 فرضية الدراسة
6		8.1 أنموذج الدراسة
6		9.1 هيكلية الدراسة
8		الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
8		1.2 مقدمة
8		2.2 الإطار النظري
8		1.2.2 المسؤولية البيئية

10	العلاقة بين المسؤولية البيئية والاجتماعية.....	1.1.2.2
12	مجالات المسؤولية البيئية.....	2.1.2.2
14	عناصر المسؤولية البيئية.....	3.1.2.2
16	دوافع تبني المسؤولية البيئية.....	4.1.2.2
18	معوقات تبني المسؤولية البيئية.....	5.1.2.2
19	الجدوى التنموية للمسؤولية البيئية.....	6.1.2.2
21	تنافسية المؤسسات الصناعية.....	2.2.2
21	مفهوم التنافسية.....	1.2.2.2
23	أهمية التنافسية.....	2.2.2.2
24	المجالات التنافسية المتحققة في ظل ممارسة المسؤولية البيئية (مؤشرات التنافسية)	3.2.2
26	الدراسات السابقة.....	3.2
26	دراسات عربية.....	1.3.2
30	دراسات أجنبية.....	2.3.2
33	التعقيب على الدراسات السابقة.....	4.2
38	الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة.....	
38	مقدمة.....	1.3
38	منهجية وإجراءات الدراسة.....	2.3
40	تصميم أدوات الدراسة.....	3.3
40	الاستبيان.....	1.3.3
41	صدق الاستبيان.....	1.1.3.3
43	اختبار ثبات الاستبيان.....	2.1.3.3
44	المقابلة.....	2.3.3
44	حدود الدراسة.....	4.3
44	عينة المبحوثين.....	5.3
45	خصائص التعريفية لمبحوثي الاستبيان.....	1.5.3
47	الخصائص التعريفية لمبحوثي المقابلة.....	2.5.3
47	تحليل البيانات.....	6.3

48	اختبار نوع توزيع البيانات.....	7.3
50	تصنيف المتوسطات الحسابية.....	8.3
52	الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها.....	
52	مقدمة.....	1.4
52	النتائج حول واقع ممارسة المسؤولية البيئية	2.4
52	الاتجاه نحو المسؤولية البيئية.....	1.2.4
53	قراءة عامة في مستوى ممارسة المؤسسة لأبعاد المسؤولية البيئية.....	2.2.4
55	مستوى ممارسة المسؤولية البيئية – التعهدات البيئية.....	1.2.2.4
57	مستوى ممارسة المسؤولية البيئية – إدارة الموارد والطاقة.....	2.2.2.4
58	مستوى ممارسة المسؤولية البيئية – مراعاة أصحاب المصالح.....	3.2.2.4
60	الدوافع نحو ممارسة المسؤولية البيئية.....	3.2.4
62	معوقات ممارسة المسؤولية البيئية.....	4.2.4
64	النتائج حول انعكاسات ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات.....	3.4
64	قراءة عامة في انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات.....	1.3.4
66	انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات-بعد زيادة الإنتاجية.....	1.3.4
67	انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات-بعد خفض التكاليف.....	2.3.4
69	انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات-بعد تحقيق وفورات مالية.....	3.3.4
70	انعكاس ممارسة المسؤولية البيئية على تنافسية المؤسسات-بعد تحقيق مزايا تسويقية.....	4.3.4
72	تأثير خصائص المبحوثين على إجاباتهم.....	4.4
74	مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.....	5.4
74	تلخيص النتائج ومناقشتها.....	6.4

78	الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات	
78	مقدمة	1.5
78	الاستنتاجات	2.5
79	التوصيات	3.5
81	المراجع	
98	فهرس الملاحق	
99	فهرس الأشكال	
100	فهرس الجداول	
102	فهرس المحتويات	